



فهم الزردشتية بدون تحريف

فلسفة زردشتية

المؤلف الباحث

إبراهيم زراري

الطبعة الأولى

2021م - 1442هـ

ديوان العرب

للنشر والتوزيع

مصر



عنوان الكتاب: فهم الزردشتية بدون تحريف

اسم المؤلف: إبراهيم زراري

التصنيف الأدبي: فلسفة زردشتية

رقم الإيداع: 2021 / 3600

الترقيم الدولي: 5 - 95 - 6749 - 977 - 978

رقم إيداع العراق: 118 لسنة 2021 - إقليم كردستان



تصميم الغلاف: محمد وجيه

التدقيق اللغوي: د. هبة ماردين

التنسيق الداخلي: محمد وجيه

رقم الطبعة: الطبعة الأولى

المدير العام: د. فادية محمد هندومة

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع - مصر - بورسعيد

جوال: 00201211132879

البريد الإلكتروني: mohamedhamdy217217@gmail.com

حقوق الطبع والنشر لهذا المصنف محفوظة للمؤلف، ولا يجوز بأي صورة إعادة النشر الكلي أو الجزئي، أو نسخه أو تصويره أو ترجمته أو الاقتباس منه، أو تحويله رقمياً وإتاحته عبر شبكة الإنترنت، إلا بإذن كتابي مسبق من المؤلف أو الناشر.



فهم الزردشتية بدون تحريف

فلسفة زردشتية

المؤلف الباحث

إبراهيم زراري



إهداء

أهدي هذا الكتاب إلى زوجتي الحبيبة التي كانت دوماً شريكاً
حقيقياً في الحياة وأُمّاً لأجمل بنات وأولاد الذين أصبحوا آباء
وأُمّهات لأروع ما خلق الله من الأحفاد والحفيدات.

الباحث

إبراهيم زراري



المقدمة

رأيت من الضروري أن تتوفر للقارئ العربي هذه المعلومات التي قد تساعد على تصحيح الكثير من المفاهيم المغلوطة والمنشورة عن الديانة الزردشتية سواء بقصد أو بغير قصد، وأيضاً فتح باب قد يكون جديداً للقارئ لربما الكثير لم يسمعوها عن ديانة وعقيدة حضارية قديمة جداً تعود إلى آلاف السنين وتعرضت إلى أبشع أنواع الهجوم من خلال تحريف الكتب المقدسة وتأليف أساطير ودس خرافات باسم العقيدة الزردشتية في وقت تعتبر الزردشتية هي الديانة والعقيدة الوحيدة التي تكون خالية من كل الخرافات والأساطير وتستند إلى العقل والنظريات الفيزيائية في التحليل والفهم والإدراك فقط، على سبيل المثال ماذا تتوقع من ردود الفعل لو وجد أحد ما الموبايل أو المصباح قبل آلاف السنين؟؟ بالتأكيد سيقدمونها كونهما سيعجزون عن

التفسير وتدخل باب الخرافة والأسطورة، وحاليًا لا يمكن إطلاق مصطلح خرافة أو أسطورة على هكذا اختراعات كونها مقترنة بنظريات علمية وتكنولوجيا حديثة.

الزردشتية تختلف كثيرًا عن كل الأديان الإبراهيمية لذلك أعتقد أنه ليس من السهل فهم الكثير من الأفكار الزردشتية وتعاليمها، كونها تستند إلى العقل والفكر والأحداث المرئية والتفسيرات العلمية فقط، وأيضًا لا تنكر المعجزات في الأديان الأخرى لكنها لا تعتبرها ولا تأخذ بها منتطرة التفسير العلمي والفيزيائي لها، وفي نفس الوقت نجد أن الديانة الزردشتية لها قدسية وتقدير واعتراف من جميع الأديان التي ظهرت بعدها مثل المسيحية التي لها ذكر بالإنجيل المقدس عن المجوس الثلاثة وهديهم إلى ولادة السيد المسيح، وكذلك نفس الشيء في التوراة وذكرهم للملك هيرودس، والإسلام ممكن أن ترى فيه الكثير من الطقوس التي تشبه الطقوس في الديانة الزردشتية. واعترفت بالديانة الزردشتية (بالمجوسية) كدين كما مبين في سورة الحج آية 17. ونرى الكثير

من التقديس للنبي زردشت نفسه من بقية الأديان مثل الكاكتية
والبهائية وغيرهم.

والزردشتية غايتها الإنسان فقط بغض النظر عن جنسه وعرقه
ولونه وحتى دينه، لأن المبدأ الأول لديهم هو إصلاح الإنسان
وبالتالي تقدم المجتمع الإنساني نحو الأفضل حيث إذا كان الإنسان
يحمل الفكر الصالح والكلام الصالح والعمل الصالح سيكون
إنساناً منتجاً للإنسانية جمعاء وسينشر مبدأ التسامح والتعايش
الأخوي بين الجميع الذي هو غاية جميع الأديان والبشرية.

إن الديانة الزردشتية هي وجود حضاري واعتراف غائب كونها
الديانة المزدائسنائية¹ القديمة والتاريخية ولكنها ليست قديمة أو
عفا عليها الزمن وقبل أن تكون الزردشتية فلسفة دينية هي
طريقة العيش الكريم على أساس المبادئ الأخلاقية والمعايير
الأخلاقية والسلوك الإنساني وتحديد أفضل الطرق للتعايش مع
الآخرين بسلام وأمان، أي إنه يعكس التفكير الراقى والنظرة

¹ المزدائسنائية: هي مصطلح يطلق على اصحاب الديانة الزردشتية.

المستنيرة لرجل متعلم للغاية يدعى زردشت (Zarathushtra)، ولد هذا الرجل الفيلسوف النبي على أكثر الآراء في مرتفعات الهضبة الكبرى الإيرانية من كوردستان من عائلة Spanteman Arya²، ولم يزعم أنه نبي معجزة قط بل تحمل تعاليمه المبادئ الثلاثة والتي ترتقي بالبشرية والعالم بأسره نحو التقدم والحظ السعيد وهو الفكر الصالح والكلام الصالح والعمل الصالح، ولا يتم التطرق أو يذكر العرق أو الجنسية أو اللون في الديانة الزردشتية بل يتطرق إلى كل ما يرتقي بالبشرية من صدق الفكر والقول والفعل. وإن صفاته تشير كونه نبي السلوك الإنساني والخلق المجتمعي.

Gatha (كآثات) هو اسم الفكر الذي تحدث به النبي زردشت (Ashu Zarathushtra) على شكل ترانيم وأناشيد ويعتبر الأساس والمصدر المقدس الرئيس في الديانة الزردشتية، أي يمثل الكتاب أو الأناشيد والحكم المقدسة والتي يستنبط منها مبادئ

² ولد من عائلة كهنوتية حيث كان والده رئيس الكهنة.

وأفكار لأنها تُنمي لدى الناس والبشرية الأفكار الصالحة وتعلمهم القول الصالح وتحثهم على العمل الصالح الذي يخدم ويسعد الجميع. تم تجميع الوثائق المكتوبة المتراكمة لمختلف الأفكار والممارسات والتقاليد والعادات منذ بداية الإيمان حتى الآن في (الأفستا)³ التي تتضمن عدة كتب أخرى، وتعتبر (الكاثات) هي جوهرة أفستا الثمينة، وهي الكلمات الوحيدة المعلنة لأشوزاراتشتراف نفسه.

(أهورا مازدا) هو العقل الأسمى، خالق الكون ورب الحياة والحكمة، كما سماه الفردوسي الشاعر الملحمي في شاهنامة كتاب الملوك إنه الإله الوحيد السامي الفريد، ليس لديه صفات جسدية ولكنه صديق وحبيب حقيقي ورفيق حاضر للإنسان في صراعه في الحياة ضد الشر.

³ الأفستا : هو الكتاب المقدس للزردشتية وأصبح جزء فيه هو الكاثات أو الترانيم.

"هناك طريق واحد فقط وهو الطريق الصالح الامتثال له يؤدي إلى أفضل طريقة للحياة"⁴

الزردشتية لا تعبد النار إطلاقاً كما يُشاع عنها، في الحقيقة الزردشتية تقدر النار كونها مصدر الضوء والطاقة، كما أنها أنقى أشكال المواد الدنيوية تطهر وتقضي على النجاسة، وتوفر الطاقة والدفع والنور، وتعتبر النار من مصادر الضوء الذي يتكون من جسيمات الفوتون والتي هي أنقى أشكال الطاقة في الكون الواسع، وبما أن النار والنور يتغلبان على الظلام ويمكنان الرؤية فقد اختارهما الزردشتيون كاتجاه عند الصلاة.

إن هذا العالم مكان مقدس والحياة هبة من الرب لذلك فإن الحفاظ على الحياة بحسن الأعمال أمر يستحق الحماية والحفاظة تماماً بغية نقلها للأجيال القادمة وإبرازها لكونها أكثر إشراقاً ولمعاناً في رسالة الإنسانية للكون، لذلك تعتبر الزردشتية قدسية الإنسان وقيمة المكانة الإنسانية هي درجة من الدرجة الصفاتية

⁴ من الكاثات أو الترانيم المقدسة للزردشتية (جاثا 9 - 43)

لـ(أهورا مازدا) أي الرب، بشرط أن يعزز الرجال والنساء الصلاح والخير وتحسين الحياة في نظام الإيمان هذا.

"أهورا مازدا هو الصديق الطيب والمنقذ للجميع"⁵

"في الديانة الزردشتية، خلق الله العالم ليمنح السعادة، وفي أشعة الأفكار الجيدة والمحبة، منح السلام والهدوء لنعيم الإنسان"⁶

ويتلخص أساس السعادة في جميع أنحاء العالم في ترنيمة كاثا التالية:

"السعادة ملك لمن يجلب السعادة للآخرين"⁷

في الديانة الزردشتية يجب على المرء أن يقاوم الأشرار ومتعاطي السلطة ومقاومة القسوة والإساءة، لكن أولاً يجب محاولة الاقتراب من المعتدي (المعتدين) بلطف وصدقة وتوجيهه/ توجيههم إلى الطريق الصحيح.

⁵ من (الكاثات) (كاثا 14-43)

⁶ من (الكاثات) (كاثا 6-44)

⁷ من (الكاثات) (Gatha 43-1) داريوس الكبير.

التمهيد

امتدت الهضبة الكبرى للشرق الأوسط القديم بشكل كبير من جبال الهيمالايا وهندو كوش في الشرق إلى الأناضول في تركيا الحالية والبحر الأبيض المتوسط في الغرب، ومن جبال الأورال في الشمال إلى بحر اليمن في الجنوب ذات الثقافات المتعددة والمتعددة العرق، هذه المناطق التي كانت تعيش في سلام ووئام كانت مهد معظم الديانات العظيمة، حيث كانت هذه الهضبة الكبرى أيضاً مسقط رأس الديانة الزردشتية، وعلى هذا النحو فإن الديانة الزردشتية هي نتاج أسلوب حياة أسلافنا وثقافتهم، نظراً لأن الدين تأسس على المعرفة والمنطق والتفكير التقدمي، فإن مثله تتماشى مع رغبات العالم المعاصر وكانت محل اهتمام العلماء لمئات السنين.

توفر الزردشتية احتياجات المجتمع الحديث من حيث التركيز الأساسي على حرية الفكر والاختيار والديمقراطية والحرية بشرط الإصلاح والسلام.

في رسالته ذكر آشو زاراتشترا (توأم الأفكار المعاكسة)، حيث يلعب هذان التوءمان دورًا كبيرًا في الحفاظ على التناغم المطلوب داخل خليقة الخالق، تظهر نتيجة هذين التوءمين كطاقة موجبة وسالبة موجودة في أصغر الجسيمات مثل الإلكترون والبروتون، وتؤثر على الكون كله مثل الدفع والسحب، إذ لم يتم خلق أي من هؤلاء (سيئًا) وفقًا لقاعدة آشا الحقيقة وهم موجودين كـ(نسبي) للآخر، وبالتالي فإن (أهورا مازدا) أي الرب ليس خالق أي شر أو رذيلة، بل إنه خالق كل الأشياء الصالحة.

تأتي معارضة هذين التوائم فقط للتعبير عنها في أفكارنا عند التفكير في اختيار الخير والشر، يستغل العقل العاقل سينتامينيو (الأفكار الجيدة) في عقله، ومن ناحية أخرى يستخدم الجهلاء مجرد اتباع الأفكار الشريرة والتحيز أو (الأفكار المدمرة) والتي

تعرف باسم (أهريمان) في اللغة الأفستائية وبالتالي، فإن خالق
أهريمان أو (الفكر المدمر) هو ليس الرب بل هو شخص غير
حكيم يغير الفكر المدمر إلى أقوال وأفعال مدمرة، لذلك فإن
معتنقي الدين المزدائي (الزردشتي) يعترضون على السلاح، والدين
لديهم هو دين السلام والإخلاص في الفكر والقول والعمل.

يعتقد آشو زاراتشترا أنه يجب على المرء أن يفكر لصالح جميع
البشر، ويعمل من أجل أمته ويعيش حياة قائمة على دينه،
وبالتالي فإن الحرب (إما لغزو الآخرين لتوسيع البلاد أو لنشر
الدين) هي أمر غير أخلاقي ويجب على الزردشتي التفكير في عالم
مليء بالسلام والصداقة، ويجب على الجميع نشر اللطف والوحدة
من خلال اتباع الحق والصدق كي يتطور العالم وتظهر الصداقة
والسلام العالمي، لذلك فإن كل زردشتي يكرر إيمانه ووعدته في
مهر (الحب والعطف) والسلام بينما يصلي يوميًا كي يتبع دينًا
مناهضًا للحرب ويثني على التقوى والإخلاص.

تم إدخال دين الزردشتية تدريجيًا في بلاد إريان (إيران الحالية بأصغر مساحتها) من عصر Achamenid و Kianian ، وتم نشره في العصر البارسي خلال العصر الساساني، حيث أصبح الدين الرسمي لبلاد إريان، وعندما جاء الاسلام والعرب إلى هذه البلاد قام بعض السكان بتغيير ديانتهم، بينما هاجر البعض الآخر الذي لم يتقبل الاحكام الجديدة إلى الهند، ومن خلال جهودهم والصدق والمثابرة حقق هؤلاء الأشخاص تقدمًا كبيرًا في الصناعة وأصبحوا الآن من بين المواطنين ذوي القيمة والشهرة في الهند.

لقد مرّ الزردشتيون الذين بقوا في إيران بوقت عصيب في العهود الأولى بعد الساسانيين بسبب التحيز القاسي القابل للشر، وبعد سنوات من العمل وعدم الراحة لجؤوا إلى المدن المركزية في إيران مثل يزد وكرمان وبدؤوا يصنعون قنوات المياه والزراعة (العمل الذي يعد من مبادئ الزردشتية)، وبعد قرون، في عصر الغجر نجح (Manekji Limji Hateria) في المساعدة كثيرًا وإلغاء الجزية (ضريبة كان على الزردشتية دفعها) عندما تضاءل التحيز

والظلم، تمكن الزردشتية من الهجرة إلى مدن أخرى في إيران وبمساعدة بعض الناس الطيبين الذي مكنهم من بناء مبانٍ اجتماعية وثقافية وعلاجية ودينية في يزد وطهران والتي قدمت خدمات إنسانية لإيران والإيرانيين.

في الوقت الحاضر يعيش الزردشتيون حياتهم في سلام وأمان جنبًا إلى جنب مع الباقين الآخرين، إنهم دائمًا ما يتمنون الازدهار والاستقرار لبلدانهم سواء في إيران أو الهند أو كردستان العراق أو بلدان أوروبا وأمريكا ويحاولون أن يكونوا مثمري ومفيدين للمجتمع الذي يعيشون فيه.

من الجدير بالذكر أن الحرية التي يعيشها الأديان في إقليم كردستان العراق هي ظاهرة فريدة في المنطقة والبلاد المجاورة ونتأمل تمدد هذه الحرية لجميع الأديان والطوائف في كل أنحاء العراق والبلاد العربية والمجاورة أيضًا.

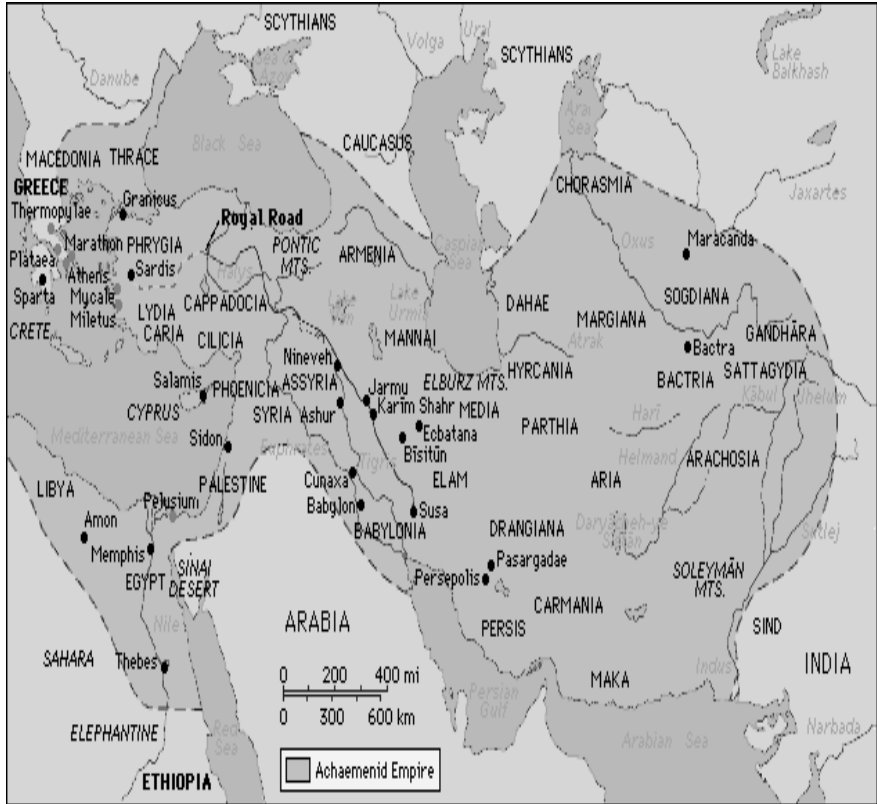
لأول مرة وبعد قرون تمكن الزردشتيون من إعادة الظهور في إقليم كردستان بعد صدور قانون مهم يتيح الحرية الفردية الدينية في سنة 2015.

حيث نزح الكثير منهم إلى كردستان من بقية أماكن البلاد بسبب الظروف الأمنية الغير مستقرة ويمارسون شعائهم وطقوسهم الدينية بحرية كاملة، وأخذت الديانة الزردشتية دورها من خلال هذا القانون الفريد في إقليم كردستان.

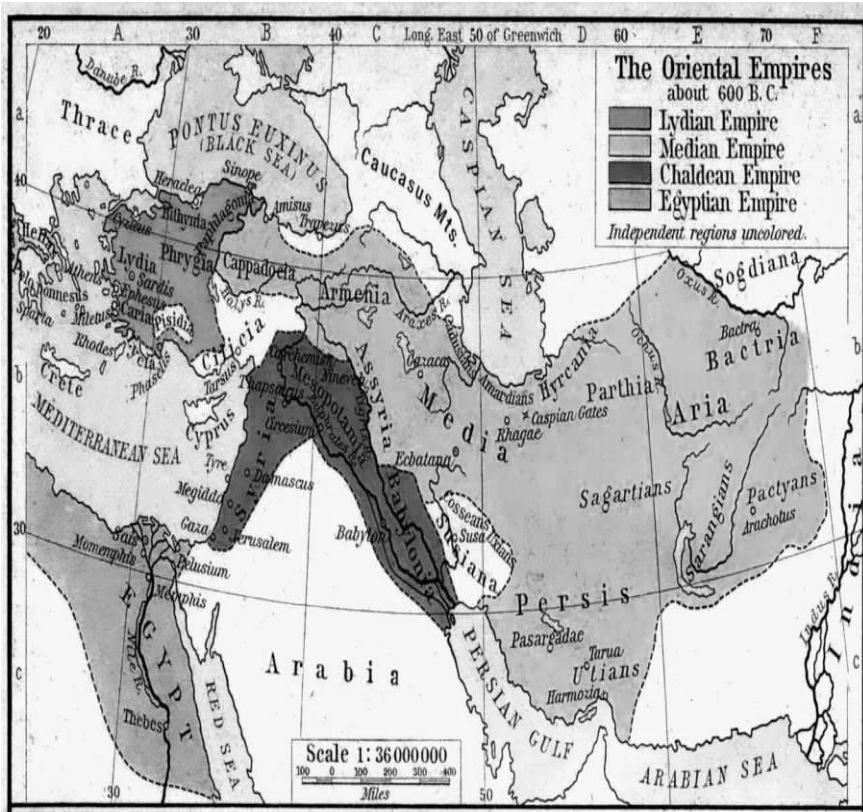
الأشكال أو الخرائط الثلاث المدرجة أدناه هي خارطة للإمبراطوريات التي كانت ديانتها الرسمية هي الديانة الزردشتية وهي الإمبراطورية الميديّة والإخمينية والساسانية.



(خارطة تبين حدود الإمبراطورية الساسانية)



(خارطة تبين حدود الإمبراطورية الإخمينية)



(خارطة تبين حدود الإمبراطورية الميديّة)

الزردشتية رسالة ودين

الزردشتية أو كما تُعرف عند العرب بالمجوسية هي ديانة قديمة وفلسفة دينية آسيوية. وجاءت كلمة (المجوس) مرة واحدة في القرآن الكريم (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ)⁸

هنا يثبت القرآن بأن المجوس هم أهل الكتاب وموحدين وليسوا مشركين كما يشاع عنهم بعبادتهم للنار، فالنار تعتبر مقدسة عندهم لأنها مصدر الطاقة ومصدر النور والإضاءة وخصوصاً في بلاد إريان حيث الجبال والشلوج والكهوف وكما ذكر في القرآن (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) فمصدر النور يأتي من النار.

⁸ سورة الحج آية (17)

وقد روي عن أمير المؤمنين علي (ع) إنه قال (المجوس إنما ألحقوا باليهود والنصارى في الجزية والديات لأنه كان لهم فيما مضى كتاب ونبي)، حيث كانت الديانة الزردشتية هي الديانة الرسمية للإمبراطوريات الأخمينية والساسانية والميدية وهي واحدة من أقدم الأديان في العالم والتي لم تنقطع ممارستها حتى الآن.

وهناك حديث آخر يقول: (حدثنا بن منيع حدثنا معاوية حدثنا الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن دينار عن بجالة بن عبدة قال: كنت كاتباً لجزء بن معاوية على مناذر فجاءنا كتاب عمر انظر مجوس من قبلك فخذ منهم الجزية فإن عبد الرحمن بن عوف أخبرني أن النبي محمد أخذ الجزية من مجوس هجر قال أبو عيسى: هذا حديث حسن.

نُسبت الديانة الزردشتية إلى مؤسسها زردشت، وتعد واحدة من أقدم الديانات التوحيدية في العالم، إذ ظهرت في بلاد (الإريان) كوردستان (البلاد المحصورة بين إيران وتركيا وسوريا والعراق) قبل 3500 سنة على الأقل، وحد النبي زردشت جميع الإلهيات

القديمة إلى إله واحد وهو (أهورا مزدا) أو الرب الذي خلق الإنسان، ومن خلال تعايشه مع الحياة واطلاعه ستبنى أفكار الخير السبينتماينو وأفكار الشر الانكرامايينو في عقله.

سمي السبينتماينو (الفكر الخير التقدمي)، وانكرامايينو (الفكر الظلام أو الشر) تحت اسم إله واحد هو أهورامزدا (الحكمة المضيئة)، والكتاب المقدس هو أفیستا ومعناه البناء والأساس القوي، والذي يتضمن كتابات زردشت المعروفة بـ (الكثات) أو الترانيم التي كان يرددها زردشت ويحاور بها ربه اهورمزدا حواراً من جهته فقط.

وهذه إحدى ترانيمه: (أيها الحكيم، عندما أدركت في فكري أنك الأول والآخر، وأدركت أنك مصدر كل الأفكار الصالحة، وأدركت بك بصيرتي علمت أنك المصدر الحقيقي للبر وحاكم أعمال الخلق جميعاً)⁹.

⁹ من الكثات

هنا يدرك زردشت من خلال بصره البحثي أن الرب هو الأول والأحدث - فوق الزمان والعصر، لقد ابتكر كلاً من العقل السليم والقانون العالمي للدقة - وهما مبدأين ينظمان الكون بحكمة، كما أنه يراقب الأفعال في حياة المرء.

هنا بهذا الهات أو الآية يؤكد زردشت على وحدانية الرب وهو الأول قبل الوجود والآخر بعد الحدود ومطلق عن الوجود وواجب له التمجيد.

خلاصة رسالة آشوزراتوشترا أو زردشت هي أنه يجب على المرء أن يفكر لصالح جميع البشر ويعمل من أجل أمته ويعيش حياة قائمة على دينه، ويتمنى أن يصل كل زردشتي إلى حالة نشر الأفكار الجيدة والأقوال الجيدة والأفعال الجيدة في العالم كله في هذا المسار الأهوري، ويعتبر النص الآتي بمثابة البدء بذكر الخالق عند بداية أي طقس ديني أو اجتماعي للزردشتية وفي بداية كل صلاة.

Ashem¹ Vohū² Vahishtem³ astī⁴ Ushtā⁵
astī,⁶ Ushtā⁷ ahmāi,⁸

Hyat⁹ ashāi¹⁰ Vahishtāi¹¹ ashem

ترجمته تعني أن: البر هو الأفضل والخير هو السعادة والسعادة هي له ومنه وهو الصالح من أجل الأفضل والصالح.

وتفسيره: يجب فهم معنى مصطلح (البر) على أنه الحقيقة والقداسة والنقاء الأصلي، في أفسستا المقدسة (البر) مدح للغاية لهذا تم تقديم عبارة: "Staomi ashem" (أي أمدح البر)، وطهارة العقل والجسد هي أروع ثروة وسعادة في الدنيا، تلك

السعادة التي هي الأعلى في مسألة الحقيقة يتم بلوغها لذلك الشخص، لذلك أهم شيء يجب أن تكتسبه البشرية بعد ولادتها في هذا العالم هو الحقيقة.

توجد بعض المراجع المكتوبة في أفستا نفسها حول مقدار الأعمال الجديرة بالثناء التي حصل عليها هذا القارئ من Ashem Vohu Prayer في مناسبات مختلفة بإخلاص وبفهم مناسب، فيجب أن يُنظر إلى تلاوة Ashem Vohu التي تمت تلاوتها بفهم مناسب حقًا على أنها تلاوة مقدسة جدًّا ويتم تلاوتها في مناسبات عديدة، فعندما يستيقظ الشخص وينهض من النوم يتلو Ashem Vohu والتي تساعد بالتخلي عن كل الأفكار الشريرة من العقل، وأهميتها هي أنه في الصباح الباكر أثناء الاستيقاظ من النوم يجب على المرء أن يكتسب الحق فكريًا وقولًا وعملاً والتمسك به يجب أن يستمر في شؤونه اليومية والتجارية، حيث لا جدوى من تلاوة Ashem Vohu من جهة والتلفيق بالباطل والخداع من جهة أخرى، لذلك يجب على

المرء أن يعمل بها بعد قراءتها، علاوة على ذلك، فهناك حقيقة أخرى مذكورة أنه عندما يتلو شخص في نهاية حياته صلاة واحدة من صلاة Ashem Vohu بصدق فإنه يتخلى عن كل الأفكار الشريرة من عقله.

ولادة ومكان زردشت

لا يوجد تاريخ أو تخمين مؤكد لولادة الديانة الزردشتية ونبي زردشت لكن مضطر إلى ذكر بعض الآراء استنادًا إلى مصادر متفرقة فقط لأجل تقريب الفترة الزمنية للقارئ.

ومنها، استنادًا إلى نصوص (ياشت) الذي هو جزء من أفستا ونصوص (كاثا) الكتاب الذي كتبه النبي زردشت بنفسه وإثره الديني، تُبين إن ولادة وظهور النبي زردشت وبموجب التقويم الزردشتي الميدي كانَ حوالي سنة 1753 قبل ميلاد السيد المسيح في سهل ورمي، وسميت سابقًا بـ(نهر جي جيست Chi chest) في مدينة شيز التي تقع بين مدينتي مهاباد (ورمي) غرب إيران الحالية والتي هي شرق كردستان القديمة من الموغ (الماكوس) والتي أصبحت المجوس في اللغة العربية، المجوس هم كانوا نخبة المجتمع يدرسون ويعلمون الناس علومهم وينتمون

للقبائل الميدية الرئيسة الستة في بلاد كوردستان آنذاك، وحسب النصوص الأخرى فإن ولادة زردشت قد تكون أذربيجان، وتزوج زردشت من هافوي ابنة الملك فراشا وشترا، وكان له منها ثلاثة أبناء وثلاث فتيات.

توفي زردشت عندما بلغ ال 77 عامًا، ويقال إنه توفي في فترة الحرب لبلاد إريان التي كانت تعارض تعاليمه بشدة وقد تم قتله أثناء قيامه بالصلاة في معبد نوش إدار حيث تعرض لهجوم من شخص اسمه برا تروك ريش، ودفن في مدينة بلخ الأفغانية. وهذه الرواية ليست مؤكدة لكنها مذكورة في بعض الكتب.

ولد النبي زردشت في عصر تعدد العبادات والآلهة والوثنية، فبدء بنشر دينه بالتأمل والإلهام بنصوص الكاثات التي دعت إلى توحيد الرب فقط، وحسب تاريخ الأديان تعتبر الديانة الزردشتية أول دين يدعو إلى التوحيد والدعوة إلى الإله الواحد الذي لا شريك له.

والاسم الصحيح للنبي هو زردشت أو زراتوشترا، والده هو بور شسب (Poor shasip) كبير الكهنة (مزموغان) آنذاك، ووالدته هي دوغدو (Doghdo)، وبمرور الزمن تم اختصار اسمه إلى زردشت والبعض يقولون زرتوشت وسُمي الدين على اسمه ب(الزردشتية)، ويطلق اسم أو لقب (المزدايسنائية) على الناس المؤمنين بمعتقدات زردشت ومبادئه.

ويعد (أفيستا) هو الكتاب المقدس للزردشتية والذي كتب في القرن الخامس الميلادي بلغة إريانية قديمة (ماجوية) القريبة جدًا من اللهجة الهورامية (أهورامانية) الكردية الحالية، وكتب بالحروف (الدين دبيرد) والمعروفة حاليًا بلغة الأفيستائية، وهذه اللغة هي لغة الموغ أو المجوس الذين هم إحدى الفروع الستة الرئيسة للقبائل الكوردية الميدية (المجوس أو الماكوش والبودي والأريزانت والستروخات والباراتاكن والبوسي) المكونة لقبائل الكرد في زمن ملك الملوك الشاه نشأه إمبراطور الميديين الذين ساهموا مساهمة رئيسة في بناء إمبراطورية الميديين الكرد في بلاد

إريان والتي خُطَّ بها كتاب أفيستا المقدس، حيث أن الميديين هم أصل سكان (الإريان فيج) وتأسست فيها الإمبراطوريات في أرض كردستان.

تأثرت اللغة الأفيستائية بسبب الحروب وقدم الإسلام والعرب لبلاد إريان، وكان النصيب في البقاء حتى يومنا هذا إرث علماء اللغة والدين فقط، إذ كان الزردشتية هم الذي يفهمون ويقرؤون الأفيستائية ولا يزال.

حياة زردشت ونشر الرسالة الإنسانية

كلمة الدين مشتقة من كلمة "Avestan Daenah" وتعني الوعي الواعي أو الوجدان، بعبارة أخرى هي القدرة على التمييز بين الخير والشر على أساس الحكمة والحرية الكاملة في الاختيار، ومن وجهة النظر هذه فإنّ الشخص المتدين هو الشخص الذي يفكر بعمق وبمساعدة أفكاره الجيدة يختار طريق آشا وبالتالي يحاول أن يكون سبنتامان أي فكر صالح (تقي)، وعلى هذا النحو فإنّ البشر مسؤولون عن اختيارهم وأفعالهم في كلا العالمين (المادي والروحي) وفي النهاية يواجهون نتيجة أعمالهم وفقاً لذلك.



تُستخدم كلمة (بهدين) في أفستا لكل شخص صالح أو (تقي) من أتباع (زردشت)، ومعنى كلمة (بهدينان) في اللغة الأفستائية من الدين الصالح هي صيغة الجمع لـ(بهدين) وبالتالي يجب أن تكون أهداف بهدين أي (الدين الصالح) هي تحسين وتطوير العالم الحي.

والدين الصالح هو الدين المفضل، وليس التزامًا إلزاميًا يفرضه علينا كيان سام ومخيف، بعبارة أخرى فإن الدين الصالح هو انعكاس وليس إلزامي مثل العديد من الديانات الأخرى، أي يمكن لكل شخص من خلال عقله وتفضيلاته الشخصية وإرادته الحرة أن يختار ما يريد أن يؤمن به ليقود حياته.

"الحكمة هي وسيلة الإنسان لاختيار الطريق الصحيح أو الخطأ للعيش".¹⁰

¹⁰ من كتاب كاثا ل (زردشت) (كاثا 12-31)

تستند تعاليم زردشت على الأخلاق والإنسانية والمنطق والخير،
والموصوفة على ثلاثة مبادئ هي (الأفكار الجيدة، والكلمات الطيبة،
والأفعال الصالحة) كما يخبرنا زردشت في الكاثات.

زردشت ابن كبير الكهنة، لوحظ في السادسة من عمره أنه طفل
موهوب ومختلف عن البقية ولديه أفكار وحكم كبيرة وكثيرة،
ولم يكن يهتم بالأُمور المادية من حوله وأظهر تعلقًا شديدًا
للكائنات الحية والطبيعة، تم إرساله من قبل شخص اسمه برزين
إلى التعليم حتى سن الثانية عشرة، فتعلم الكتابة والقراءة والشعر
والقصص والأساطير وتعلم الكثير عن أديان وعقائد المتعددة في
عصره الميثرائي، ومن الثانية عشرة من عمره حتى السادسة عشر
تم إرساله لدراسة (الهيربد) وهي مرحلة متقدمة من الدراسة لنيل
درجة الهيربد وتعلم الطب والصيدلة، وانشغل حتى سن العشرين
في دراسة علم الفلك.

وعند الانتهاء من دراسته أصبح عمره عشرين عامًا، حيث انعزل
عن قومه وعاش في جبال زاكروس وقنديل وغاباته لمدة عشر

سنين، وبقي يبحث ويستقصي في الطبيعة وما بعد الطبيعة ورحل
حول العالم في تجوال في الطبيعة والجبال.

وفي الثلاثين من عمره بدأ بأول نتيجة في أفكاره عن طريق الإلهام
الأول في عمره، حيث ظهر في احتفال الربيع كإنسان محبوب عرف
نفسه بأنه يحمل أفكار (الفهوماننا) الأفكار الصالحة وأخبره الناس
عن انكرامينو أو (الروح) أو (الفكر الشرير العدائي) وكذلك
عن آشا أو (الحقيقة)، ونتيجة لذلك قرر زردشت أن يكرّس
حياته ويستمر كي يخبر الناس عن آشا أي (الحقيقة) ويعطيهم
العقيدة الجديدة الذي توصل إليها بعد البحث العلمي الدقيق
والعميق والتأملات في الطبيعة والكون من خلال توجيه أسئلته
إلى مجهول وانتظار الجواب واستمر سنين إلى أن اكتشف بعقله
الخالق اهورمزدا، حيث توصل إلى نظرية صراع الفكر في الخلق
الذي كان مهمًا، إذ إن كل الأديان بنيت على أساس صراع فكر
الخير وفكر الشر اللذين يولدان مع بعض في الحياة الروحية
والمادية، صراع الوجود وصراع النور والظلام، صراع الصدق مع

الكذب والليل والنهار والصح والخطأ وصراع الأجير والمأجور، وظهور وغياب النجوم وحركة الكواكب بظهورها وتأثيرها على المناخ والكون وجميع أنواع الصراعات، لهذا وجب على الإنسان أن يلتزم جانب الصدق والحق ويصل السعادة ويُسعد الآخرين كما وتكمن السعادة في سعي الفرد لإسعاد الآخرين كما ورد في الكاثات. وأنّ عمل الخير ليس واجباً، بل متعة كمال قالها النبي زردشت.

وضع زردشت نظرية هذا الصراع في نظام آشا الذي هو نظام الحياة والخلق بصورة عامة ويرتكز إلى الفهم الفيزيائي والفكري لحقائق نظام الكون مستنداً إلى نظريات فلكية وعلمية ومجتمعية من خلال (فاهومانوا) ويقصد الفكر الصالح وتوصل إلى هذا من خلال الإلهام وليس الوحي من الرب والخالق الواحد (أهورا مزدا).

قال زردشت في الكاثات (نرجو أن نكون من بين الأشخاص الذين يجعلون العالم جديدًا ويقودون الناس إلى الحقيقة والتقوى).

يعد المجهود والجهد من أكثر العوامل المؤدية إلى سعادة العالم بفاعلية، ففي الكاثات يطلب زردشت من كل شخص السعي لتحقيق السلام والتنمية في المجتمع البشري بمساعدة الفكر الصالح ووفقًا لقواعد آشا (الحقيقة) بقدر ما يستطيعون، ويعتقد زردشت أن أحد أفضل طرق تمجيد الرب هو محاولة تحقيقها في الفن والاقتصاد والأعمال الصالحة، وبالتالي فإن العفة والتسول والكسل هي أفعال غير جذابة وهدامة للمجتمع في نفس الوقت.

بدأ الأوروبيون في منتصف القرن الثامن عشر بالاهتمام بالمذهب الزردشتي بعد أن قام العالم الفرنسي (أبراهام انكيتيل دوبيرون) بترجمة الأفيستا، ويعتقد أن الهنود والسيخ وغيرهم من الأديان

الأخرى جزءًا من الزردشتية لرموزهم الدينية والطقوس الخاصة بهم.

احتل زردشت المرتبة 93 عالميًا في قائمة (MICHAEL H. HART) الأكثر الشخصيات تأثيرًا في التاريخ البشري، ومن أقواله:

- 1- عمل جيد واحد يساوي ألف صلاة.
- 2- السعادة تأتي لمن ينشرها.
- 3- تقديم المساعدة للآخرين ليس واجبًا، وإنما متعة تجلب السعادة وتحسن صحتك.
- 4- كل إنسان حريملك القدرة على التفريق بين الخير والشر.

التسامح والتعايش الأخوي ونبذ العنف

كل تعاليم زردشت تؤكد على أنه لا يجب أن يستخدم العنف والترهيب والتطرف حتى مع الأعداء، وينصح الإنسان بالعلم، وبالحق يحارب الكذابين والمخربين والأعداء.

تؤكد الديانة الزردشتية كما هو مذكور في الكاثات وتردد في مراسيم الاعتناق تعهد ووعد قسم الاعتناق عند اعتناق أي شخص للزردشتية بأنه لا يجب أن يستخدم العنف والترهيب والتطرف حتى مع الأعداء، وينصح الإنسان بالعلم وبالحق يحارب الكذابين والمخربين والأعداء ويقول زردشت: "أنا بنور المعرفة أحارب ظلام الجهالة، وأضيء شمعة في الظلام بدل إشهار السيف"

تخيل أمة تعيش بإيمان وأمان وحسن النية معاً في احترام ودعم وتعاون متبادل، مما يخلق طرقاً للسلام والعدالة والتعايش الأخوي.

كلمة ASHU بصيغتها الجمع مثل ASHAVAN تنطبق على شخص لديه ضمير نظيف للأفكار والكلمات والأفعال الجيدة، بالإضافة إلى السلوك النظيف والأداء، بأنه حريص بالحفاظ على جسده وملابسه ومنزله ومنطقته ومدينته ومقاطعته وإقليمه وبلده وعالمه نظيفاً، وهو عالم بيئي مترابط لكل من العالم المادي والروحي.

نرى في جميع مراسيم الزردشتيين سواء أكانت دينية أم اجتماعية يُعزف نشيد البدء بالمراسيم والتي تحتوي على كلمتين تتكرر وهذه الكلمتين هي - التسامح والتعايش الأخوي.

غاية وهدف رسالة زردشت هي الإنسان وجعله عنصراً فعالاً في المجتمع من خلال المبادئ الثلاثة الفكر الصالح والكلام الصالح

والعمل الصالح، وليس بالضروري أن يعتنق الزردشتية كي يحمل هذه المبادئ الثلاثة الإنسانية الفعالة. كن ما تكن ولكن تقبل أخاك الإنسان كما هو دون النظر إلى دينه وعرقه وجنسه ولونه وأي شيء آخر فالتمييز يكون بمدى فعالية أفكاره الإيجابية وحجم أعماله الإنسانية المفيدة للبشرية. ولا يجب استخدام العنف بأي شكل من أشكاله حتى مع حاملي الأفكار السيئة وكلامهم السيئ وأعمالهم السيئة، بل يجب الاستمرار بنصيحتهم وإعانتهم إلى الطريق الصحيح الصالح الإيجابي دون الشعور بالملل والكلل كما فعل النبي زردشت حين نشأ في مجتمع متعدد الأفكار ومنتشرة فيها القبلية المتعصبة وسيطرة الظالم على المظلوم وجعل نصف الكرة الأرضية في حينها يتبعونه وأصبحوا زردشتيون دون إراقة قطرة دم واحدة وأصبحت الديانة الزردشتية أو المزدائسنائية ديانة لأعظم الإمبراطوريات منها الإمبراطورية الميدية والإخمينية وأخيرها الساسانية.

نرى تشوية نيتشة للرسالة الزردشتية في فصل القوة والبقاء في كتاب نيتشة (هكذا تكلم زردشت) نجد عنصرية نيتشة وعن هوسه في تجاوز الذات الإنسانية إلى قراءة فصل القوة والبقاء للأصلح في المصدر المعاد من تجليات المعلم زردشت، فهو يذهب إلى أن الأقوياء والأذكياء في هذا الوجود ذكوراً أم إناثاً فإن عليهم أن لا يتخالطوا ويتوالدوا من الأغبياء والضعاف والمتدنيين في التفكير الإنساني، وذلك للحفاظ على مجموعة بشرية من الخوارق والأذكياء، إن زردشت المفترى عليه لم يكن إلا مفكراً كلاسيكياً بارعاً وقد استطاع تحويل أفكاره إلى كتاب، هو نبي يعشق العزلة والتأمل والإنسانية والفكر القول والعمل الصالح ويتقرب بهم إلى الرب. وهو بعيد جداً عن هذه الأفكار التي نشرها عنه نيتشة وعلى لسانه ولا يمت أي صلة برسالته الإنسانية البحتة.



الفروهر (Faravahar) أو شعار الزردشتية

للزردشتية فروهر أو رمز تشير إلى الزردشتية كما هي لدى الأديان الأخرى، ونرى الكثير من الآثار القديمة جدًا في الجبال والكهوف والمعابد ترجع عمرها إلى آلاف السنين ونرى لهذا أشكال مختلفة في بعض التفاصيل الدقيقة لكن في الشكل النهائي والمعنى أو الغاية المعبرة للفروهر فإنها نفس الشيء ونفس الدلالات. وتدل الفروهر إلى ملخص الرسالة الإنسانية للنبي زردشت وكذلك تفسر أيضًا كمعنى معبر للروح وسر الوجود الإلهي.

وكما أنّ لكل دين رمز معين مثل الهلال عند الإسلام والصليب عند المسيح ونجمة داوود عند اليهود، كذلك نفس الشيء فالفروهر هو رمز الزردشتين وهو واحد من العديد من الرموز

الحيوية في الديانة الزردشتية وكل جزء من هذا الرمز له معنى كبير.

في العقيدة التقليدية للزردشتية يتمتع البشر بخمس قوى من خلال اجتماعهم وتفاعلهم نتائج التنمية وتتضمن هذه القوى الخمسة (الجسد والحياة- المتعلقة بالعالم المادي والروح، وقوة تحقيق الخير والشر (الحكمة والوعي)، والفروهر كلها تتعلق بالعالم الروحي.

والفروهر ليس (أهورا مازدا) أي الرب، بل إنه رمز أو شعار للتقدم الراقي والتطور والكمال والنعيم للإنسان، استنادًا إلى ثلاثة مبادئ أساسية هي الأفكار الجيدة والكلمات الجيدة والأفعال الجيدة التي تمثلها الصفوف الثلاثة للريش العليا وأيضًا الأفكار السيئة والعمل السيئ والكلام السيئ في الثلاثة صفوف للريش السفلي للذيل، كما هو موضح في الجناح ثلاثي الأقسام للفروهر، حيث تشير (الحلقة المركزية الكبيرة) إلى الكون اللامحدود جنبًا إلى جنب، وتشير الوصول إلى درجة الكمال عند هذه الدائرة

الوسطى عند التخلص من الثلاثة مبادئ السيئة واكتمال ووصول الإنسان إلى الثلاث مبادئ الصالحة. وتشير ملامح وجه الفروهر إلى الحكمة والحب، بينما تشير الحلقة الأصغر في يد الفروهر إلى التفاني والعهد للثقة، والأجنحة تشير إلى المضي قدمًا وصعودًا وتقود الإنسان نحو التقدم والبر والقدر المبارك.

من المنظور الأخلاقي والضمير الصافي يجب على الإنسان أن يتخذ خطوات نحو الكمال للوصول إلى الكمال الروحي، حيث تستند هذه الاستراتيجية على مفهوم تطور الفروهر والذي يرمز إلى الكمال في الزردشتية.

كما ورد عن زردشت (أجر المحسنين هو بلوغ الكمال والقوة الروحية)¹¹

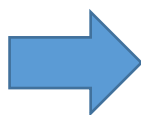
وأيضًا (فقط بالتفكير الجيد وضمير مرتاح يمكن للمرء أن يصل إلى الكمال)¹²

¹¹ (كاثا 21-31)

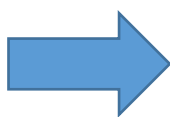
¹² (كاثا 8-33)

وتتكون كلمة أو مصطلح الفروهر من جزأين هما فرو (Fra) والتي تعني مقدّمًا و(فاهار fahar) تعني (أخذ، قيادة)، والرب (أهورا مازدا) كونه شعاع من وهج، فإن الفروهر هو الجزء الأكثر قيمة للإنسان، أي إنه مصدر كل خصائص (الحقيقة) و(الإصلاح) في شخص واحد، ومعانٍ ودلالات الفروهر يمنع روح المرء من الميل إلى الكذب وعدم الكفاءة، ويمنح البشر قوة الابتكار ويساعد روح المرء على اجتياز طريق الإيمان والتحول إلى اكتساب صفات إلهية.

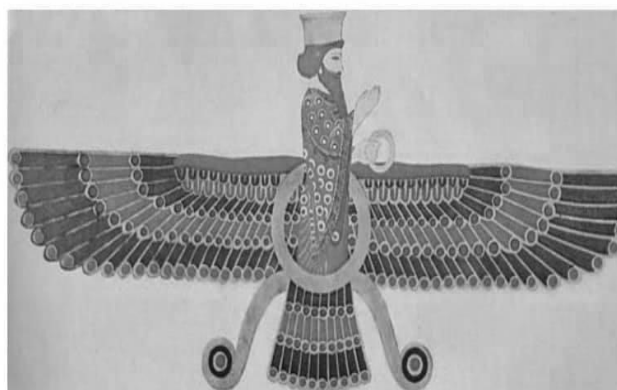
كان الشكل الأول كما في الصور أدناه الذي أخذ من كهف في منطقة قزقaban أو آثار قزقaban القريبة من دوكان التابعة لمدينة سليمان في إقليم كردستان العراق هو للرمز أو الشعار للديانة الزردشتية وتطورت إلى الشكل الثاني في عهد الميديين.



الشكل الاول



الشكل الثاني



1- يمثل وجه الفروهر وجه الإنسان، وبالتالي يظهر صلته بالبشرية. ويكون اتجاهها لليمين والبعض الآخر إلى اتجاه اليسار حيث اعتمد الزردشتيون الشكلين ويقتدي الكورد الزردشتية بالاتجاه اليمين الرأس على الأغلب.

2- للفروهر جناحان وكل جناح مكون من ثلاثة صفوف ريش رئيسة وتُشير هذه الريشات إلى ثلاثة أشياء: الفكر الصالح، الكلام الصالح، والعمل الصالح.

3- أما الجزء السفلي فهو مقسم إلى ثلاثة أجزاء أيضًا، وتعني عكس تقسيمات الأجنحة إذ ترمز إلى الفكر السيئ والكلام السيئ والعمل السيئ، وهذا سيجلب البؤس والمصيبة للبشر.

4- هناك حلقتان في نهاية ساقين ممتدتين في الفروفر واحد على كل جانب تمثلان الأفكار الصالحة الخيرة (Septanta) والأرواح الشريرة (Ankareh Minu) فالأول مُوجه

نحو الوجه والأخير يقع في الخلف وهذا يُشير لنا وجوب الاطلاع إلى الخير في الحياة والابتعاد عن السيئ.

5- هناك دائرة في منتصف جذع الفروهر يشير هذا الرمز إلى أنَّ أرواحنا لا نهاية لها وليس لها بداية، وتدل أيضًا على استمرارية الحياة والوصول إلى درجة الكمال عند الابتعاد عن السوء نهائيًا والتحلي بالمبادئ الثلاثة الصالحة. حيث أنَّ الرسالة هي أولاً التخلص من الفكر السيئ والنيات السيئة وعدم تلفظ الكلام السيئ السلبي الذي يؤدي البشر بنشر رسالة خاطئة قد تؤدي إلى حروب وكوارث اجتماعية وإعاقة التقدم العلمي في المجتمع والإنسانية وعدم الانجرار وراء الأعمال السيئة التي قد تجلب منافع دنيوية وقتية زائلة مثل الحيل والظلم والقتل والحرق وانتهاك محرمات ومقدسات الآخرين لأجل الحصول على الشهرة والمناصب.

6- إحدى يدي الفروهور تشير إلى الأعلى، مما يدل على أنَّه علينا أن نكافح من أجل الازدهار وإلى التحلي بصفات الرب. ويشير

إلى الرب الواحد الأحد الذي لا يوجد خالق سواه. وهذا تدل على وحدانية الرسالة والديانة الزردشتية.

7- في اليد الأخرى تحمل خاتماً، وهذا يعتبر أنه خاتم عهد ويمثل الولاء والإخلاص. وعندما نمشي في دائرة مغلقة سنرجع إلى نفس النقطة وهذا دليل التعهد والوفاء بالعهد دون تغييرها أو تحريفها حتى مع أنفسنا وناسنا.

8- تمثل الصفين اللذين فوق الصفوف الثلاثة العليا ياشت وعددها 21 ياشت وهي ترانيم على شكل كتابات نثرية روحية التي تمثل قوانين الطبيعة.

اليشت هي مجموعة من واحد وعشرين ترنيمة بلغة أفستا الأصغر. كل من هذه الترانيم تستدعي ألوهية أو مفهوماً زرادشتياً محدداً. تقليدياً يتم اختصار سورة اليشت ومؤشرات الآية باسم يشت.

جميع تراثيل مجموعة اليشت "مكتوبة فيما يبدو أنه نثر، ولكن ربما كان في الأصل عبارة عن ثمانية مقاطع (أساسًا)، تتأرجح بين أربعة إلى ثلاثة عشر مقطعًا، وغالبًا ما بين سبعة وتسعة.

مجموعة الياشت ال 21 توصف وتعرف كما يلي:

1. أهرمزد يشط، أهورا مازدا 33 آية

2. هبت Amahraspand Yasht ، السبع آيات

15 Amesha Spentas.

3. Asha Vahishta،Ardawahisht Yasht من

"أفضل حقيقة" 19 الآية.

4. Haurvatat،Hordad Yasht من "الكمال"

و"الكمال" 11 آية.

5. أبان يشط Aredvi Sura Anahita of the Wate

132 آية.

6. خورشيد يشت هفاري خشتا من "الشمس المشرقة" 7 آيات.
7. ماه يشت ماونجه من "القمر" 7 آيات.
8. تستشتار يشت Tishtrya، النجم سيريوس 62 آية.
9. درفسة يشت درفاصبا، وصي الخيل 33 آية.
10. مهر يشت ميثرا من "العهد" 145 آية.
11. سروش يشت سروشا من "الطاعة" 23 آية.
12. راشن يشت راشنو من "العدل" 47 آيات.
13. 158 Fravardin Yasht the Fravashis 158 آية.
14. وهران يشت فيريثراجنا "ضارب المقاومة" 64 الآية.
15. رام يشت "الطيب" 58 Vayu 58 آية.
16. دن يشت تشيستا، "الحكمة" 20 آية.

17. أرض يشت آشي من "الجزء" 62 آية.

18. أشتاد يشت خوارنة، "المجد (الإلهي)" 9 آية.

19. زم يشت، 97 آية.

20. هوم يشت هوما 3 آيات.

21. فانانت يشت فانانت، نجمة فيجا 2 آية.



الإيمان في الديانة الزردشتية

للديانة الزردشتية تسعة مبادئ أساسية للإيمان وهي من عالم النبي زردشت، والمؤمن الحقيقي يسمى باشفان من أشا الحقيقة اتباعه للحقيقة والصدق في حياته ومعتقداته، وتتكون هذه المبادئ على النحو التالي:

1- الإيمان في (أهورا مزدا) الرب الوحيد وخالق الكون كله..

2- الإيمان بعقيدة وديانة زردشت.

3- الإيمان بالعالم الروحي وخلود الروح.

4- الإيمان بقانون زردشت (الحقيقة والنقاء والمحبة الإلهية).

5- الإيمان بالمساواة بين جميع البشر. بغض النظر عن اللون والجنس والعرق. واحترام قدسية جميع الأديان.

6- الإيمان بأميشتاسبندان والخطوات السبع لفلسفة زردشت.

7- الإيمان بالكرم ومساعدة الفقراء والمحتاجين.

8- الإيمان بقداسة العناصر الطبيعية الأربعة (الماء والهواء والتربة والنار) ومحاولة الحفاظ على نظافة البيئة.

9- الإيمان بفراشكارد (التقدم والابتكار).

ومن المُسلم به أنَّ الطوائف التوحيدية الأخرى تتفق مع هذه المبادئ أيضًا.



قانون آشا أو النظام الكوني العالمي

مصطلح آشا لا يمكن ترجمته بدقة بكلمة مفردة بلسان آخر ولكن يمكن تلخيصها على النحو التالي:

إنه، أولاً وقبل كل شيء، تعرف "بيان صحيح". هذه "العبارة الحقيقية"، لأنها صحيحة، تتوافق مع واقع موضوعي ومادي يشمل الوجود كله. يُعترف فيه بأنه مبدأ كوني عظيم لأن كل الأشياء تحدث وفقاً لهذه القوة الكونية مشبعة أيضاً بالأخلاق، مثل الحقيقة اللفظية، و"المطابقة المشروطة"، والصلاح، يتماشى مع النظام الأخلاقي. والتطابق بين "الحقيقة" والواقع والمبدأ الكوني الشامل.

كلمة "آشا" في رؤية زردشت تعني النظام العالمي يعتمد آشا على التنظيم المنطقي للقوانين الفيزيائية التي تحكم الخلق بأكمله في كوننا، وعلى هذا النحو لا توجد خرافات في الزردشتية.

وتجدر الإشارة إلى أن التدخل في هذا النظام المنظم ينتج عنه عواقب غير مرغوب فيها تضر بنوعية الحياة، من الأمثلة الجيدة في عصرنا التلوث البيئي، لحسن الحظ في الوقت الحاضر اكتشف العلماء والباحثون مع تقدمهم في العلوم والتكنولوجيا بعض قوانين آشا ويعرفون كيفية حماية الإنسان من كوارث الأحداث التي من صنع الإنسان مما يؤدي إلى خسائر عقلية ومادية للعالم الحي.

ورد عن زردشت في الكاثات: يا "أهورا مزدا، نرجو أن نقرب منك باتباع قواعد آشا واكتشاف قيم أجسادنا وأرواحنا."¹³

إن رؤية الزردشتية للكون هي اتباع قانون آشا والالتزام به، ففي نظره، خلق الله العالم على أساس قاعدة تحكم الكون بأكمله. إن صرامة قانون آشا على الكون هو انعكاس لإرادة الرب. يجب أن يتماشى الإنسان مع قاعدة الوجود. لتنمية الحق والعدل والمحبة والتواضع والفضائل الإنسانية الصالحة. قانون آشا هو القوة

¹³ (كاثا 2-28)

المنسقة للكون، ولا توجد ظاهرة من الذرة إلى المجرة لا تستند إلى هذا المعيار المتناغم. أولئك الذين يختارون الانحراف، ويسببون الكلام السيئ والأفعال القبيحة، سيتصرفون ضد قانون آشا وسيحصلون على نتيجة سلوكهم بناءً على عملية الفعل ورد الفعل. من وجهة النظر هذه، لم يخلق الله أبدًا مكانًا يُدعى الجحيم لتعذيب الإنسان، لكن الإنسان نفسه هو الذي خلق الجنة والنار بأفعاله. أو أفضل مكان في الكون هو تحقيق السعادة وراحة البال، وهو انعكاس للفكر البشري والعمل الصالح. الجحيم، أو أسوأ مكان في الكون، أي عذاب الضمير والاكتئاب العقلي، هو نتيجة الانحراف الذي سيعود للإنسان في العالمين المادي والعقلي (الجسد والعقل). في هذه الفلسفة، يحدد الإنسان حياته ومستقبله باختيار الحرية وعدم قبول الحتمية. من وجهة النظر هذه، فإن نظرية "الخطيئة الولادية ليست مقبولة، لذا فإن الجميع يدخل هذا العالم بدون خطيئة وطهارة. بعد الولادة، يجب أن يحاولوا ترتيب الحياة لأنفسهم. لم يكن زرادشت بحاجة لأية معجزة

لإيصال رسالة آشا إلى الناس، فقد تحدث إلى الناس ليس بالمعجزات ولكن بلغة العقل والمنطق. معرفة الله، وتنمية الصفات الأخلاقية وتنميتها، والاقتراب من Ahuramazda هي أهم الأهداف الموصى بها لـ Ashu Zarathustra في حياة الإنسان.

أيديولوجية آشو زاراتشثرا تتبع الوصول إلى قانون آشا (بمعنى الحقيقة)، من وجهة نظره خلق الرب القدير العالم على أساس قانون يحكم الكون كله، النبي الإرياني يسمي هذه القاعدة الدقيقة بـ(آشا)، إن المساعدة في الحفاظ على اتساق قانون آشا في الكون هو ما يطلبه أهورا مازدا (أي الرب) منا نحن البشر، تقوم قاعدة آشا بتنسيق الكون وهي أساس كل شيء، يكون المرء ناجحًا حقًا بحيث يتوافق مع قانون الطبيعة ويطور أيضًا خصائص إنسانية جيدة مثل الحب والنقاء والصدق والتواضع.

الزردشتية نظام حقيقة ثابت يجب الالتزام به وبعد آلاف السنين والقرون وهي ليست بدستور ثابت غير قابل للتغيير في

الفكر اللاهوتي والفلسفي، خاصة مع التأثيرات التاريخية والحديثة والبيئة الاجتماعية وحسب البلد الذي يعيش معها والتي لها تأثير كبير على المعتقدات والممارسات والقيم والمفردات الفردية والمحلية، وفي بعض الأحيان تندمج مع التقاليد وفي حالات أخرى تحل محلها.. في الزرادشتية، الهدف من الحياة هو أن تصبح أشفان (سيد أو راعي آشا) وأن تجلب السعادة إلى العالم، مما يساهم في المعركة الكونية ضد الشر.

الصورة أدناه تمثل كوكب الأرض على شكل بيضوي في الفلك الكوني الذي له تفسير في نظام آشا ومن قبل آلاف السنين. لأن آشا هي نظام علمي قائم على التحليل النظري والفيزيائي للكون واتباع التفسيرات العقلية بعيدة عن التخيلات وأساطير وهمية.



الزردشتية ديانة وعقيدة وفلسفة

الديانة الزردشتية أولاً رسالة إنسانية تهدف إلى سعادة الإنسان وخيره وهي ثورة حضارية وثقافية مستمرة كونها تحيط بكل جوانب الحياة وتتعاصر معها لحد الآن، وقد أثرت بشكل مباشر على الجوانب الدينية والاجتماعية للإنسان والطبيعة، وتعتبر انقلاباً على كل الأديان الموجودة آنذاك كونها دعت إلى التوحيد، وكذلك ثورة اجتماعية وبيئية لأنها غيرت مجتمعا يعتمد على الصيد إلى مجتمع زراعي منتج حفاظاً على الحيوانات وتطوير البيئة.

ومن مفهوم زردشت التي استنبطت من الكاثات نرى أنَّ الربوبية اعتقادٌ فلسفي يفترض ويؤمن أن الرب موجود، وبالتالي فهو مسؤول عن خلق الكون، ولكنه لا يتدخل مباشرةً بالعالم المخلوق مثل القضاء والقدر، هذه مصطلحات أو معانٍ لا توجد

في قاموس الزردشتية. ويمكن أيضًا معرفة رسالته والروبيّة بأنها نظام عقيدة يفترض وجود الربّ كسبب لجميع الأشياء ويعترف بكماله، ولكنه يرفض الوحي الإلهي أو التدخل المباشر للرب في الكون بالمعجزات، كما يرفض الوحي كمصدر للمعرفة الدينيّة، ويؤمن أنّ فكر الإنسان ومن خلال بحثه عن السبب والملاحظة للعالم الطبيعيّ كافيان لتحديد وجود خالق واحد أو مبدأ مطلق الكون.

تعتبر الديانة الزردشتية أو المزدائسنائية أول ديانة توحيدية ولدت في مجتمع متعدد الآلهة والعبادات، وتعتبر أول دين ذات طابع تنظيمي للمجتمع بقوانين إنسانية وفلسفية بحثة مناهضة لرجال الدين ورجال الدولة المتآلفين مع الكهنة آنذاك، وترجع تاريخ انتشار الديانة إلى 1700 ق م وفي بعض الروايات الأخرى أكثر من 3500 ق م. على الأقل، وقد انتشرت هذه الديانة في بلاد إريان، أذربيجان، أفغانستان، طاجيكستان، باكستان، كازخستان، كردستان وإيران الحالية.

نبي هذه الديانة هو آشو زردشت، وهناك عدة مصادر تؤكد كورديته، ولكنه عند بداية نشر رسالته هجر أهله وعشيرته إلى الملك (هشتاسب) الإيراني فنشر دينه هناك بمساعدة الملك، وهناك أكبر عدد من بيوت النار في كردستان وأكبرها بيت (اذركواشاسب) الذي يقع في طاق كسرى (تحت سليمان)، وكذلك ومعبد أصفهان من العصر الساساني. وهم مجمع أثري يقع على تل يحمل نفس الاسم الذي يرتفع حوالي 210 أمتار عن الأرض المحيطة به. حيث أنه لا توجد معابد في الديانة الزردشتية وإنما بيوت نار لغرض ممارسة الطقوس الدينية والاجتماعية وتسمى بالـ(اتشكاه أو الهورمزكاه).

الديانة الزردشتية مبنية على أساس الذهن والعقل والمنطق وليست على شريعة ثابتة تسن ويجب الاستمرار عليها لآلاف السنين، لأن الشريعة تتغير حسب تغيرات المجتمعات والحضارات، لهذا السبب العقيدة الزردشتية تتلاءم مع كل البشرية وفي كل العصور وبدليل استمراره وانتعاشه حاليًا بعد

بضع آلاف السنين على الأقل. والرسالة الزردشتية لا يمكن أن ينتهي تأثيرها على البشرية كونها متجددة دومًا وتتماشى مع التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يمر به العصر، والتي فسرت وتفسر دومًا استنادًا إلى نظام آشا والفكر الإنشائي والعقل البشري البناء في عصره.

وأنه دين جماعي فكري حيث أن خلاص الإنسان ليس خلاصًا فرديًا يصلي لنفسه ويدعوا وحده وإنما الخلاص الجماعي في مجاميع والخير تفوح منه الخير لمن حوله وليس بعزله.

يقال أنّ الزردشتية هي أقدم الديانات العالمية، وبالتالي فقد كان لديها الوقت لممارسة تأثيرها على الجنس البشري بشكل مباشر وغير مباشر أكثر من أي دين آخر، تم تسمية الزردشتية بهذا الاسم في الغرب لأن نبيها كان معروفًا عند الإغريق القدماء باسم زردشت، وعاش فيما كان شعبه في عصور ما قبل التاريخ، لذلك من المستحيل تحديد تواريخ محددة لحياته لعدم توفر أدلة كافية لكننا نذكر بعض التواريخ لأجل توجيه القارئ إلى الحقبة الزمنية

القريبة لغرض المقارنة في العصور مع عصور الأديان الأخرى، نجد آثاراً بعمر ترجع إلى العصر الجليدي، مثل اكتشاف مدينة تحت الأرض في كردستان تركيا (مدينة وآثار كبدوجيا) تحتوي على الرموز المزدائسنائية، ونرى عمر آثار قزقaban ودربندخان في كردستان العراق تشير إلى ثلاثة آلاف سنة، وكل هذه تدل على العمق التاريخي لهذه الديانة.

العناصر المقدسة في الطبيعة

العناصر الأربعة المقدسة عند الزردشتية هي الماء والتراب والهواء والنار، لأن الربّ (أهورامزدا) خلق هذه العناصر لأجل خلق الكون وأساس حياة الكائنات الحية كلها على الأرض والمحافظة على نظافتها ونقاوتها وعدم العبث بها وعدم تلويثها فيعتبر هذا واجب ديني مقدس ومرتبط بإيمان الزردشتي لأن هذه العناصر هي التي تحافظ على استمرار حياة الحيوانات والطيور والأشجار والنباتات والبشرية كلها، وبالتالي لأجل الحفاظ على نقاوة عناصر الطبيعة انعكست بصورة مباشرة على حياتهم اليومية وطقوسهم الدينية ومراسيمهم الاجتماعية.

ومن الجدير بالذكر أنّ عقوبات التي شرعت في الديانة الزردشتية أيضاً لها تماس مباشر جداً بالبيئة حيث كانت أهم وأقسى العقوبات هي زرع الأشجار وإحياء الأراضي غير المزروعة وإيجاد

مصادر مياه جديدة مثل الآبار لغرض زيادة المساحات الخضراء على الأرض.

وكذلك الصوم أيضًا له علاقة جدلية بالبيئة حيث أنه في أيام الصوم يتم غلق جميع محال الجزارة (محلات بيع اللحوم) والهدف منها هو المحافظة على الحيوانات ودفع الناس إلى الاعتماد على النباتات في التغذية، ولا يزال نرى رجال الدين الزردشتية هم نباتيون ولا يأكلون اللحم.

والمحافظة على التربة تتم أيضًا بمراسيم دفن خاصة للميت من أجل عدم تلويث التربة المحيطة بالجثة، سنأتي على تفاصيل الدفن لاحقًا.

فمثلًا النار التي تعتبر من أطهر عناصر الطبيعة ومقدسة لدى الزردشتية وتجدها في كل مناسباتهم الدينية وغير الدينية، ويعتبر أهورامزدا هو مصدر نور السماء والأرض، والنار عند الزردشتية مصدر للطاقة والحرارة والنور وليست للعبادة ويرى الزردشتية

عظمة الخالق في نوره والنار التي خلقها. في الزرادشتية، يعتبر الماء (أبان) والنار (أتار) من عوامل النقاء الطقسي، وتعتبر طقوس التطهير المرتبطة بها أساس الحياة الطقسية. في نشأة الكون الزرادشتية، الماء والنار على التوالي هما العنصران الأساسيان الثاني والأخير اللذان تم إنشاؤهما، ويعتبر الكتاب المقدس أن النار مصدرها في المياه. يعتبر كل من الماء والنار مُحافظين على الحياة، ويتم تمثيل كل من الماء والنار داخل منطقة معبد النار. عادة ما يصليّ الزرادشتيون في وجود شكل من أشكال النار (يمكن اعتباره واضحًا في أي مصدر للضوء)، وتشكل ذروة طقوس العبادة الرئيسية "تقوية المياه". تعتبر النار وسيطًا يتم من خلاله اكتساب البصيرة الروحية والحكمة، ويعتبر الماء مصدر تلك الحكمة. كل من النار والماء هي أيضًا أقنوم مثل Yazatas Atar و Anahita، التي تعبد الترانيم والتراويل المخصصة لها.

ومن اهتمام الزردشتية بالنار تمت دراستها وتقسيم النار، حيث أنه هناك خمسة أنواع من النار في منظور الديانة المزدائسنائية:

١- نار فهو فريانه Vaho veryane : هذا النوع من النار موجود داخل جسم الإنسان والكائنات الحية.

٢- بورزيسوه Borzisewe : هذه النار موجودة في الرب (أهورامزدا) الذي يعتبر مصدر نور الكون.

٣- أور واز يشته: هذه النار موجود في الأعشاب والخضار والأشجار والنباتات.

٤- وازيشته: هذا النوع من النار موجود في الهواء مثل القدح.

٥- سبن يشته Spen yishte : هذا النوع من النار يستخدم في الحياة اليومية للإنسان.

يعتبر النار وموقد النار طبقاً للتقاليد الدينية والاجتماعية للزردشتية هو رمز للسعادة واجتماع الأسرة حولها وتواصلها، لهذا عند إطفاء النار هناك أمور يجب اتخاذها منها لا يجب استخدام الماء لغرض إطفاء النار فوراً الذي سيبقى الموقد رطباً، عند الضرورة يتم إطفاء النار بالرمل، لكن حسب التقاليد يتم

إبقاء النار مشتعلة. وإنّ ربّة البيت تصنع جمرة على فتيل خاص مأخوذة من الموقد وفي إناء لكي يتم حفظها من الهواء.

موقد النار عبارة عن رمز للشهامة والشرف وكل عائلة أو أسرة تمثل استمراريتها في المجتمع باستمرار الموقد في المنزل وعند وفاة رب الأسرة يوصي باستمرار موقده كي تبقى الأسرة متماسكة في العشيرة وسعيدة بوحدتها. بهذا تعتبر شعلة الموقد رمزًا لتواصل وتماسك الأسرة في القبيلة والعشيرة.

الابن الذي ينفصل عن الأسرة يشكل موقدًا خاصًا له والأم هي من تحمل إليه النار وهي تفتح له موقدًا. والابنة عندما تتزوج وتترك البيت، تحوم حول الموقد وتودع أهلها.

أفيستا الفصل السابع عشر ((بوندا خيشن)): (حول النار المقدس بورزن-ميهربان): هذه النيران الثلاث جوهر آتور فارنباغ، گوشن أسب وبورزن-ميهر، فمنذ خلق الكون تتواجد

النيران الثلاث في خدمة الخير وبالشكل الذي حدد أهورا مزدا وظائفهم الخيرية من أجل حماية وصون الكون.

ومن هنا أتت تعاليم زردشت بضرورة حماية البيئة، ويتوقع قانون أشأ أن يكون البشر مسؤولين عن الكون وما يحدث فيه، ويجب على المرء أن يمتنع عن تدمير أي مصادر مادية وروحية للعالم من خلال تطبيق الأفكار الجيدة والتي تم التأكيد عليها بقوة في هذا الدين والتي سوف تنتج عنها حماية للبيئة.

ويجب على كل زردشتي أن يحافظ على بيئته وعناصر الطبيعة الأربعة (الماء والنار والتربة والهواء) نقية، ويعتبر تلويث هذه العناصر أو إساءة استخدامها أمراً غير شرعي في ديانة زردشت.

(في كاثا 32- 10 ((لأنّ المُعلِّمين السيئِينَ يَقلِّبونَ الكلامَ الصادقَ ويغيرونَ الفكرَ المضيءَ إلى الفكرِ المُظلمِ ويواجهون العدلَ بالظلمِ ويرونَ العالمَ والشمسَ بعيونٍ بسيطةٍ، بتحريفها للكلمة الصادقة يشوهون التعاليمَ ويخدعونَ الناسَ. ويدمرون

المستوطناتِ والنباتاتِ ويستخدمون العنفَ ضدَّ الصادقين
والمصلحين)).

نرى أنه تمت الإشارة بوضوح إلى حماية العناصر المفيدة للحياة
أي أن الحفاظ على نظافة البيئة واجب ديني على المرء، يجب الحفاظ
على العناصر الرئيسة للحياة وهي الهواء والماء والأرض والنار
نظيفة في جميع الأوقات.

القوى والطاقات المعنوية في العقيدة المزدائسنائفة

الزردشتفة

هناك مجموعة قوى تحلل وتقسف الطاقات الروحية والمعنوية لدى الإنسان بفة تحليل الشخصية المجتهدة أو الكسولة، ووفق نظرفة زردشت التي وردت في كتب أفستا وتفسيرات فلاسفة الزردشتفة فإن هذه الطاقات والقوة المعنوية (تم الإبقاء على المصطلحات الأفستائفة) هي كما مدرج أدناه:

- خرّتو: (Khreto) وهي قوة وطاقفة المقدرة المعرففة.
- جببستف: (Chbisty) وهي قوة العقل والفكر.
- مناس: (Manas) قوة تفكير الدماغ.
- أوّشف: (Ushi) قوة الإحساس والإدراك والشعور.
- فاجاس: (Vachas) قوة ومقدرة التكلم.

- شيا أوشا: (Shiya Usha) قوة مقدرة العمل.
 - كما: (Kama) قوة حرية الإرادة.
 - آهو: (Aho) قوة المشاعر والضمير المؤثر والمفيد.
 - فرَفَشي: (Frevashi) قوة الحماس أو الاندفاع.
 - باؤدهاس: (Baeo dehas) قوة الوعي والذاكرة.
 - دَئينا (Da Ina): قوة الوجدان أو قوة الروحية في الدين.
- وهذه تعتبر أقوى قوة مؤثرة في الإنسان.

أميشاسباندان أو الأميشاسبانتا (الطاقات الخالدة)

الصفات أو الطاقات المهمة الإلهية بوصولها أو اكتمال الإنسان بهذه الصفات سلوكًا وفكرًا وإنتاجًا فإنه سيصل إلى قمة درجات الكمال التي هي صفات الخالق (أهورامزدا).

أهورامزدا هو النور ومصدر النور وهو خالق الكون الأوحدهم الرب الوحيد للناس جميعًا، هو الذي خلق الأرض والسماوات والكواكب والنجوم سيرها وخلق الإنسان وكل الكائنات الحية وخلق له الفكر وأطلق له الحرية باختيار طريق الصواب أو طريق الشر فإنه في النهاية سيجني ما أشار إليه فكره وعقله وما قدمت يداه.

كلمة أميشاسباندان أو أميشاسبنتا في الأفستا تعني بمعناها الحرفي ما يلي:

أ = حرف نفى

ميشا = الموت

سبنتا أو سبيندا وتعني المقدس، الطاهر ومعناها اللغوي الخلود الطاهر المقدس.

سنأتي على هذه الصفات أو الطاقات التي تخلد الإنسان في فكره مع تعريف بسيط عنه لأن الخوض في كل واحدة منها تحتاج إلى أبحاث ودراسات طويلة وعميقة، وفيما يلي هذه الأرواح والصفات المخلدة للإنسان:

أ- (آشا) الحقيقة والبر - ASHA VAHISHTA - (أشا =

الصدق، الحقيقة، النقاء، دستور وقانون فهِيشتا = الأفضل

المعنى الإجمالي هو أفضل الصدق والحقيقة والنقاء وقانون ونظام الطبيعة للكون).

في الزرادشتية، آشا (الحقيقة، النظام الكوني)، قوة الحياة التي نشأت من أهورا مازدا، تقف في مواجهة الدروج (الباطل

والخداع) [وتعتبر أهورا مازدا هي كل شيء -حسن لا ينبع شر من الإله. أهورامزدا في (gētīg) الكيتي مصطلح أفيستائي وتعني (عالم المواد المرئي) و(mēnōg) مينوي (مصطلح أفيستائي) وتعني (العالم الروحي والعقلي غير المرئي) من خلال السبعة (سته) عند استبعاد Amesha Spentas (Spenta Mainyu (الانبثاق المباشر لأهورا مازدا) والمضيف من يازاتا أخرى (تعني حرفياً "تستحق التمجيد")، الذين يمجدون أهورا مازدا في أفستا ونصوص أخرى والذين يطلب أهورا مازدا التمجيد تجاههم في نفس النصوص.

ب- (فوهومان) VOHU MANAH الفكر الصالح والعزيمة و النيات الصافية -طريق الفكر الصالح هو طريق الحب والسلام والابتعاد عن سوء النيات

ج- (خاشاثرا) KHASHATHRA VAIRYA

خَشَثْرَا فَيَرِيَه

خَشَثْرَا - القيادة

فئيريه - القوة، الإرادة، التطلع.

قوة الإرادة بحرية في العمل والسلوك والقيادة والقوة ونكران الذات والتحرر من العبوديات بأنواعها من عبودية الفكر وعبودية الجسد وعبودية الإنسان وعبودية كل شيء (التجرد من كل شيء عن الحكم على الأمور).

د- التفاني المقدس والنقاء وحب الخير SPENTA AMERAITI (سبينته أرميتي)

سبينته - الطاهر

أرميتي - المشاعر والحب والعشق

أر- الكامل والمنظم

مئتي - الفكر

- سبينته أرميتي = النقاء والإخلاص والحب والعشق

ه- الصحة والكمال HAURAVATA. (هاورفات هاورف-

الكمال والنضوج

تات - ملحق بصفة معنوية)

و- طول العمر والخلود AMERETAT. (هاورفات= الكمال

والنضوج

أميرتات- صفة أنثوية وتعني بدون موت أو طول العمر، (بقاء

الجسد حي وفعال)

وهذه الست طاقات هي سبب وجود الخلق والخالق والتي عن

طريقها تكون الحياة واستمراريتها. ومن يتصف بها سيكسب

أعلى درجات الكمال

إن معرفة الرب وتطوير الخصائص الأخلاقية ومحاولة أن يكون

Spentaman سبينتا إنسان ذات عقل وفكر بناء وصالح، هي

الأهداف الرئيسية للعيش التي اقترحها زردشت، إنه يعتقد أنه إذا

نسق المرء سلوكه مع الخواص الست المنبثقة من الرب فسيصل إلى الخطوة السابعة ولن يرى إلا الرب ولا شيء آخر.

الخطوة الأولى للوصول إلى الرب هي "Vohuman" أو (التفكير الجيد)، وتم تغيير هذه الكلمة إلى بهمن في اللغة الآرية (الكردية والفارسية) نظرًا لكونه أحد خصائص الرب الفطرية فإن التفكير الجيد هو من بين هدايا الرب للإنسان التي يجب على كل إنسان تطويرها.

الخطوة الثانية في الوصول إلى الرب هي "Asha Vahishta" آشا فهيشتا أو (أفضل الحقيقة) تم تغيير هذه الكلمة إلى Ardibehesht في اللغة الفارسية، آشا هي الحقيقة، والقاعدة الوحيدة للكون والقدرة على التنسيق في طبيعة الرب هي تطوير هذه السمة في الإنسان هو أيضًا ومحاولة لتنسيق الأفعال مع الصدق والحقيقة (آشا).

"Khshatra Vairya" خشاترا فايروا التي تم تغييرها إلى Shahrivar في اللغة الفارسية - تعني القوة الروحية والتحكم الذاتي، وهذا مثل قوة الرب الداخلية ولكنه مقيد في أي واحد لكنه ينمو، تتضمن خاترة فيريا قوة التحكم في السلوك الخاطئ بالتنسيق بين المشاعر والحكمة وقوة اتباع طريق آشا وقوة الدفاع عن حق المرء وهزيمة الأكاذيب وقوة الوصول إلى الحرية في التفكير وقوة الإخلاص والحب.

والخطوة الرابعة هي الحب المذكور في كاثات باسم "سبينتا أرميتي" والذي تم تغييره إلى Spendarmazd أو Esfand باللغة الفارسية، يعتقد اشوزاراتشترا أو زردشت أن علاقة الرب والإنسان تقوم على الصداقة والحب وليس الرعب والفرع، لذلك يجب على المرء أن يرعى الحب في نفسه ببعض سمات Spenta Armaiti والتي هي: الوفاء بالوعود والإخلاص والتواضع والسخاء.

الصفة التالية ها اورفاتات وهي "ha Urvatat" في الكاثات و Khordad في الفارسية، إن اكتساب المعرفة سيساعد المرء على بلوغ خطوة التدرج والكمال من أجل أن يكون شخصاً (مثالياً) "Amordad or Amerat" & Khordad إلى الأبد) - الخطوة السادسة من النضج - اللذان يمضيان معاً، يعني أنه إذا حقق المرء الكمال فسيحقق الخلود في نفس الوقت أيضاً.

مما لا شك فيه أن الآمرات - أمرداد بالفارسية - التي تعني الأبدية هي صفة الرب الذاتية الداخلية، ولكن يمكن للإنسان أن يكتسب الخلود بطريقة أخرى إذا تم التنبؤ بها في خليقته.

الخطوة الأخيرة في معرفة الرب هي أن يكون الإنسان المثالي (Spentaman) الذي يفهم الرب ونور الواقع فستزداد فيه سمات مثل الجهد والنقاء والحقيقة وقوة الابتكار والحب حتى ينجح في معرفة الرب من خلال تطوير الكمال.

أهورامزدا له هذه الصفات الست التي تنقسم إلى ثلاث صفات ذكورية وثلاث صفات أنثوية بعكس بقية الأديان التي تنادي الرب بصفة الذكر فقط.

بالنسبة للإنسان أولاً صفات الأنثوية مثل الرحمة والحب والسعادة والخلود (الخلود عن طريق الولادة والإنجاب) وهذه صفات الكمال عند المرأة وعند توفرها فأنها ستكون أنثى حقيقية نافعة ومثمرة في المجتمع.

تم تذكر صفات أميشا سبانتا في الكاثات كصفات الصالحين والبشر المنتجين وسالكي طريق الخير والسلام والأمان والحب والإصلاح، وهذه الصفات أو الطاقات الست مثل درجات ومراحل تأخذ الإنسان نحو السعادة والسرور والتعاليم الإنسانية البحتة والسلام، والمقصود هنا إذا الإنسان حاول أن يمتلك أو يتحلّى بهذه الصفات من فهو مَنْ وأشأْ فهيشته وخشْثْرا قْثْثْريه وسينته أرميتي وينميها ويطورها في نفسه سيصل درجة النضوج والكمال

في الحياة وسيسعد في حياته، وسيخلد اسمه وآثاره وأعماله
للإبداع إلى الأبد.



(الشكل أعلاه يمثل الطاقات الست باللغتين الأفستائية
بحروف إنجليزية ومعناها باللغة الإنجليزية)

الأسماء ال 101 لأهورامزدا

وردت أسماء أهورامزدا في كتاب خوردة أفيستا وكما هو أدناه:|

-ثم قال زارادشترا: "اكشف لي اسمك يا أهورا مازدا! هذا هو
أعظم، أفضل، أعدل، أكثر فاعلية، أكثر ضرباً شريراً، أفضل
شفاء، الذي يقضي على خبث Daevas والرجال...

فقال له أهورا مازدا: اسمي من تُطرح عليه الأسئلة، يا زرادشترا
المقدسة!...

اسمي الرابع هو القداسة الكاملة. . . .

اسمي السابع هو صاحب الفهم. . . .

اسمي الحادي عشر هو الذي ينتج السخاء. اسمي الثاني عشر هو
AHURA (الرب). اسمي الثالث عشر هو أرحم. اسمي الرابع
عشر الذي لا ضرر فيه. . . .

اسمي السابع عشر هو الشخص الذي يرى كل شيء. اسمي الثامن عشر هو الشفاء. اسمي التاسع عشر هو الخالق. اسمي العشرين MAZDA (العارف)....

أنا الحارس. أنا الخالق والحافظ. أنا الفاضل. أنا أرحم الروح.... "
((الأفستا، الزرادشتية) خوردة أفستا، عنوان الفصل: أورمزد
يخت (تراتيل لأهورا مزدا))

ان للرب (أهورامزدا) مائة وواحد اسم كما مدرج أدناه، والأسماء
الأفيستائية موجودة في الصورة المدرجة أدنا كما ورد في كتب
أفيستا المقدسة:

1. يا يزاد – "Setayesh Karva Laayak"

(مستحق العبادة)

2- يا هارفسب تافان "سارفا شكتيمان"

"تاكات شاكتي عاب"

(القادر)

3 - يا هارفيس آغا "سارفاجياني"

"باتن جيان اب"

(العالم بكل شيء)

4. يا هارفيس خودا "سارفانو صاحب" سيد كل الكائنات.

5. يا أب داه - "ساروهات فاجارنو" ليس لها بداية.

6. يا أبي أنجام - "شيدا فغارنو" بلا نهاية.

7. يا بونيشت - "شروشتي راشنا نومول" مصدر كل الخلق.

8. يا فراختان تيه - "سيرفانو شيدو" نهاية كل شيء.

9. يا جماج - رب المنطق.

10. يا بارجتارة - "سرفاثي بولاند" تعالى بين الجميع.

11. يا توم حافظ - "خالش ما خالش" الأكثر براءة

12. يا أبارفاند - "داريك ذا ألأج" الفريد

13. يا بارفاندا - "Badha saathe sanbandh"

"vadhare" مرارًا وتكرارًا للجميع ملاحظة: تعزيز الصداقة.

14. Yaa An - aiyafah - "Koithi paame shakai"

"nahi ayivo" شخص لا يمكن فهمه.

15. يا حم عيافة - بدهاء ني بام جانار: قياس كل بدن.

16. يا أدارو - "Sidhaa ma sidho" - المهاجم الأكثر

استقامة.

17. يا جيرا - "Badhaa ne pakdi rakhnar" السيطرة

العليا.

18. يا أكيم - "Sabab vagarno" السبب الباطل.

19. يا شمانة - "كارنو-نو كارتا" سبب كل الأسباب

20، 21. يا صفنة - عفة - صاحب الرخاء رب الوفرة.

22. يا ناشا - "Badhaa ni sarkhi rete"
"pauchdnaro" واحد الذي تصل مساعدته للجميع.
23. يا بارفارا حارس الكل. .
24. يا عيانة - نيجيبان - الرب الحامي.
25. يا عين - عينا - "عقرونو - عكار" النموذج الأولي لجميع أشكال الخلق.
26. - يا العينينة - عكار فغارنو ليس لها شكل مادي.
27. يا خروشيدتوم - من أقوى الشركات.
28. يا مينوتوم - "سافتي أنديث، نامان كارفو" الأكثر غير المرئي.
29. يا فاسنا - "Paalanhaar" في كل مكان.
30. يا Harvastum - الأسمى ."

31. Yaa Hu-sepas - تستحق الشكر

32. يا حار حميد - هار إيك ني عميد، تمام بهلو - خفايش. لا
مثيل له.

33. يا هار-نكفرح- نامته بهنفو. إيك بانانا ما سارفا نعمباك
نور، تمام بهالو خوري دارافناار. يتم تضمين كل المجد وإشراق
الأكوان داخل HIM.

34. يا بش تيرنا - "دوخ دافه قرنار"، بديع (خرابي) تودنار.

35. يا ترونيش - زينداجي لامبي كارنار ماران في داستي دور
كارنار. المنتصر.

36. يا أنوشك - خالدة.

37. يا فرسك - بهالي مراد بار باد. "Aagal
vaadhnaar". أب كل تقدم.

38 - يا بازوه حداد - نك خصلات بيدا كارنار. خالق الطبيعة الطيبة.

39. يا خفافار - برداشت كرنار. "إنصاف ميلاففا". الوفير.

40 - يا أفخشية - "مافي ابنار"، "مهرباني بخشنار". الغفور.

41. يا أبرزة - بولند. تعالى.

42 - يا السطوح - "أجيج ناهي تاي تيفو". لا يقهر.

43 - يا راخوه - سواتانتر، ييبارفا. المستقل.

44. يا فارون - "أتقاد ني لاياك". جدير بالإيمان الذي وضع فيه.

45 - يا الفريجة - ناهي ثغنار. شخص لا ينخدع.

46 - يا بفرحفة - ناهي ثغنار. غير المستلم.

47 - ياء الدوي - Be panaah Vagarno !. ليس لها

مثيل.

48- يا كام راد. مراد لا صاحب. "مرجي مجاب فارمان ابناار".
رب الرغبة.

49. يا فرمان كام - من يستطيع أن يأمر كما يشاء.

50- يا آخ طان - الواحد والوحيد.

51. يا الفارموش - ناهي بهولي جناار. شخص لا ينسى ابداء.

52. يا حمرة - حساب كرناار. مستوطن جميع الحسابات.

53. ياء صنعاء - بيتشان كرناار. من يعرف كل جسد.

54. يا التارس - فاجار بيكنو. الشجاعة.

55- يا بيش - دوخ فغارنو. خالية من الألم والمعاناة.

56. يا افرازدم - جانوج بولند. الاعلى.

57. يا هام-تشون - "همشاه إيكاج شارخو".

Yaa Mino-stih-gar - "Minoi Pedaa **58**

karnar". خالق كل ما هو روحي.

Yaa A-minogar - "Mino nahe aievi **59**

pedaayash karnaar". خالق كل ما هو مادي.

60 - يا مينو نهاب - مينوينا تشوبايلو. مخبأة في عالم روحي.

61 - يا أدار بادغار - عطاش ني هافا كرناار. من يمكنه تحويل

النار إلى هواء.

62 - يا أدار - نام- جار - عطش ني باني كارناار. من يحول النار

إلى ماء. ملحوظة: في حالة المرض، عندما تكون درجة الحرارة

في الجانب الأعلى، اقرأ اسم mubark - ستخفض درجة الحرارة

إلى "طبيعية".

63. يا باد- أدار- غار- Vayu ne atash karnar. من

يمكنه تحويل الهواء إلى نار.

64. يا باد نام جار - Vaayu ne paani karnar. من

يستطيع تحويل الهواء إلى ماء.

65. يا باد - جل - جار - Vaayu ne Khak karnar.

من يستطيع تحويل الهواء إلى رماد. ملحوظة: يجب على الشخص الذي يعاني من مشاكل في المعدة أن يقرأ اسم مبارك هذا مع Yaa Aadro.

66 - يا باد - جرد - توم. من يستطيع تحويل الهواء إلى غبار.

67 - يا آدار - كباريج - طوم - عطاش في روشني ذي ظافر
كرنار. "ماج صعبوت كاري".

68. يا باد - جار جاي - حفا ما قرانار كرنار. من ينتج الهواء
النقي في كل مكان

69. يا أبتوم - "زيندي روفان تيز كارفا"، "محبة جيتوا"، "غوشو
كادي ناخفا"، "عنخ نا فراادو".

70. يا جل - آدار - جار - خاك ني عطاش كر نار. من يمكنه تحويل الرماد إلى نار.

71. يا جل - فاد - غار - من يستطيع تحويل الرماد إلى هواء.

72. يا جل - نام جار - من يستطيع تحويل الرماد إلى الماء

73. يا جار جار - Kari gar no kari gar المعماري.

74. ياء جار - و - جار - مراد بشكنار.

75. يا غارا - غار - "إنسانيات بيذا تاي". الفهم بالحكمة.

76. يا جار - أ - جار جار - تمام شروشتي بيذا كار نار.

"Saathe chaar (4) anasaro ne peda karnar".
خالق الكون كله.

77. ياء الجارا - خالق عناصر الطبيعة الأربعة.

78. يا قرة - أ - جار جر - خالق عناصر الطبيعة وكذلك النجوم.

79. يا أجمان - الذي لا شك فيه.

80 - ياء الزمان - اللانهائي.

81 - يا أخوان - "أونغ فاجارنو". دائم اليقظة.

82 - ياء الصاري - "هوشيار". الخبير الأعلى.

83 - يا فاشوتانا - فاردي كارنار، باسباني كارنير. من يعتني
برفاهية الجميع.

84 - يا بادماني - "مجاج، مجاج سابوت تاي". رب الوسطية.

85. يا فيرزغار - المنتصر.

86. يا خودافاند - ملك الكون.

87. يا أهورا - مازدا - "مها جيباني" هاستي نو صاحب". الخالق
العليم لكل الحياة.

88. Yaa A-barin- kohun-tavan - أقدم وجود.

89. Yaa A-barin- no- tvan - أقدم وجود مع قوة
الاضطرار إلى التجديد.

- 90- يا فاسبان - من بلغ الخليفة كلها.
- 91- يا فاسبر - الرب الرحمن.
- 92- يا خوار - الرحمن.
93. Yaa Harvespa -aaga- Ahu - Hasti no Sahib. الوجود نفسه، الواقع الوحيد.
94. يا عواخشيدر - من يغفر.
95. يا دادار - الخالق، رب الأعمال الفاضلة.
- 96- يا ريومند - المشع.
- 97- يا خورمند - المجيد
- 98- يا دافار - قاضي العدل.
99. يا كيرفيغار - "سافاب نو صاحب". رب الأعمال الفاضلة.
100. يا بختار - مختي ابنار. المخلص من كل المشاكل.

Yaa Frashogar - "Khak ne nur ma .101

feravani nem. "تاجي دينار".

الجداول أو الأشكال المدرجة أدناه هي لأسماء الرب المائة
وواحد اسم مكتوبة باللغة الأفيستائة بحروف إنجليزية
ومعناها باللغة الإنجليزية

101 NAMES

During the yasna ceremony, at the time of continuous sprinkling of water in the utensil by means of the silver ring covered with the hair of the holy White bull, 101 efficacious names of the Holy Lord which are remembered in a whisper or low tone are as follows:-

1. ^{ayf}Yazad = Worthy of worship.
2. ^{ayg}Harvesp-tavān = Omnipotent.
3. ^{ayh}Harvesp-āgāh = Omniscient.
4. Harvesp-khudā = The Lord of all.
5. Abadah = Without beginning.
6. Abī-anjām = Without end.
7. Bune-stih = The origin of the formation of the world
8. Frākhtan-teh = Broad end of all.
9. Jamaga = Greatest Cause.
10. Parjatarah = More exalted.
11. Tum-afik = Most innocent.
12. Abarvand = Apart from everyone.
13. Parvandā = Relation with all.
14. An-aiyāfah = Incomprehensible by anyone.
15. Ham-aiyāfah = Comprehensible of all.
16. Ādarō = Most straight, most just.
17. Gīrā = Holding fast all.
18. A-chem = Without reason.
19. Chamanā = Reason of reasons.
20. ^{ayi}Safanā = Increaser.
21. Afzā = Causer of increase. (The Lord of Purity)
22. Nāshā = Reaching all equally.
23. ^{ayj}Parvarā = Nourisher.

ayf See yasna Hā 16.1 "Mazishtem yazatem"

ayg See Gatha Hā 51.17 "Khshayās"

ayh See Vendidad 19; 20. "Vispō-vidvāo"; Gatha Hā 45.3 "Vīdvāo"; Gatha Hā 46.19 "Vaēdishtō"

ayi See Hormazd yasht para 8 "Dasemō yat ahmi spānō".

ayj See Hormazd yasht para 13 "Thrāta nāma ahmi".

101 NAMES

335

24. Iyānah	= Protector of the world.
25. Āin-āenah	= Net of various kinds.
26. Ān-ainah	= Without form.
27. ¹⁰¹ Khroshid-tum	= Firmest.
28. ¹⁰¹ Minō-tum	= Most invisible.
29. Vāsnā	= Omnipresent.
30. ¹⁰¹ Harvastum	= All in all.
31. Hu-sepās	= Worthy of thanks.
32. Har-hamid	= All good-natured.
33. ¹⁰¹ Har-nek-fareh	= All good auspicious-glory.
34. ¹⁰¹ Besh-taranā	= Remover of affliction.
35. Tarōnīsh	= The triumphant
36. An-aoshak	= Immortal.
37. Farasak	= Fulfiller of wishes.
38. Pajoh-dahad	= Creator of good nature.
39. ¹⁰¹ Khvāfar	= Beneficent.
40. Afakhshāeā	= Bestower of Love.
41. Abarzā	= Excessive bringer.
42. A-satoh	= Undefeated, undistressed.
43. Rakhoh	= Independent, carefree.
44. Varun	= Protector from evil.
45. ¹⁰¹ A-farefah	= Undeceivable.
46. ¹⁰¹ Be-farefah	= Undeceived.
47. A-dui	= Unparalleled.
48. ¹⁰¹ Kāme-rad	= Lord of wishes.
49. Farmān-kām	= Only Wish is His Command.
50. Āekh-tan	= Without body.
51. ¹⁰¹ A-faremosh	= Unforgetful.
52. ¹⁰¹ Hamārnā	= Taker of accounts.
53. ¹⁰¹ Sanāeā	= Recognizable, worth recognition.
54. A-tars	= Fearless.

ayk See yasna Hā 1 "Khraozdishtahecha".

ayl See Hormazd yasht para 12 "Mainyushcha ahmi spentōtemō". AJso Vispered 2, para 4 "Āyese yeshti yim Ahurem Mazdām mainyaom mainyavanām".

aym See Hormazd yasht para 7 "Pukhdha vispa vohū Mazdadhāta asha-chitra".

ayn See Hormazd yasht para 14 "Vispa-khvāthra nāma ahmi".

ayo See Hormazd yasht para 14 "Tbaēshō-taurvāo nāma ahmi".

ayp See Gatha Hā 44, Stanza 5 "Hvāpāo".

ayq See Hormazd yasht para 14 "Vīdavish nāma ahmi".

ayr See Hormazd yasht para 14 "Ādavish nāma ahmi".

ays See Hormazd yasht para 13 "Ise-kshathrō nāma ahmi".

ayt See Gatha Hā 29.4 "Mazdāo sakhāre mairishtō".

ayu See Hormazd Yasht para 8 "Khshvash-dasa hātamarenish" and Gatha Hā 32.6 "hātā-marāne".

ayv See Hormazd yasht para 13 "Znāta nāma ahmi".

55. ^{ayw}A-Bish = Without affliction or torment.
 56. Afrāzdum = Most exalted.
 57. ^{ayz}Ham-chun = Always uniform.
 58. ^{ayz}Minō-stūh-gar = Creator of the Universe spiritually.
 59. A-Minō-gar = Creator of much spirituality.
 60. Minō-nahab = Hidden in the Spirits.
 61. Ādar-bād-gar = Air of fire, i.e. transformer into air.
 62. Ādar-nam-gar = Water of fire, i.e. transformer into water.
 63. Bād-ādar-gar = "Bād", i.e. transformer of air into fire.
 64. Bād-nam-gar = "Bād", i.e. transformer of air into water.
 65. Bād-gel-gar = "Bād", i.e. transformer of air into earth.
 66. Bād-gerad-tum = "Bād", i.e. transformer of air into Girad", i.e. gathered.
 67. Ādar-kībarīt-tum = Transformer of fire into jewels.
 68. Bād-gar-jāe = Doer of "Bād" everywhere.
 69. Āb-tum = Creator of most excessive water.
 70. Gel-ādar-gar = Transformer of the earth into fire.
 71. Gel-vād-gar = Transformer of the earth into air.
 72. Gel-nam-gar = Transformer of the earth into water.
 73. Gar-gar = The artisan of artisans.
 74. Gar-ō-gar = * * *
 75. Gar-ā-gar = * * *
 76. Gar-ā-gar-gar = * * *
 77. A-gar-ā-gar = * * *
 78. A-gar-ā-gar-gar = * * *
 79. ^{ayz}A-gumān = Without doubt.
 80. A-zamān = Without time.
 81. ^{ayz}A-khuān = Without sleep.
 82. Āmasht = Intelligent.
 83. ^{ayz}Fshutanā = Eternal protector-increaser.
 84. Padmānī = Maintainer of "padmān", i.e. the golden mean.
 85. Firozgar = Victorious.
 86. Khudāvand = The Lord-Master of the Universe.
 87. ^{ayz}Ahur-Mazd = Lord Omniscient.
 88. Abarīn-kohun-tavān = Of the most exalted rank in the power of maintaining

ayw See Fravardin yasht para 34 "Atbishtāo" and Gatha Hā 29.3 "A-dvaēshō". Rām yasht para 47 "tbaeshō-tarō".

ayx See Gatha Hā 31.7 "nuremchit Ahurā hāmō".

ayy See Vispered 2 para 4 "Mainyayāo stōish ahūmcha ratūmcha".

ayz The meanings of 74-78 are not satisfactorily explained on the basis of philology, hence are not given here. These names should be from the word "gar", which occurs more than once differently, meaning, "workmanship" or the "power of creatorship". In other books meanings are found in this way: 74 The bestower of wishes; 75 The creator of man; 76 The creator of the entire creation; 77 The creator of four elements 78 The creator of clusters of the stars.

aza See Gatha Hā 31.2 "Adhvāo."

azb See Vendidad 19, para 20 "Akhvafnō ahi abahghō tūm yō Ahurō Mazdāo".

azc See Hormazd yasht para 13 "fshumāo nāma ahmi".

azd See Hormazd yasht para 1 "Peresat Zarathushtrō Ahurem Mazdām, Ahura Mazdā".

101 NAMES

337

- the origin of the creations.
89. **Abarīn-nō-tavān** = Of the most exalted rank in the power of rendering the creations anew
90. **Vaspān** = Attainer to all the creations.
91. **Vaspār** = Bringer of and attainer to all.
92. ^{azg}**Khāvar** = Merciful.
93. ^{azf}**Ahu** = The Lord of the world.
94. ^{azg}**Avakhshīdār** = The forgiver.
95. ^{azh}**Dādār** = The just creator.
96. ^{azj}**Rayōmand** = Full of *rae* – lustre-splendour.
97. ^{azj}**Khorehōmand** = Full of *khoreh* i.e. glory.
98. **Dāvar** = The just judge.
99. **Kerfegar** = The Lord of meritorious deeds.
100. ^{azk}**Bokhtār** = The redeemer, Saviour.
101. ^{azl}**Frash-gar** = Frashogard”, i.e. the Restorer through the increase of the soul.

الكاثات أو الترانيم الزردشتية

الكاث ومعناها الابتهاال أو الترانيم وأيضًا لها المعنى الزمن والقصر. وفي اللغة الكوردية كات أو كوتي بحرف ال G باللغة الإنجليزية تعني القول أو كلام.

الكاثا (الترانيم) ويتضمن 17 كاثا (5 فصول) و 238 هايت، وهو الكلام الذي نشده النبي زردشت بنفسه بإلهام وليس وحي من الرب وكذلك تم إلحاق وأصبح جزءًا مهما في الأفستا وعدة كتب أخرى مثل (ياسنا) وتعني الصلاة والحمد والشكر.

نرى في أقوال زردشت المساواة بين Mazda و Asha و Vohu Mana، مزدا واشا وفهومانا، نراها على أنها الحقيقة، وهم المعلم والمرشد والمستنير في حياة زردشت، يختار زردشت تبني هذه الصفات الثلاث حيث يصرح بفرح إعجابه والاعتراف

باكتشافه هذا هو مثلث رؤية زردشت الذي يظهر بوضوح أنه جزء منهم.

يتم تجسيد الآلهة /الرب في الأديان الأخرى في الغالب بأن لديهم قوى عظمى من الحبّ والرحمة ومنح الأمنيات، لديهم أيضًا قوى شريرة مثل العقوبة والانتقام، والغضب، والمعاناة، والقدر، واللجنة أو الجحيم، والأهم من ذلك، هم قضاة الأعمال الصالحة والسيئة بعد الموت، وجهات النظر هذه غير موجودة في الكاثات، قامت المجموعات الكهنوتية اللاحقة والعلماء اللاحقون غير الزردشتيين بدمج معتقداتهم وأفكارهم الدينية في رؤية زردشت في ترجمتهم للكاثات، في الواقع أنتج العلماء من خلفيات دينية مختلفة ترجمات وتفسيرات مختلفة على مدى القرون الثلاثة الماضية، وقد خلقت هذه الإنتاجات رؤية لمزيج من اليهودية والمسيحية والإسلام والهندوسية من منظور نفسي، إذا كان الشخص يؤمن بالقدر، أو جسر الحكم، أو الحياة بعد الموت، أو الجنة أو الجحيم، ويشرك نفسه في الطقوس والاحتفالات الدينية

اليومية، فمن الصعب الابتعاد عن معتقده أثناء الترجمة أو الترجمة للكاثات، لكن هذه الأفكار في الواقع غريبة على الكاثات نفسها.

من المؤكد أن الكهنوت الزردشتية أيضًا والعلماء أدخلوا عدة مفاهيم دينية في الكاثات مستمدة من وجهة نظر إريانية أوسع، وبالتالي أفسدوا الرسالة الحقيقية، لقد علموا بشكل خاطئ أنهم يعتقدون أن مكافأة الأعمال الصالحة موعودة في الجنة بعد الموت، لذلك أصبح من الصعب عليهم فهم قانون السبب والنتيجة، بالنسبة لزردشت كان يكمن في أفعالنا وفي رؤية زردشت سنشرع في إظهار الأفكار والكلمات والأفعال التي هي في تناغم كوني والتي ستجلب السعادة في الحياة اليومية، وبالتالي الحالة النهائية للسعادة البشرية التي تسمى "بيت الترانيم"، وبالمثل عندما يفكر المرء في إيذاء أو تدمير شخص ما يشعر بالحزن والتعاسة ويكون ضميره مضطربًا فإن حالة بيت الكذب أو "بيت أسوأ الأفكار" ستنتج المكافأة أو العقوبة متداخلة في سعادتنا أو حزننا اليومي، ومن الواضح أن زردشت نفسه لا يستطيع ولا يعد

بمكافأة أو عقاب، لأن زردشت ليس هو الشخص الذي يعطي المكافأة أو ينفذ العقوبة لأن هذه تقع ضمن سلسلة أفكار الفرد وكلماته وأفعاله.

إن العلماء ورجال الدين الذين يتحدثون عن حكم الرب بعد الموت أو أي قوة عليا تتعلق برسالة زردشت مضللون، لأن هذه الأمور أدناه لم تذكر ببساطة في الكاثات أو ترانيم زردشت، في الواقع تنطبق هذه التفسيرات الغامضة أيضًا على المفاهيم التالية لـ"الدين (الديانات) النموذجية".

(أ) مقصد الحياة بعد القبر.

(ب) جسر الحكم بعد الموت.

(ج) المعجزات

(د) الملائكة الحراس (Amesha Spenta)

(هـ) القوة العليا

(و) الرب

(ز) الروح القدس.

(ح) الله تعالى.

(ط) خادم مخلص.

(ي) الوحي.

(ك) الروح الحكيم

(ل) المسكن (كالجنة أو الجحيم)

(م) الألوهية.

(ن) المنقذ.

لفهم الكاثات يجب على المرء ليس فقط استبعاد الكلمات المذكورة أعلاه، ولكن أيضًا المفاهيم التي تسير معها بشكل طبيعي خاصة فيما يتعلق بالمفهوم الأساسي للرب، يجب إعادة قراءة الأمور دون افتراضات دينية أو لاهوتية إذا كانت الترجمة لها دلالة:

"الرّب هو القاضي" يجب أن تقرأ على هذا النحو

مازدا هو القاضي.

الحكمة قاضي.

لذلك، بالاستدلال، فإن حكمة الفرد هي الحكم على أفعاله.
وهكذا، يجب قراءة "ملكوت الرب" على هذا النحو

مملكة مازدا.

مملكة الحكمة.

أو بعبارة أخرى إدارتنا من خلال الحكمة. مرة أخرى، الصلاة،
اللَّهُمَّ ساعدني. يجب أن تقرأ كـ يا مازدا ساعدني. الحكمة
ساعدني.

أو بطريقة أخرى يا حكمة ساعدني.

يرغب زردشت بتركيزه النهائي ونواياه في استخدام معرفته
وحكمته للتعامل مع المهمة التي أمامه، ولا يتوقع أي معجزات

من فوق ((سأشرحُ الآنَ الهدفَ الأسمى للحياةِ الحقيقةِ التي أدركْتُها مِنْ خلالِ الحقِّ. إِنَّ قَوَانِينَ الحياةِ هي التي رَسَمَها ما زدا الحكيمُ والوحيدُ الربُّ الذي هو مصدرُ العقلِ الصالحِ والنشطِ، والمخلصِ اللطيفِ إيماناً ومحبةً. هو ربُّ الحياةِ القاهرُ الذي يدركُ كُلَّ شيءٍ ولا يمكنُ خداعُه.)) (ياسنا. 45.4) بشكل عام، سوف نكتشف أن الكاثات ليست رسالة الرب أهورا مزدا، بل هي رسالة زردشت، وخلق زردشت الكاثات من خلال إلهامه للحكمة الكونية وليس من خلال الوحي الإلهي.

وتم اعتماد بعض الكتب الأخرى التي سنأتي على تفاصيلها لاحقاً ونذكر منها كتاب الفيسبارت (مبادئ القيادة أو الإمامة) وهي عبارة عن مجموعة من النصائح لقادة الدين، وكتاب اليشت وهو عبارة عن مجموعة من الفصول تخص سرد تاريخ وملاحم العصور القديمة وجغرافيا العصر الذي عاش فيه النبي زردشت، وكتاب أفيستا الصغير (خوردة أفيستا) وهو عبارة عن مجموعة فصول

تشمل الصلوات والأدعية والعهود الدينية والعادات والتقاليد الاجتماعية.

والزردشتيون بصورة عامة يعتمدون كتابي الكاثات بالدرجة الأولى والرئيسة ومن ثم أفيستا الصغير ولكن بعض الزردشتية في الهند الذي يطلق عليهم اسم بارس لديهم كتاب توارثوه من عصر الإخمينيين ويضمن في فحواه قوانين ودستور الدولة (دارا الأول) يعتمدونه في حياتهم اليومية الدينية لكن هذا الكتاب لا يعتمد به بل ويرفضه معظم الزردشتية كونه ليس كتاباً زردشتياً لاحتوائه الكثير من الأساطير والخرافات والتعاليم الخاطئة.

المصدر الأكثر دقة للزردشتية هو الكاثات أو الترانيم، لأنها كانت على شكل ترانيم محفوظة في صدور الناس ومتكونة من مقاطع قصيرة سهلة الحفظ، لأن الأفيستا كتبت في القرن الخامس الميلادي وتم تحريف ودس الكثير من المعلومات المغلوطة فيها بغية تشويه العقيدة الزردشتية إضافة إلى تأثرهم بالأديان الأخرى

وتمت إعادة كتابته في العصر الأموي والعباسي من قبل علماء غير زردشتية.

تخبرنا الكاثات أن الخير والشر هما القوتان المتعارضتان ونتاج العقل البشري، وتعارض الأفكار الجيدة أو Spenta Menu مع الأفكار السيئة أو قائمة Angra (Ahriman)، هذا هو الوصف الفلسفي لعمليات تفكير الإنسان، ولا علاقة له بالاعتقاد بازدواجية وجود إلهين في الزردشتية، أهريمان ليس كيئاً أعلى منافساً ضد الرب. الرب هو الخالق الوحيد الأسمى للكون. ((العقليتانِ التوءمانِ الرئيستانِ التي ظهرتْ في بدايةِ عالمِ الأفكارِ كانتِ الخيرَ والشرَّ في الكلامِ والأفعالِ. سيختارُ الحكيمُ الخيرَ وسيختارُ الشقيُّ الشرَّ وسيضيعُ.)) كاتا (30-3)، ((الآنَ، عندما التقى العقلانِ لأولِّ مرةٍ، خلقتِ "الحياةَ" والمماتَ، حتى نهايةِ الوجودِ، يكونُ الفكرُ والحياةُ السيئةُ للظالمينَ، والفكرُ والحياةُ الحسنةُ للأبرارِ.)) كاتا (4-30)، ((منْ بينِ هاتينِ العقليتينِ، اختارتِ العقليةُ الخاطئةُ أسوأَ الأعمالِ، واختارتِ

العقليةُ الخيرةُ أحسنَ الأعمالِ وبثباتٍ وصمودٍ كالصخرةِ
ويدافعونَ عنها، أولئك الذين سيرضون الحكيمَ، ويعملون
الحسناتِ)) كاثا (5-30).

الكاثات هي الابتهالات الروحية من زردشت، وهي التي ظلت
سليمة كجزء من ياسنا، أقدم الكتب الزردشتية الذي تم تمريره
عبر التاريخ، وأصبح في أيدينا اليوم، الكاثات هو الجزء الوحيد من
الكتاب الزردشتي المنسوب مباشرة إلى زردشت.

إن Gathas في خمسة أجزاء.

الجزء الأول هو Ahunuvaiti Gatha في 7 فصول، والتي
تبدأ من الفصل 28 من Yasna وتنتهي في الفصل 34.

الجزء الثاني هو Ushtavad Gatha في 4 فصول، والتي تبدأ
من الفصل 43 من Yasna وتنتهي في الفصل 46.

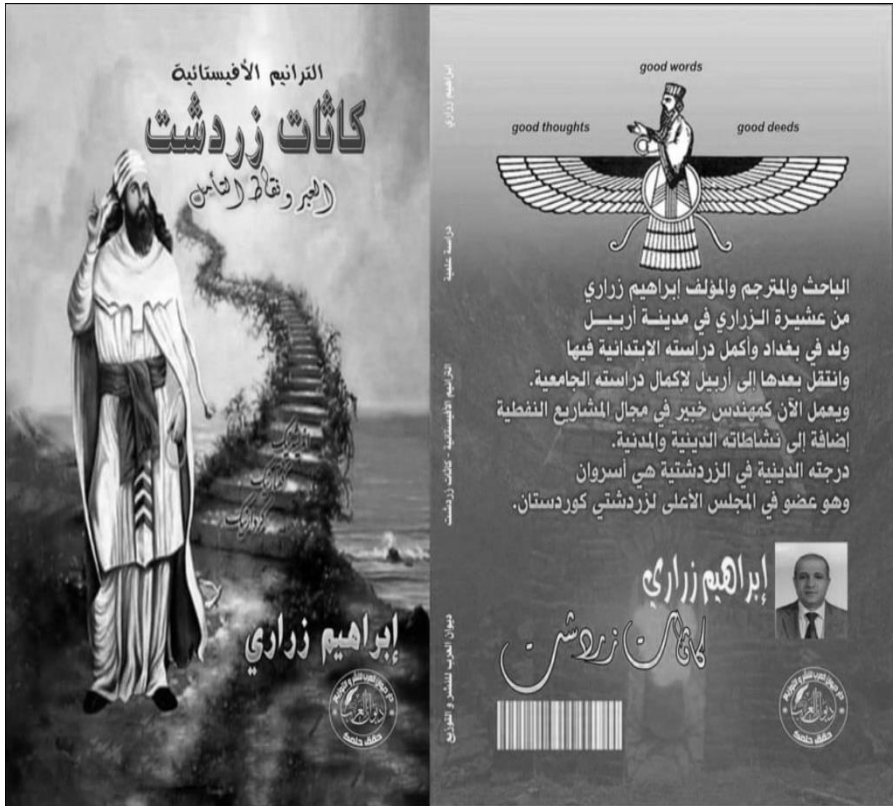
الجزء الثالث هو Spentamad Gatha في 4 فصول، والتي
تبدأ من الفصل 47 من Yasna وتنتهي في الفصل 50.

الجزء الرابع هو Vukukhashatr Gatha في فصل واحد،
وهو الفصل 51 من Yasna.

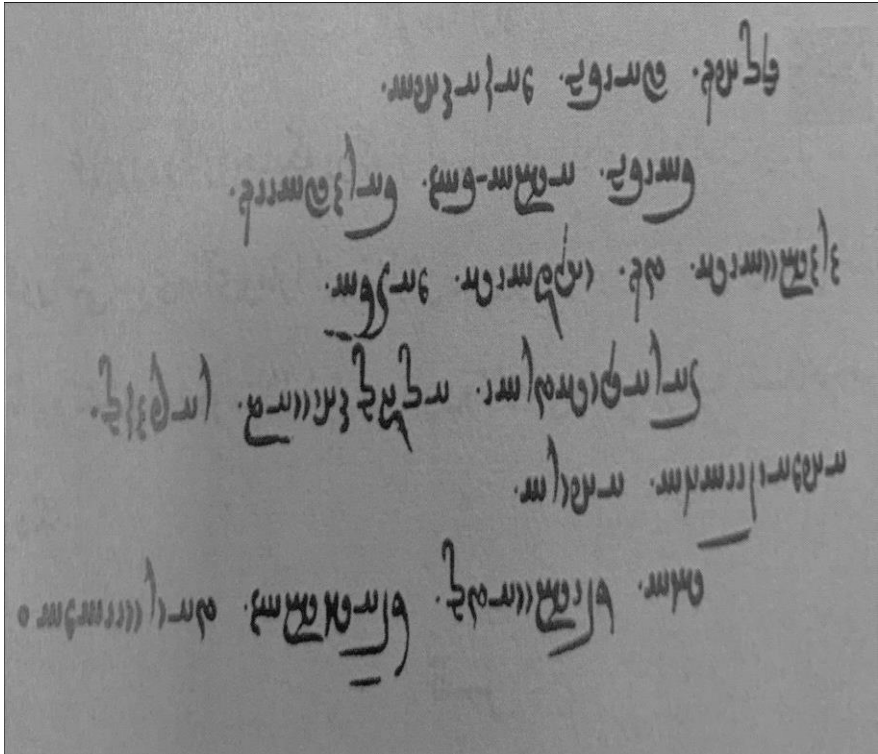
الجزء الخامس هو Vahestuesh Gatha في فصل واحد،
وهو الفصل 53 من Yasna.).

تم تجميع وترجمة الكاثات من قبلي في كتاب صدر مؤخراً في دار
ديوان العرب للنشر والتوزيع في جمهورية مصر العربية، حيث
اعتمدت المصادر التي ابتعدت عن التأثير بالأديان الإبراهيمية
وأخرجتها بحلية زردشتية حقيقية عربية جديدة وتعتبر أول
كتاب للكاثات تصدر بالعربية خالية من الدس والخرافات.

الكاثات متوفرة بجميع اللغات منها الإنكليزية والكوردية
والألمانية ولا توجد نسخة صحيحة خالية من الخرافات باللغة
العربية والشكل أدناه هي صورة لغلاف الكتاب العربي الأول الذي
صدر في الوطن العربي للقارئ المهتم بالديانة والفلسفة
الزردشتية.



وهذا نموذج في الصورة أدناه هو الخط الأفستائي لإحدى
الكاثات



ولا يمكن قراءتها باستخدام الحروف العربية لأن هناك بعض الحروف غير موجودة في العربية مثل , G, CH, V وأصوات أخرى غير موجودة تفقد الكلمة معناها إذا استخدمت الحروف العربية، وقراءتها باستخدام الحروف الإنكليزية وكما يلي:

Voho . Gaidie Manangha.

Daidie . Ashadaw. Darigayio.

Yirishvaish.To.Khdhaish. Mazda.

Zarathoshtraí. Awjounqavat. Rafinou.

Ahmaibiacha. Ahora.

Ya. Dbishvatou. Dbaisshaw.Tawrviyama

ومعناها أيها (الفهومن) الفكر الصالح اتجه إليّ وأعطني القوة كي يعينني على مدى حياتي في طريق (آشا) الحقيقة والكلام النير (المزداي) الإلهي لزردشت وزملائه. كي أتمكن من الصمود أمام آلام وأذية الإعدام.

كتاب أفيستا والتحريف

هذا الكتاب كان في الأصل يتكون من 21 كتابًا- نسكا-، فلما حرّفه علماء ادعوا بأنهم علماء الزردشتية في القرن الثالث الهجري وما بعده بقي منه أقلّه فقط، فلم يبقَ منه إلا الربع فحُذفت منه، ثلاثة أرباعه أُحرقت أو أُخفيت، والموجود منه الآن بين أيدينا لا يُمثل إلا جزءًا صغيرًا من آفستا الساسانية، قُدر بربع آفستا الأصلي.

الزردشتين المحرفين ما كان لهم أن يقدرُوا على فعل تلك الجريمة العلمية لو كان آفستا منتشرًا بين عامة الزردشتية أو كلهم، لأن فعلهم سينكشف من دون شك، وبما أنهم تمكنوا من فعله في غفلة من عوام الزردشتية وغيرهم من المسلمين واليهود والمسيح وهناك احتمال أيضًا بأنه يدل ذلك على أن آفستا كان محتكرًا بين كبار كهان الزردشتية.

كتبت أفيستا بلغات الأفيستائية القريبة جداً من الهورامية
الكردية والبهلوية الشبيهة لهجة اللورية الكردية
والسنسكريتية.

والجدول أدناه توضح بعض المفردات ومقارنتها مع الكردية

اللغة السورانية	الكُرماتجة والزازائية	الأفيستية	الترجمة العربية
Gewre	Mezin	Maz	الكبير، العظيم
Berz	Berz	Bereza	العالي، الرفيع
Masî	Masî	Masya	السَّمَك، الخوت
Tij	Tij , Tûj	Tij	الحاذق، الخامي
Hiştir	Hêştir	Hoştra	الجميل، الإبل
Pird	Purt, Pir, Pira	Pereta	الجسر
Xor, Roj	Xor , Ro, Rok	Hor	الشمس
Mêş	Mêş	Mexşe	الذهب
Berx	Berx	Weraxa	الخروف
Qise	Qise, Kise	Xisa	الكلام
Wistin	Wisû, Xwestin	Wasî	الطلب
Zanîn	Zanîn	Zan	المعرفة
Mîn	Ez , Mi	Ezim	أنا

اليوم أفيستا الحديث يختلف كثيراً عن الأفيستا الأصلية القديمة، وتم تقليص حجم أفيستا كثيراً ويتألف من خمسة مجلدات فقط وهذا بسبب تدمير الكثير خلال الحرب وخاصة غزوات الإسكندر والغزوات المتعاقبة على البلاد.

وندرج أدناه أجزاء أو كتب أفيستا كما معروفة اليوم حيث أن لكل جزء كتاب أو مجلد خاص به:

1. ياسنا

هو المجلد الأول من أفيستا الباقية، ياسنا تعني العشق والتبجيل إلى جانب الاحتفال بالرب وأميشا أميشا وإيزدان (الآلهة). يحتوي على 72 فصلاً وسبعة عشر منها تشكل كثات ال 17 (ياس. 28 - 34) و (ياس 43-50، ياس. 50، ياس 53) أو ترانيم زردشت.

2. فيسبي راتو

كلمة Vispe تعني "الكل" و Ratu تعني "المعلم" أي "المعلم الذي يعرف كل شيء". كُتب هذا المجلد في العصر الساساني (القرن السادس الميلادي) كما تم توثيقه بالخط البهلوي، يدور هذا المجلد حول Izadan أو Feresthegans (الملائكة) (الغير موجودة أصلاً في الزردشتية)، Mainyu (العالم المادي)، الكون، الاحتفالات والاحتفالات، والإجراءات المتعلقة بهذه الاحتفالات والاحتفالات والمنفذة فيها، هذه الجوانب محترمة ومحبوبة، حيث إنه يرغب في السعادة "لكل معلم يعرف" أو فيسبي راتو هذا المجلد مشابه جداً لـ Yasna. نرى في هذا الكتاب مصطلحات إبراهيمية غريبة عن الزردشتية مثل الملائكة وغيرها.

3. اليشت

هو المجلد الثاني للموسوعة ويحتوي على 21 فصلاً، كل فصل يتناول وحدانية الألوهية، يشت يعني ياسن وهو مشابه لياسنا، وتعني "التكريم" أو "الاحترام"، يتضمن قصص الماضي، يشت له تركيبة شعرية لكنه يختلف عن تلك التي في الكاثات، ومع ذلك فإن اليشت تتكون من سلسلة من القصائد كل قصيدة مختلفة تختلف لغتها عن ياسنا كونها جزءاً أقدم من أفستا وأكثر نضجاً، ويشمل الأساطير والمعارك القبلية مع القبائل المجاورة، فن الشعر وجماله ممتاز، تتكون اليشتات من فئتين: اليشتات الطويلة والقصيرة، حيث تكون اليشتات الطويلة أكثر نضجاً وقديمة ووضوحاً أكبر من اليشتات القصيرة، من ناحية أخرى، فإن Gathas داخل Yasna أقدم من ذلك، وهذه هي ترانيم زردشت.

4. فاندیداد

تم تحويل عنوان بيانات Videaeva، والذي يعني حرفياً "القوانين المناهضة للشر" إلى كلمة Vandidad. كان Vandidad الأصلي عبارة عن تجميع لحوالي عشرة كتب، كل منها يتعلق بموضوع أو مواضيع مختلف.

5. خردة أفستا

هذه نسخة مكثفة وأصغر من أفستا، هذا المجلد ليس جزءاً منفصلاً من أفستا، لكنه لا يتضمن أي معلومات جديدة، وهو يتألف من بضعة فصول من Yasht و Vispe-Rata و Yasna مع تفسيرات محدودة، إن حقيقة وجود أنواع كهنوتية مختلفة في التقليد الزردشتي مستمدة من المصطلحات المستخدمة لها في النسخ المختلفة من خوردة أفستا نظراً لأنه أحدث ويختلف في مضمونه عن (معظم) الأفستا فإنه يأخذ هويته من الصلوات الدينية بداخله حتى يومنا هذا، إنه يتضمن الكثير من الأفكار المحافظة ويختلف عن الرسالة الأصلية لزردشت منذ أن

استخدمها رجال الدين في البداية في كل احتفال عبادة فقد تعرض
غالبية الزردشتية لهذه الوثيقة تمامًا لقد حفظ الناس وتلاوة هذه
الصلوات .

يشمل Khordeh Avesta:

- صلاة الكشتي
- العشق من الشمس
- العشق لميثرا
- العشق من القمر
- العشق من النار
- العشق بالماء
- تمجيد الزمان
- بعض الصلوات على الميت

لا يتوافق Khordeh Avesta وينحرف بشكل كبير عن
رسالة Zarathushtra ؛ لكنها للأسف أكثر الصلوات تلاوة
وحفظًا لغالبية أتباع زردشت.

التدرج الديني

أنا باعترادي الشخصي بأنه لا توجد درجات دينية أصلاً في الديانة الزردشتية وإنما توجد فقط مجلس الموغ أو مجلس المجوس وكما مثبت ذلك في الكاثات ولكن ظهور هذه الدرجات كانت إدارية أكثر من دينية وثبتت ذلك في دستور البلاد في حينه في عصر الميدين - وكل درجة تمثل الشخص الذي يدير ذلك المكان مثلاً القرية تحت اسم معين والناحية وكذا القضاء والمحافظة لهذه نتجت أسماء ودرجات متعددة دخلت للدين كي تصبح درجات دينية لتداخل الدين في المجتمع، علماً أن العقيدة الزردشتية تنادي بفصل الدين نهائياً عن إدارة الدولة لكن تأثيرات الحياة الاجتماعية والحاجة هي التي دعت لإيجاد هذه الدرجات.

هناك نوعان من الدرجات الإدارية التي أصبحت الدينية لدى الزردشتية وكلاهما يمران بدرجة (هيربد).

لدى (الفرس والهنود) ثلاث درجات وهي (هيربد، موبد ودستوران) وعند الكورد ثلاث درجات أيضًا وهي (بير، وبير شاليار، ومَزموغان)، وبموجب هذا فإن المونغ (إحدى أصول وعشائر الميدين فقط كان لهم ثلاث درجات (بير وبير شاليار ومَزموغان) لهذا السبب الكرد يعتبرون أنفسهم ميدين ومونغ لهذا يحملون الدرجات العرفانية الكردية فقط وبقية الأقسام تحمل الدرجات الدراسية أو الإدارية (هيربد موبد موبدي موبدان).

وعلى سبيل الذكر كل الأقسام تجتمع عند درجة (الهيربد) كدرجة دراسية (مثل طالب) في المعبد وبدون اختلاف، وبعد إكمال الهيربد دراسته يتجه الكورد باتجاه الدرجات الدينية الكوردية (بير وبير شاليار ومَزموغان) والهنود والفرس يتجهون لدرجاتهم (موبد ودستوران)

ودرجتا الموبد تأتي بمعنى الحاكم أو حاكم المنطقة ودرجة دستوران تأتي بمعنى حاكم المدينة (في عصر انوشيروان) ملك ملوك الميدين كانت تأتي بمثابة درجة سياسية وإدارية للمدينة.

عند ظهور الإسلام في بلاد الساسانية، استخدموا هذا الدرجات كدرجات دينية لكن الكورد احتفظوا بنفس الدرجات (بير و بير شاليار ومزموغان ولهذا السبب الموع بقت نفس الدرجة تمثل الكورد ودينه.

ودرجة أسروان تأتي بمعنى الراعي للنار في بيت النار وهي درجة دينية أيضًا يبدأ منها الزردشتيون في طقوسهم داخل البيت الهورمزدكا أو الاتشكا.

في كوردستان نفتقر إلى الدراسة الدينية للعقيدة الزردشتية لهذه ليس من السهل تحديد الدرجات الدينية التي تم ذكرها أعلاه بناءً على رغبة شخصية أو اجتهاد معين كما يحدث الآن، يوجد من يحدد درجة البير أو الشيخ بالعربية وكأنه هو علم كل شيء في وقت هذه الشخص نفسه بحاجة إلى دراسة لسنين وتقييم من قبل خبراء زردشتيين حقيقيين الذي يفتقر له كوردستان العراق حاليًا مع الأسف.

(الصورة أدناه لمراسيم منح درجة أسروان الدينية)



الطفل والزردشتية

في الديانة الزردشتية لا يولد الطفل ومعه دينه نسبة إلى ديانة أبيه أو أمه كما هو الحال عند الأديان الإبراهيمية، فعند بلوغ الطفل سن ال 12 – 16 سنة أو السابعة كما معروف في إيران الحالية والهند حيث اختلفت بعض الطقوس نتيجة لأسباب اجتماعية. وبعد الاطلاع الكامل على الأديان الزردشتية والأديان الأخرى من خلال دورات ودراسة لمدة لا تقل عن سنتين إلى أربع سنوات، يمكن لهم اختيار الديانة الزردشتية أو اختيار دين آخر لهذا يسمى بالدين الاختياري ويمكن لأي إنسان من أي قومية أو دين أن يختار الديانة الزردشتية ماعدا عند بعض الزردشين البارس في الهند والزردشين في إيران لا يمكن لأي إنسان أن يكون زردشتياً ما لم يكن من أبوين زردشتين وهذا يرجع بالأصل إلى العهد الذي وقعوه مع الخليفة عمر بن الخطاب حين

جاءهم الإسلام وانتصر عليهم والعهد تضمن نقاط معينة
تتلخص في :-

أولاً- دفع الجزية.

ثانياً- عدم نشر الدين الزردشتي وعدم قبول أي إنسان يرغب
بالانضمام لهم.

ثالثاً- لأي زردشتي الحق بالانضمام للإسلام وترفع عنه الجزية.
لا يزال هناك قانون في إيران الإعدام لكل مسلم إذا اعتنق الديانة
الزردشتية.

وتكون مراسيم أخذ العهد والانضمام إلى الديانة الزردشتية
باحتيال كبير داخل الهورمزدكاه أو الاتشكاه (بيت النار) للإناث
والذكور على حد سواء ولا فرق بينهم لأي مجال من مجالات الحياة
ويرتدون ملابس بيضاء ويتم شد أو ربط حزام ال (كوشي أو
البشدين) لهم بثلاث عقدات (تمثل الثلاث أقوال من الفكر
والكلام والعمل الصالح) من قبل شخص ديني زردشتي ويمكن

أن يكون رجل و امرأة كما هو الحال الآن في كوردستان العراق حيث أنه توجد ممثلة الزردشتين لدى وزارة الأوقاف، وهذه المرأة يكون زيها الديني ملابس بيضاء وحزام أحمر، والأمر نفسه لرجل الدين وبالألوان نفسها (الألوان ليست إلزامية للتمييز فقط)، ويتم ترديد القسم والعهد التالي من قبل الشخص الذي يختار الزردشتية وبتلقين من المرشد الديني للمنطقة.



ويتم ترديد القسم والعهد الديني كما يلي:

أنا الزَرْدَشْتِيْ أؤمن بالمزدايسنائي وأختارُ وبكلِ حرية الفكرِ
الصالحِ والديانةَ المزدايسنائية، وأعملُ وأساندُ الفكرَ والكلامَ
والعملَ الصالح، وأقسمُ أن أرفضَ عبوديةَ الفكرِ وعبوديةَ الجسدِ
وأعملُ على نُصرةِ الحريةِ والمساواة، وأقسمُ بأنّي أرفضُ حملَ السلاحِ
والقتالِ وأعملُ على نشرِ السلامِ والسعادةِ والرفاهيةِ والحبِّ.
وأختارُ الدينَ المزدايسنائي وأؤيِّدُهُ، وأقسمُ بأنّ أحافظُ على نظافةِ
العناصرِ الطبيعة: التربة والهواء والشمس والماء والنار والأشجار
والنباتات والحيوانات وأقدسُها وأحميها.

سلامٌ وابتهاالٌ إلى جميعِ مخلوقاتِ أهورا مزدا.

سدرة بوشي والتنصيب

يتكون حفل من تنصيب الطفل بالقميص المقدس والخيط.

القميص يسمى الصدر، أو السدرة. والتي تعني "الملابس المفيدة أو الطريق المفيد. أي شيء يغطي أو يحمي (الجسد).

يتكون السدرة من قميص أبيض اللون، واللون الأبيض يرمز إلى البراءة، وعلى هذا النحو، فهو رمز ديانة Mazdayasni. المزدائسنائي. أن القميص يجب أن يكون أبيض نقياً. يُقال إن سبب كون القميص من طية واحدة هو أن فوهومان (بهمن) الفكر الصالح هو "خليقة واحدة. ويتكون القميص من قطعة واحدة متواصلة من القماش، بل من قطعتين مخيطتين معاً على الجانبين، بحيث تكون إحدى القطعتين على الجانب الأيمن والأخرى على الجانب الأيسر، وبالتالي تقسم القميص إلى قسمين،

الجزء الأمامي والخلفي. يقال إن هذين الجزأين - الأمامي والخلفي - يرمزان إلى الماضي والمستقبل، وكلاهما مرتبطان ببعضهما البعض من خلال الحاضر. لها فتحة للرأس وتصل إلى الركبتين.

الجزء الأكثر أهمية من القميص هو "جيره بان" (الذي يُشعل العقد)، والذي يدل على الولاء أو الإيمان في الدين. يُعرف Gireh-bân باسم "kisseh-i-kerfeh"، أي "المحفظة أو كيس البر". وهي مصنوعة على شكل حقيبة أو محفظة، تقع أسفل الحلق بقليل. إنه يشير بشكل رمزي إلى أن الرجل يجب أن يكون مجتهدًا، وليس عليه فقط ملء محفظته أو حقيبته بالمال، ولكن أيضًا بالإحسان) ويجب أن يتم ارتداء القميص المقدس على الجلد، أي لا ينبغي أن يكون هناك ثوب آخر تحته. وهكذا فإن الصدر هو رمز يذكر المرء بظاهرة الحياة والصلاح.

Kusti أو الخيط المقدس.

تعني كلمة **kusti** "ما يشير إلى الاتجاه أو المسار الصحيح". يشير **Sudre** (القميص المقدس) إلى المسار المفيد، ويشير **kusti** (الخيط المقدس) إلى الاتجاه الصحيح للمضي قدمًا في هذا المسار. قد تعني كلمة **kusti** التي تروي نفس الاشتقاق، "شارة تميز أولئك الذين هم على جانب (**kust**) (أي الذين يؤمنون) الزرادشتية". وتوضع على الخصروتعني **kosht** مرة أخرى "الحد أو الحد"، لذلك قد تعني **kusti** "ما يبقينا، أو يذكرنا بالحفاظ على أنفسنا، ضمن الحدود أو الحدود المناسبة". "طريق البر المفيد"، الكوستي، الذي يتم تجاوزه، هو "ما يحصرنا أو يبقينا ضمن حدود طريق البر هذا". وكلمة كوستي (**Kusti**) في الأفستا تعني حرفيًا "الجلوس أو الحد"، يأخذ البعض هذه الكلمة **kusti** على أنها **kishti**، أي السفينة، ويقولون إنها تعني أنها، مثل السفينة،

تنقلنا إلى ملاذ البر الآمن. مهما كان الاشتقاق الذي نتخذه، فإن الكوستي يرمز ويشير إلى اتجاه في طريق البر.

يتكون الكاستي من صوف الحمل. يتم في البداية تمشيط الصوف ثم غزله في خيط رفيع على مغزل يدوي يسمى شاتري. يتم تحضير اثنين من هذه الخيوط الطويلة على مغزلين أو شاتريس، ثم يتم لفهما في واحد. ثم يتم حياكة هذا الخيط في الكاستي على نول يدوي يسمى جانتار، نهاياته قابلة للحركة، بحيث يمكن ضبطه حسب الطول المطلوب. يتم تمرير الخيط الملتوي حول النول 72 مرة؛ لذلك، يتكون الكوستي من 72 خيطًا، مقسمة إلى ستة خيوط، كل منها من اثني عشر خيطًا. يتم عمل خيط متصل لتمريره، في عملية النسيج، عبر كل من الخيوط الستة. عندما يكاد النسيج أن يكتمل، وعندما تبقى حوالي قدم من الخيوط ليتم نسجها، يُزال الخيط بالكامل من النول ويسلم إلى كاهن

ليقطعه ويُكرس. من نساء الطبقة الكهنوتية نسج خيط مقدس وتحضيره، ومن الكاهن قصه وتكريسه.

لتكريس الخيط، يقوم الكاهن أولاً بأداء **padyab kusti**. ثم يقرأ سروش باج (نصوص أفيستائية مقدسة) بقدر كلمة أشاهي (الحقيقة). ثم يتلو نيرانغ (الصيغة الليتورجية) لقطع الخيط وتكريسه. متبوعاً بـ **Ashem Vohu** و **Yatha aha vairyo** **[Ahunwar]**. أثناء تلاوة الأخير، يقوم بتقطيع الكوستي إلى قسمين بينما ينطق كلمة **shyaothnanam**. عند الانتهاء من **Yatha ahu vairyo**، ينطق بباج (أي بذرة مكبوتة) صيغة **Pazand** المختصرة لـ **sraosh ashô tagi tan farman**، ثم ينهي الباج. النساء اللائي يعدن الكوستي، يتم قطعه وتكريسه من قبل الكاهن أو الكاهنة المذكور من أفراد عائلاتهم. عندما لا يكون لديهم مثل هؤلاء الأعضاء ويضطرون بالتالي إلى تكريسها من قبل كهنة آخرين، يتعين عليهم دفع رسوم رمزية

مقابل ذلك. بعد هذا التكريس، يعيد الكاهن الكوستي إلى المالك، الذي اكتمل نسجه. أولاً، باستخدام إبرة، تقوم بإدارة الكوستي، وهو أجوف، من الداخل للخارج، ثم تحيك باليد الجزء المتبقي من الخيط. يتم تشكيل ثلاث شرابات (لاري)، لكل منها 14 خيطاً، عند كل طرف من طرفي الخيط المنسوج. ثم يتم غسل الكاستي أخيراً قبل استخدامها.

يتم تحضير الكوستي من صوف الحمل، والذي يعتبر رمزاً للبراءة والنقاء، الخيوط الـ 72 المكونة للكوستي، ترمز إلى 72 فصول من ياسنا. ترمز الخيوط الأربعة والعشرون، التي تشكل كل من الشرابات الثلاث في كل طرف من أطراف الكوستي، إلى 24 كاردا أو أقساماً من فيسباراد، وهي جزء من الصلاة الليتورجية؛ يقال إن الخيوط الستة، كل منها من اثني عشر خيطاً، والتي يتم تقسيم خيوط الكوستي البالغ عددها 72 في وقت النسيج، ترمز إلى الواجبات الدينية الست الزرادشتية؛ ترمز الخيوط الاثني عشر في

كل من الخيوط الستة إلى اثني عشر شهراً من السنة؛ الشرابات الستة ترمز إلى مهرجانات الفصول الستة (Gahambars) للسنة الزرادشتية؛ يرمز تجويف الخيط إلى المسافة بين هذا العالم والعالم التالي؛ ترمز مضاعفة الخيط في البداية إلى العلاقة بين العالم المادي الحالي والعالم الروحي المستقبلي؛ إن قلب الكوستي من الداخل إلى الخارج يرمز إلى مرور الروح من العالم المادي إلى العالم الروحي؛ الاتحاد النهائي لجميع الخيوط في واحد يرمز إلى الأخوة والتعايش السلمي.

يتجه الزردشتي نحو النور في وقت أداء مراسم الكوستي لأنها مرتبطة بشكل من أشكال الصلاة.

أثناء ارتداء الكوستي، يجب على المرء أن يربطه بعقدتين، واحدة في الأمام والأخرى في الخلف. العقد، التي تدل على الحزم والعزم، ترمز هنا إلى قرارات حول أفكار دينية وأخلاقية معينة. أثناء تشكيل النصف الأول من العقدة الأولى في المقدمة في الجولة

الثانية من الخيط، يجب على الزرادشتية أن يعتقد أن أهورا مازدا موجود، وأنه واحد، ومقدس ولا مثيل له. أثناء تكوين النصف الثاني من هذه العقدة الأولى، عليه أن يتذكر أن الدين Mazdayasnian هو كلمة الله وأنه يجب أن يكون لديه إيمان كامل بها. في الجولة الثالثة من الخيط، أثناء تشكيل النصف الأول من العقدة الثانية في الخلف، على المرء أن يتذكر أن زرادشت هو نبي الله، وأنه مرشدنا ليبين لنا الطريق الصحيح للعبادة. أثناء تكوين النصف الثاني من العقدة الثانية، عليه أن يضع في اعتباره أنه يجب عليه دائماً الاهتمام بـ "الأفكار الطيبة والكلمات الطيبة والعمل الصالح".

يقوم المصراع بإغلاق أي شيء، بحيث لا يؤثر أي تأثير خارجي على هذا الشيء ولا يؤثر تأثير ذلك الشيء على شيء خارجي. لذلك، من خلال وضع عصاة الكوستي، الزرادشتية، أثناء تلاوة كلمات ماناشني، وغافاشني، وكوناشي، أي أفكار وكلمات وأفعال، ووضع

العقد على الخيط، يقرر عدم السماح لأي تأثير شر خارجي بالدخول في عقله وتؤثر على طهارة أفكاره وأقواله وأفعاله، وعدم ترك نقاوة أفكاره وأقواله وأفعاله يغادر ذهنه. أن الكوستي يذكر المرء بأن لديه شخصية مثالية عالية أمام عقله. الخصر الذي يتم تثبيت الكوستي فوقه، يقسم جسمنا المادي إلى ثلاثة أجزاء، الأعلى، والوسط، والسفلي. الجزء العلوي أو العلوي من أجسامنا هو مقر القلب والدماغ اللذين يميزان الخصائص الأعلى. الجزء السفلي، الذي يحتوي على أعضاء مثل المعدة التي تتطلب دائماً شيئاً لإطعامها، يرمز إلى الخصائص المنخفضة للشهية، والعطش، والشهوة، وما إلى ذلك، لذلك، يتم ربط الكوستي في الجزء الأوسط من الجسم، أي الخصر، لغرض عدم السماح للعواطف السفلية بالارتفاع فوقها وقمع خصائصنا العليا.

المرأة والرجل في منظور الزردشتية

تعتبر الديانة الزردشتية جميع الرجال والنساء متساوين بغض النظر عن العقيدة والعرق والجنس والاقتناع الديني والآراء السياسية وما إلى ذلك، أما المرأة الكوردية هي ملكة الأسرة وشاركت معارك كثيرة وهي تحمل السلاح مع الرجل ولا يزال في عصرنا هذا من مقاتلات ضد قوى الشر الأخيرة، أيضًا كانت قائدة للقبيلة. ليس هناك شعب في ميزوبوتاميا يمكن أن يقال عنه مملكة النساء سوى الكورد.

في الأدب القديم بدأ من الياذة هوميروس أصبح تحديد مكان مملكة النساء - أمازونوك في آسيا الصغرى بكوردستان على نهر فرمودونت.

بالاعتماد على أساطير اليونان القديمة، يمكن تحديد القبيلة الكوردية التي تنتمي أمازونوك. وهي قبيلة لاك قديما لوكا- لوفيا آسيا الصغرى، التي تقطن حاليًا في جبال زاغروس، وإن المصادر اليونانية والهندية القديمة متحدة حول النساء في آسيا الصغرى، تشير إنتوغرافيا إلى الكورد، في المجتمع الأمومي.

أسطورة مملكة النساء تمت بصلة مباشرة لأفيستا، حيث تتحدث عن انتقال الهندوآريين إلى تخوم الأرض وهو الشخص الذي يتبع مسار الأفكار والكلمات الجيدة والأفعال الصالحة.

في وثائق رسائل زردشت في الكاثات (Gathas)، كانت السعادة والخلاص والحظ السعيد هي الرغبة والنقاط المحورية لجميع شعوب العالم بغض النظر عن خلفياتهم.

بعد إنشاء مملكة ميديا، تم إفساح المجال تدريجيًا لتحوّل النظام الأمومي إلى النظام الأبوي، إلا أنه على الرغم من هذا التغيير،

كانت المرأة لا تزال تحظى بتقدير واحترام كبيرين، وكانت مسؤولة عن الزراعة وتنبؤاً مناصب سياسية وقضائية قيادية، حيث أنه يسقط الإمبراطورية الميديّة انتهى نظام الأم. في ظل الإمبراطورية الميديّة، كان يمكن لابنة الملك أن ترث حكمه. رغم بدء حلول النظام الأبوي محل النظام الأمومي، إلا أنه بقيت النساء الميديّات يحتفظن بواجباتهن الاجتماعيّة والقانونيّة، بالإضافة إلى مسؤوليات الأسرة، مع تقليص حقوقهنّ بشكل طفيف فقط، حيث أنّ علماء الآثار يذكرون أنّ مكانة المرأة الميديّة لم تختلف إلا قليلاً عن الرجل الميدي. كما أنّ المرأة الميديّة كانت لا تُعطي نفسها بالحجاب.

يذكر (سترابون) أنه في سنة 612 قبل الميلاد عندما أسقط الميديّون والبابليون الإمبراطورية الآشورية وحرّر الميديّون مدينة الموصل، قام الملك الميدي (كَيْخَسْرَو) بتعيين امرأة ميديّة حاكمة لتلك المدينة كانت (يوتاب) إحدى النساء الميديّات التي اشتهرت

بالبطولة في الحرب ضد الأسكندر المقدوني التي حدثت في جبال
بَحْتِياري. هذه البطلة الميذية أصبحت فيما بعد حاكمة
لأذربيجان

إن سيدة الجنائن المعلقة (أميديا) أو (أوميد) كانت ابنة الملك
الميدي (أستيّاگ) وحفيدة الملك (كَيَخْسَرَو) التي تزوجت الملك
البابلي (نبوخذنصر الثاني) (حكم سنة 605 - 562 قبل الميلاد).
(أوميد) هي التي أتت بفكرة الجنائن المعلقة، لأنها كانت من
ميديا وتشتاق لبلادها ذات الجبال الشاهقة. لقد تمّ زرع الأشجار
والأزهار فوق أقواس حجرية ارتفاعها 23 مترًا على سطوح
الأراضي المجاورة للقصر وكانت تُسقى من مياه الفرات بواسطة
نظام ميكانيكي معقد. عالم الآثار البريطاني السير ليونارد وولي
(Sir Leonard Woolley) يشير إلى أنّ الحقائق بُنيت داخل
أسوار القصر الملكي في مدينة بابل القديمة في بلاد ما بين النهرين،
وهي عبارة عن حقائق على السطح، وضعت على سلسلة من

المدرجات التي تروى بواسطة مضخات من نهر الفرات، حيث إنها لم تكن في الواقع معلقة، بل كانت عالية في الهواء.

أول إعلان لحقوق الإنسان صادر عن (كورش العظيم)، ملك الزردشتية من سلالة الأخمينية عام 538 قبل الميلاد، كان يعتمد على تعاليم آشور زردشت في المساواة بين الرجال والنساء، بينما صدر أول إعلان عالمي لحقوق الإنسان في العصر الحديث في 10 كانون الأول 1948، ولأول مرة ينص الإعلان الذي تمت صياغته من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة لحقوق الإنسان ففي الديانة الزردشتية يتمتع الرجال والنساء بحقوق متساوية دون تفضيل أحدهما عن الآخر، فأينما يتم التحدث إلى الناس في كاثات أشوزردشت يُذكر الرجال والنساء معاً، في الكتابات الدينية، هناك دائماً إشارات إلى رجال ونساء صالحين.

"خلق الرب الإنسان حراً".

تكون للمرأة والرجل والولد والبنت نفس الحقوق والواجبات في جميع مجالات الحياة من مساوات في المناصب والتملك واتخاذ القرارات والقيادة وحتى في الدرجات الدينية لهم نفس الحقوق، أيّ يجوز للجميع الإمامة دون شرط في الجنس أو العمر والآن في كوردستان لدينا درجات دينية للمرأة وبنفس درجات الرجل.

الميراث والشهادة وتم اعتبار المرأة في المجتمع الزردشتي قدوة على حسب عملها وإنتاجها وما تقدّمه من حُسن سَيْرٍ وسلوك، وكان يحفو بالمرأة البارزة في المجتمع الكثير من الألفة كالبنات والزوجات والأمهات.

أكد بعض العلماء والباحثين أن القادة من الزردشت يتبنون ثقافة المساواة بين الرجل والمرأة، ومصدر هذا التفسير هو التقاليد المتفق عليها في الأفستا لذلك فإن للمرأة نفس حقوق الرجل عند الميراث وكذلك التبني (البنت أو الولد الذي تبنته العائلة له نفس

الحقوق، ويتساوى في المحاكم والشرع الشهادة للأنثى والذكر البالغ عند الثامنة عشر عاماً أي تكون مثل شهادة الذكر.

من خلال **Gathas** الكاثات، نرى أن **Zarathushtra** زردشت لا يميز بين الرجل والمرأة ويعتبرهما متساويين كما موضح أدناه:

(أ) تعاليمه عالميّة شاملة للرجال والنساء (ياسنا. 53.6)).

(ب) يُعطي حُرّيّة الاختيار لكل فرد (ياسنا 53.6)).

((أيّها الرجال والنساء، اسمعوا واهتمّوا بهذه الحقائق. يجب أن نسعى جاهدين لتجنّب إغراءات الحياة الماديّة ومُحاربة الكذب والخداع. لا تجعل قلبك يتعلّق بالكذب واعلم أنّ السعادة التي يحققها الآخرون (الباطلون والبؤساء) لن تؤدي إلى أي شيء آخر سوى الألم والويل. إنّ الأشخاص الأشرار والمستائنين للحقيقة، الذين يتطلّعون إلى تدمير الصّالحين، يفسدون في واقع حياتهم الروحية ويمنعون سلام أرواحهم الداخليّة.

شرح الهات أعلاه: يقدّم زردشت المشورة في الوقت المناسب للشباب والشابات المنضمين في إطار الزواج. ويقول إنه من الصحيح أن الأشياء الخاطئة لها جاذبيتها الخاصة. يرى البعض رجلاً سريعاً فيها. لكن الشخص المتورط في فعل خاطئ يعرف ما يفعل. ضميره يزعجه، ويشعر بأنه قد خان نفسه. بمجرد أن يتعرض الشخص لخطأ أفعال، تكون العواقب سيئة فقدت السمعة. ذهبت السعادة. الظالم يعاني عقلياً. إنها ليست حياة.))

(ج) ينصح العرائس بالتساوي (ياسنا 53.7).

(د) يُعطي حقوقاً متساوية للرجال والنساء ليكونوا أعضاء في

مجلس المجوس "Anjuman-e- Mogan" (ياسنا 53.7)

((عندما تكون في إحاء مع الآخرين، وطالما أن الحب والإخلاص موجودان في قلوبكما الزوجان الشابان (الزوجة والزوج)، سواء أكنت تسعى من أجل هذا العيش أو التالي في السراء والضراء،

فسوف تجني أفضل المكافآت. ومع ذلك، إذا تركت هذه الأخوة وتخدعهم بروح الكذب فإن الحزن والويل سيكونان كلامك الأخير.

شرح الهات أعلاه: الزوجان يحاكيان بعضهما بعضاً بعقل جيد في الأعمال الصالحة، وحياتهما مثالية. إذا انجذب أحدهما إلى الخطأ، فقد تنهار الوحدة. يريد زردشت من رفاقه أن تكون جميع وحدات المجتمع -من منزل إلى زمالة عالمية- متحدين جيداً. الخلل في واحد سيكون له تأثير على الآخرين. لذلك ينصح الزوجين بالبقاء متحدين في السراء أو الضراء من كل قلبهما. الوحدة تبدد الشر وتقوي الزمالة. الانقسام ضار. من يدمر الوحدة لم يعد عضواً. ومن يتخلى عن الزمالة لن يشعر بالسعادة أبداً. سيستمر في الشعور بالخسارة.))

ه) نُصَحُ العرائس والعُرسان بالتنافس في طريق آشا نظام الحقيقة والكون والفوز ببعضهم البعض (ياسنا. 53.3).

و) المساواة بين جميع البشر واضحةً بغضّ النظرِ عَنِ الوضعِ أو الجنس، ومع ذلك فإن الاختلافات تنشأ من الجهود المبذولة في تحقيق Asha الحقيقة وتقدّم الذات والمجتمع والوجود (ياسنا 53.6))

ز) دعا في رسالته المرأة إلى اختيار شريك حياتها كما نصّح ابنته بورجيستا (ياسنا 53.3). ((يخاطبُ زردشتُ ابنته: يا، Pouro-Chista من عائلة Spitama وعائلة Haichatspa؛ يا أصغرَ نسلٍ وبنتَ زرادشتَ؛ لقد مَنَحْتُكم اختيارَ زوجٍ، يكونُ الشخصُ الذي لَهُ ارتباطٌ عميقٌ بفوهومانَ الفكرِ الصالح والحقيقة. لذلك، استشرْ نفسك وحكمتك الداخلية، وتصرف من خلال Armaiti، أيّ الحبِّ الخالصِ والحديثِ.

شرح الآية: مناسبةٌ سعيدةٌ تقتربُ. تزوجتُ ابنةَ زردشت الصُّغرى، بوروشيستا، من شابٍ يُدعى جاماسبا هفوغوفا. لقد باركها والدها. يتمنى لها زوجًا لا يُخطئُ في التفكير، صالحًا وعادلًا،

وتقيًا جدًّا. ينصحُها أن تكونَ حكيمةً جدًّا، وهادئةً، وكريمةً،
وتقدميةً في التحدُّثِ إليه. بالنسبة لزرادشترا، الزواج هو عملٌ سامٌ
من حكمة المحبة، ولم يتم الدخول فيه من خلال العواطف
(المُطلقة.))

في ياسنا(53.3)) (يخاطبُ زردشتُ ابنته : يا، **Pouro-Chista**
من عائلة **Spitama** وعائلة **Haichatspa** ؛ يا أصغرَ نسلٍ
وبنتَ زرادشت ؛ لقد منحتكم اختيارَ زوج ، يكونُ الشخصُ
الذي له ارتباطٌ عميقٌ بفوهومانَ الفكرِ الصالحِ والحقيقة. لذلك،
استشر نفسك وحكمتك الداخلية، وتصرف من خلال
Armaiti، أي الحبِّ الخالصِ والحدسِ.

شرح الآية: مناسبةٌ سعيدةٌ تقتربُ. تزوجتُ ابنةَ زردشت
الصُّغرى، بوروشيستا، من شابٍ يدعى جاماسبا هفوغوفا. لقد
باركها والدُّها. يتمنى لها زوجًا لا يُخطئُ في التفكير، صالحًا وعادلًا،
وتقيًا جدًّا. ينصحُها أن تكونَ حكيمةً جدًّا، وهادئةً، وكريمةً،

وتقدميةً في التَّحَدُّثِ إِلَيْهِ. بالنسبة لزردهشت، الزواج هو عملٌ سامٌ من حكمةِ المحبةِ، ولم يتم الدخولُ فيه من خلالِ العواطفِ المُطلقةِ.)) زردهشت Zarathushtra، بصفته أبٌ، يُعطي الحريةَ لابنته بورجيسا Pourochista لاختيار شريك حياتها حيثُ يُخبرُ ابنته عَنْ صِفَاتِ الخاطِبِ، مثلَ الفِكرِ الصَّالِحِ Vohu mana والصدقِ والحقيقةِ Asha. لَكِنَّهُ يُكْرِّمُ ابْنَتَهُ بالسَّماحِ لها باختيارِ شريكِ حياتها لِتَتَّخِذَ Pourochista قرارها وتلتزمُ بالمستقبلِ مَعَ الرَّجُلِ الذي تَحْتَارُهُ.))

و(53.4) يخاطبُ زردهشتُ ابنته: يا، Pouro-Chista من عائلة Spitama وعائلة Haichatspa؛ يا أصغرَ نسلٍ وبنتَ زرادشت؛ لقد مَنَحْتُكم اختيارَ زوجٍ، يكونُ الشخصُ الذي لَهُ ارتباطٌ عميقٌ بفوهومانَ الفكرِ الصَّالِحِ والحقيقةِ. لذلك، استشرِ نفسك وحكمتك الداخلية، وتصرف من خلالِ Armaiti، أيَّ الحبِّ الخالصِ والحدسِ.

شرح الآية: مناسبةٌ سعيدةٌ تقتربُ. تزوجتُ ابنةَ زردشت الصُّغرى، بوروشيستا، من شابٍ يُدعى جاماسبا هفوغوفا. لقد باركها والدُها. يتمنى لها زوجًا لا يُخطئُ في التفكير، صالحًا وعادلًا، وتقياً جداً. ينصحها أن تكونَ حكيمةً جداً، وهادئةً، وكريمةً، وتقدميةً في التحدُّثِ إليه. بالنسبة لزردشت، الزواجُ هو عملٌ سامٌ من حكمةِ المحبةِ، ولم يتم الدخولُ فيه من خلالِ العواطفِ المُطلقةِ.))

عندما نطلع على أحداث ومجرى الإنسانية في العالم نرى الكثير الأمور السيئة التي مورست بحق النساء عبر مجرى التاريخ البشري، وعند مشاهدة الإهانة والتجاهل الحالي للجنس البشري؛ فمن المؤكد أننا سنندهش أن الزردشت قبل أكثر من 3700 عام كان ينظر إلى الرجال والنساء على قدم المساواة، ويتمتعون بنفس الحقوق والخيارات التي يتمتع بها الرجال في اختيار شركاء حياتهم.

عند العقيدة الزردشتية يكون الطفل تحت رعاية الأم ويسجل باسم الأم، والمرأة أثناء دورتها الشهرية تجلس في البيت ولا تعمل، بل أنها تترك حتى واجبات البيت ويقوم بها الرجل وكذلك لها نفس الحقوق في الميراث والتملك والقيادة والإمامة والمناصب ومن هذه الأمثلة في التاريخ هي خانزاداميرة أمارة سوران وبلقيس وكثيرات غيرهن.

قد يؤكد بعض الباحثين في تاريخ الزردشتية على سبيل المثال الباحثة (ماري بويس) فكرة أن المرأة تتمتع بالاحترام والمكانة العالية لقادة الزردشتية في العصر الحديث، ولا سيما في بلاد إريان التي سيطر عليها أديان أخرى، مؤثر الفجوة لتحقيق المساواة بين الجنسين في دينهم أمر بالغ الأهمية كما أنه يتناقض مع بعض الثقافات الدينية الأخرى، يحتفي الزردشتيون من كل عام بالمرأة في يوم خاص بها كعيد المرأة العالمي هو يوم اسفنديكاه 24

شباط، حيث يتم التعامل مع هذا اليوم على أنه عيد مقدس
لتقدير المرأة في حياة الإنسان والكون.

نرى أن الزردشتيون قد خصصوا يوم أو عيد للاحتفال بالمرأة
وسمي بعيد ايسفنديان الذي سنأتي على ذكره لاحقاً وهذا تكريم
واضح للمرأة وقديستها ومكانتها الاجتماعية والإنسانية جنباً إلى
جنب مع الرجل.

الزّواج في الزّردشتيّة

الزّواج في الوقت المناسب والشخص المناسب هو واجب ديني يرضي أهورا مازداويمكّن الزّواج المرء من تلبية حاجة المرء العاطفية إلى العمل الجماعي. وإن الحاجة العامة إلى شريك حياة متوافق هي جزء من اشتياق الروح لإكمال نفسها. وكذلك الزّواج بشكل شرعي يعطي الفرصة لتلبية الاحتياجات المادية الأساسية. بعد أن يفي المرء باحتياجاته الأساسية الأخرى فإنه يعطي فرصة للتقدم على المستوى الروحي.

الأطفال المولودون من الزّواج، هم مصدر قوة للمجتمع ودين Mazdayasni Zarthoshti لزيادة الخير في العالم، حيث أن كل طفل يولد هو جندي إضافي في جيش Ahura Mazda. ومن خلال الزّواج وإنجاب طفلين على الأقل، يكون المرء يفي بالتزامه الشخصي تجاه Ahura Mazda باستبدال نفسه في العالم،

والحفاظ على استقرار سكان المجتمع. إن وجود الزوج المناسب هو مثل وجود صديق مقرب، وصديق ورفيق يمكن للمرء أن يشارك معه أفكاره ومشاعره وعواطفه على مستوى حميم، وهي ضرورة كبيرة لحياة سعيدة.

خلال العصر الإسلامي ومن قبل المتشددین، من أجل ثني الناس في بلاد إريان، الإيرانيين حاليًا عن العودة إلى الديانة الزرادشتية، تم توجيه العديد من الاتهامات والافتراءات ضدهم، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر عبادة النار، وزواج الأقارب، وعبادة إلهين بل وكثير من الآلهة. لقد استخدموا الكتابات دون البحث عن هوية الكتاب والفترات التي كتبوا فيها. يمكن مقارنة هذه الكتابات مع كتابات منحرفة لبعض لعلماء الأديان الأخرى تدرس في المعاهد لكن لا أحد يأخذها على محمل الجد.

اليوم، وبسبب الاهتمام القوي من قبل الكثيرين، وخاصة الكورد والفرس وأيضًا بقية الأقوام، فإن نفس الاتهامات بالافتراءات

تسمع بصوت عالٍ في الكثير من البلدان، وحتى من قبل أولئك الذين كانوا يأملون أن ينجذب الناس المحبطون إلى دينهم، ولكن بدلاً من ذلك يتجه الكثيرون من الناس بصورة عامة والكورد بصورة خاصة إلى دين أجدادهم مما يمنحهم شعوراً بالراحة والرضا. وجدوا أن تعاليم الكاثات حديثة وقابلة للتطبيق في عصرنا. لقد وجدت نفس العداء الذي أظهره بعض القليل من الناس ومن مختلف الأديان الذين يجهلون دينهم أولاً ومن ثم الديانة الزردشتية.

فيما يتعلق بتهمة زواج الأقارب، فإن أفضل إجابة هي في الكاثات، ياسنا 53 حيث ينصح زاراثسترا ابنته بالزواج من رجل صالح وحكيم ومتحالف مع الله الحكيم. ثم يوجه نصيحته إلى مجموعة المتزوجين حديثاً: أن يتفوقوا على بعضهم البعض في البر، ويحذروهم من الفرح المرتبط بالعار، لأنه ينتج عنه الويل والسمعة السيئة. يرجى ملاحظة أنه لا يلمح حتى للزواج من أقارب.

إذا كان هذا أمرًا دينيًا، فلماذا لم يمارسه زرادشترا وعائلته. للعلم إن أسماء عشيرة عائلته: (Zarathushtra Spitama) متزوج من (Hvogva Haovi)؛ والد زرادشترا، تزوج بوروشسب (سبيتاما) من دوغدفا (زويش)؛ ابنة Zarathushtra، (Spitama Pouruchista) متزوجة من Jamaspa (Hvogva). في Farvardin Yasht، تم ذكر ما يقرب من 300 من رواد الدين الجديد. تم تسمية ستة أزواج وزوجاتهم من بينهم ولا نجد أي دليل على زواج نفس العشيرة.

أفاد هيرودوت أن قمبيز، ابن سايروس، طلب من القضاة الملكيين (المحكمة العليا) التحقيق ومعرفة ما إذا كان هناك أي قانون للأرض يسمح للرجل بالزواج من أخته؟ قال القضاة الملكيون بعد بحث دقيق لـ Cambyses إنهم لم يتمكنوا من العثور على أي قانون يسمح للرجل بالزواج من أخته على الأرض بأكملها..

خلال العصر الساساني، كان تطبيق اسم واحد على العديد من أفراد الأسرة أمراً شائعاً. تعكس أسماء الملوك ذلك. لذلك، ليس من الصعب فهم سبب تطابق أسماء والد أردشير مع اسم والده، باباك. للتوضيح، إذا كان اسم والدك ووالدتك هو نفسه، فهل هذا يعني أنك تزوجت أختك؟

قد نسمع عن زوجة أو عائلة سجلت اسم طفلها على اسم والد الزوجة لأن الزوج رفض تسجيل الطفل باسمه كونه متزوج منها عرفياً في السر ولا يريد إشهار زواجه. هل يمكن تعميم هذه النموذج بالمحارم؟ بالتأكيد يجب التقصي والبحث قبل الحكم والافتراء على الآخرين بطريقة لا تنم عن الموضوعية نهائياً وتثبت جهل المفترى فقط.

سبب آخر لسوء التفسير هو تقليد بول غوزاري، خلال العصر الساساني، كان يُعتقد عموماً أنه إذا مات شخص دون أطفال، فلن يتمكن من عبور جسر الحكم أو جسر الفصل لدخول بيت

الترانيم أو بيت السعادة كما مذكور في الكاثات. لذلك، في اليوم الثالث بعد وفاته، عادة ما يتم تسمية طفل من قريب له، مثل أخت على اسم الأخ الميت الذي سيرث منه باعتباره ابنه. سيتم تسجيل هذا الطفل والاعتراف به باعتباره ابنه. لذا فإن الأم الحقيقية ستقدم الطفل رسميًا باعتباره ابن أخيها و Pol-Gozar، لأن الابن جعل من الممكن للمتوفى عبور جسر الحكم (جسر معنوي وليس فيزيائي) (تشينوفات بول) ودخول بيت الترانيم (بيت معنوي وليس فيزيائياً) أو بيت السعادة بالطبع هذا التقليد ساعد الميراث على البقاء في الأسرة.

Pol = gozar تعني حرفياً طبقة الجسر أو منشأ الجسر. طفل بول غوزار هو الطفل المتبنى المسمى على اسم المتوفى، لأنه يجعل قريبه المتوفى أو والده المسمى يعبر جسر الحكم.

دعونا نرى ما هي نصيحة زردشت بشأن الزواج: اختر لابنته زوجاً حكيماً وصالحاً ومتحداً بالله الحكيم ياسنا3-53 لا يوجد

ذكر للثروة أو العائلة أو العلاقة. وهذه نصيحته للزوجين: حاولا تجاوز بعضكما البعض في البر، فالفرح المرتبط بالعار سينتج عنه الويل والسمعة السيئة ياسنا 53-5.

ياسنا 53 - نشيد 17-هات 3:

يخاطبُ زَرَدشت ابنتَه: يا Pouro-Chista من عائلة Spitama وعائلة Haichatspa ، يا أصغرَ نسلٍ وبنت زرادشت، لقد مَنَحْتُكم اختيارَ زوج يكونُ الشخص الذي له ارتباط عميق بفوهومان الفكر الصالح والحقيقة، لذلك، استشر نفسك وحكمتك الداخلية، وتَصَرَّف من خلالِ Armaiti، أي الحبِّ الخالص والحُدىس.

الشرح: مناسبة سعيدة تقترب. تزوّجتُ ابنةَ زردشت الصغرى بوروشيسستا من شابٍّ يُدعى جاماسبا هفوغوفا، لقد باركها والدّها، يتمنى لها زوجاً لا يُخطئ في التفكير، صالحٌ وعادلٌ وتقي جداً.

ينصحها أن تكونَ حكيمةً جدًّا وهادئةً وكريمةً وتحترمُ زوجها عند التحدث إليه، فالنسبة لزردشت، الزواج هو عملٌ سامٍ من حكمةِ المحبة، ولم يتمَّ الدخولُ فيه من خلالِ العواطفِ المطلقة.

ياسنا 53- نشيد 17- هات 4:

تردُّ ابنته: سأحبُّ الشخصَ الذي أختاره ويكون فخراً لوالدي ولعائلي ويكون سيداً نبيلاً (طوخغاران)، وأقبله كزوج لي، أمل أن أكونَ زوجةً صالحةً ونبيلةً وجديرةً، وأتمتعُ بحياةٍ غنيةٍ بفوهومان، أرجو يا أهورا مازدا أن تمنحني بركاتِ الاستمتاع بالتعاليم الحكيمة وحُسنِ النية لكلِّ حياتي.

الشرح: تؤكد Pouruchista لوالديها أنها ستختار وتحكي الشخصَ المناسبَ الذي سيثبتُ زواجها معه أنه شرفٌ والديها وزوجها وأفرادِ الأسرة الآخرين وجميع الجيران في البلد، تتعهدُ بأن تكونَ المرأةُ الصالحةُ بين الصالحين، ستظلُّ دائماً تستخدمُ عقلها

السليم، ولهذا فهي تصلي من أجل التمسك بالدين الصالح والاستمتاع به طوال فترة حياتها.

الزواج الجيد يخدم المجتمع ويكسب الشرف ويعزز الدين

ياسنا 53-نشيد 17- هات 5:

(يقول زردشت): "هذه الكلمات أقولها للعرائس الساحرات، ولكم أيها العرسان، ضعهم في الاعتبار، افهمها بضميرك، إتقان الحياة التي تنتمي إلى العقل السليم، أتمنى أن يفوز كل منكما الآخر بالبر، سيكون حقًا اكتسابًا جيدًا لكل واحد منكم."

الشرح: زردشت الآن يخاطب جميع العرسان والعرائس "الساحرة" لأنه يريد أن يفهموا تمامًا ما ينصحهم به، يريد لهم أن يعيشوا حياة الحكمة، وبعد ذلك يعطي أفضل مساواة، يصلي لأجل أن يفوز كل منهما بالآخر من خلال الحب الصالح والحقيقي في

الحياة، إن الحياة السعيدة بالحبّ المبني على الحكمة والحقيقة
مكافأةٌ غنية.

يُعتبرُ الزواجُ أهمُّ رابطة في الديانة الزردشتية حيث من الواجبِ
على كلّ ذكرٍ ناضجٍ وأنثى ناضجة أن يتزوجا عدا الخنثى أو الخنثية
وأصحاب المتطلبات الخاصة؛ فالقرار عندهم ولهم حقوقهم
المحفوظة، وأن يربّيا أطفالهم تربيةً سالحة كما قال النبي زردشت:
(إذا أردت أن تعملَ عملاً صالحاً فاجعل ولدك أفضل منك).

لا يوجد تعدّد زوجاتٍ أو تعدّد أزواج، ولا يوجد زواجٌ محارم ولا
يمكن لأي زردشتي أو زردشتية أن يتزوجوا أقارب حتى الدرجة
الخامسة، فلا يجوزُ الزواج من الأبِ والأمِّ والعمِّ والخالِ والخالةِ
والعمةِ وأبناءِ وبناتِ العمِّ والخالِ ولا يجوزُ الزواج من الحماة
والحمى ولا حمى الابن والبنت أو حماة الابن والبنت ولا من
زوجة العم والخال أو زوج العمة والخالة ولا يجوزُ الزواج من
اللقيط ولا يجوزُ للأب والابن الزواج من الأم والبنت، كلّ هؤلاءِ

في نظر الزردشتيين عائلةً واحدةً ولا يمكن الزواج منهم لأن الزردشتيين يعتقدون أن الزواج من المحارم أعلاه يورث نقصاً بالعقل والبدن لهذا يتم الزواج من الغرباء أو من الأبعد اتباعاً بسنة النبي زردشت كما رأينا أعلاه.

وتكون رابطة الزواج فقط بحلقة ارتباط والتعهد المقدس للزواج أمام الجميع ويجب تواجد سبعة شهود مع الموبد أو رجل الدين ولا يوجد مهرٌ مؤجل أو مهرٌ مُعجل ويمكن الزواج من الأجناس البيضاء والملونة وغيرها من العروق البشرية ويتم مباركة الزواج بموافقة الأهل والأقارب إذا اتفق البنت والولد العاقلان والبالغان في العمر، أما الأقارب والأهل فيباركون الزواج أمام الجميع.

رابطة الزواج رابطة شراكة وليست ملكية ولكل طرف واجباته وحقوقه هذا ما يؤكده رجل الدين أثناء عقد الزواج.

يفضل الزرادشتيون الزواج داخل المجموعة الدينية. لكن التغيرات الاجتماعية والسياسية أدت إلى قبول تحولات الناس من الأديان الأخرى إلى الزردشتية. وفقًا لأنجمن أو مجلس الزردشتية، يجب أن يتم زواج الزردشتية من غير الزردشتي وفقًا للطقوس الزرادشتية. يجب تسجيل الزواج لدى مسجل الزواج الزردشتية. يجب على الشخص المهتم بالزواج من الزردشتية تقديم طلب إلى الأنجمن والمجلس ويجب عليه تقديم مستندات مختلفة. يجب أن يشهد الطرف غير الزردشتي أنه يؤمن بالديانة الزردشتية وأنه سيصبح جزءًا من المجتمع الزردشتي. يجب أن يشهد الكاهن (الكاهن) المرخص له أن الشخص قد تعلم المبادئ الأساسية والصلوات للدين. مطلوب أيضًا شهادة موقعة من سبعة من الزردشتيين تشهد بأن الفرد حسن الخلق والنزاهة. بموجب القانون الإيراني، يجب على الفتاة الزرادشتية التي تتزوج فتى مسلمًا أن تصبح مسلمة. لا يجوز للزواج بين الأقارب الأساسيين

والثانويين. وتشمل المجموعة المحظورة الأجداد، والآباء، والإخوة، والأخوات، البنات، والأبناء، والأعمام، والعمات، وبنات الأشقاء، وأبناء الأخ، والأحفاد. أفضل خيار للزواج هو من أبناء العشيرة البعيدين. الخطوات المختلفة التي يجب اتخاذها من أجل الزواج هي **xastegari** (التعبير عن الرغبة في يد الفتاة)، و **Namzad** (الخطوبة)، و **nikah** (الزواج) لم يتم الاعتراف بالطلاق إلا خلال القرن العشرين.

(الصورة أدناه تمثل مراسيم عقد قران لزردشيين في مدينة السليمانية)



الصلاة

الزرادشتيون ليسوا عبدة النار، كما يعتقد بعض الناس. يؤمن الزرادشتيون أن العناصر الطبيعية يجب أن تبقى نقية وأن النار تمثل نور أهورامزدا أو حكمته. وضع زرادشت تركيزاً أقل على العبادة الطقسية، وبدلاً من ذلك ركز على الأخلاق المركزية لـ "الأفكار الصالحة والكلمات الطيبة والعمل الصالح".

العبادة الزرادشتية ليست إلزامية. يمكن لأتباعها اختيار ما إذا كانوا يرغبون في الصلاة.

يصلي الزرادشتيون بشكل تقليدي خمسة أو ثلاث مرات في اليوم. يرتدي البعض الكوشتي الذي تم بحته سابقاً.

الصلاة هي السعادة وتكون مشتق من "يسنا"، "جاشن" يعني النطق بالصلاة، فدين زردشت Ashu Zarathushtra هو دين

السعادة، لذلك اختار أتباعه السعادة وتجنبوا الاكتئاب والحزن، في هذا الدين السعادة والاحتفال هما أبرز طرق تمجيد الرب، لهذا السبب أقام الزردشتي أعياد **Gahanbar**، والتي تنطوي على أعمال الكرم والسخاء، والاحتفالات الشهرية -عندما يكون لليوم والشهر نفس الاسم بالإضافة إلى احتفالات نوروز ويلدا ومهرجان وسده والتي سنأتي على ذكرها لاحقًا بالتفاصيل.

يريد النبي الإرياني أن يكونَ أتباعه سعداءَ لأن هذه هي الطريقة التي يقوى بها جسم الإنسان وتحقق روحه السعادة ويزداد الحماس للعمل والجهد، من وجهة نظر **Ashu Zarathushtra** آشو زردشت، فإن السلام الحقيقي والسعادة فقط هما اللذان يجلبان "الإحسان وفقًا لحكم **Asha**، الصلوات في خمس أوقات ويمكن الصلاة فردًا أو جماعة وتكون في بعض الأماكن السكنية للزردشتين فرضًا على كل شخص ماعدا المريض وفيما يلي أسماء وأوقات الصلاة كما يلي :

الصباح - هافاني

الظهر - ربتيفاني

العصر - أوزرين

المغرب - أيوي

الليل - أوشهين

وقبل الصلاة يجب التطهرَ وغسلَ الأيدي لحد المرافق والوجه لحد ربع الرأس الأعلى والأرجل لحد الركبة واستنشاق الماء لغسل الأنف ومسح داخل الأذان وغسل بين أصابع الرجل، وتكون الصلاة وقوفًا بين يدي أهورا مازدا بطهارة كاملة وتكون باتجاه الشمس أو أي مصدر ضوء آخر قد تكون شعله نارَ شمع وعلى تربة طاهرة وسجادة بيضاء فلا يجوز الصلاة في أرض محتلة ومغتصبة. وتكون في أول الصلاة مسدولة الأيدي للأسفل وفي الثاني مشدودة حول البطن

يتجه الزردشتيون في صلاتهم إلى التور أي مكان فيه نور وإنارة
ففي النهار يتوجهون للشمس وفي الليل يمكن الاتجاه لأي
مصدر ضوءٍ مثل شُعلة النار أو شُعلة الشمع أو أي مصدر إضاءةٍ
وتعتبر النار مقدسة لدى الزردشتية كونها مصدر طاقة للحياة
ومصدرًا لكثيرٍ من الحياة اليومية التي تسهل معيشة الإنسان ولا
يمكن الحياة بدون النار التي هي مصدر الطاقة ومصدر الحياة،
وهي مقدسة مثل قدسية الحجر الأسود عند المسلمين وليسوا
عباد نار كما هو مشاعٌ عنهم في الكتب المدسوسة.

أتباع ديانة زردشت Ashu Zarathushtra الذين يسمون
أنفسهم Mazdiyasni مزدايسنائي، يصلون للرب بجسد وروح
طاهرين بينما يتوجهون إلى النور في صلواتهم فيتمنون حياةً
مليئةً بالسلام لجميع الأشخاص ذوي الأعمال الصالحة في جميع
أنحاء العالم. يحترم ويقدر الزردشتي النار إلى جانب العناصر
الثلاثة الأخرى (الماء والتربة والهواء) ويحافظ على موقد النار أو

مكان النار "Atashkadeh" كرمز للحب والنقاء، عند الصلاة يستخدمون ضوء النار أو الأضواء الأخرى كاتجاه للصلاة.

يعتقد الزردشتي أن النار، رمزُ Asha الحق ورمز الصدق، لها بعض الصفات الخاصة التي يمكن للنار الداخلية للبشر - المجاورة لحكمة المرء بحكمة الرب- أن تتعلم منها ثم تعلمها للآخرين أيضاً.

بعض هذه الصفات تشمل ما يلي: تنظيف الأوساخ، تفتيح الظلام، التحرك دائماً للأعلى، حرق الذات ولكن التبرع بالطاقة والضوء والحرارة للآخرين وجعل الصناعة تعمل.

Atashkadeh – اتشكاه أو هورمزدكاه عبارة عن مجمع من بيت النار والمكتبة والمدرسة والقاعات المرتبطة بها. في هذا المركب نار الحب والمعرفة والتنسيق والوحدة. سمي أماكن أداء الطقوس

الدينية الزردشتية بيت النار. يحتوي كل بيت نار أو حريق على مذبح له شعلة أبدية تحترق باستمرار ولا تنطفئ أبدًا.

ونذكر على سبيل المثال كيف تم نقل نار آخر هورمزداكاه في اليمن إلى الهند في عهد أنديرا غاندي وإجراءات نقلها بطائرة خاصة ويرافق النار مجموعة من الموبدية رجال الدين الزردشتية التي تطلبت في حينها موافقات رسمية سياسية خاصة وإجراءات سلامة استثنائية وكيف تم استقبال النار من قبل رئيسة الوزراء انديرا غاندي ومجموعة من الوزراء ورجال الدين في المطار.



الصيام

● الصيامُ عند الزردشتيين يكون على أساسِ السنة التي تُقسم إلى اثني عشر شهراً وكلّ شهرٍ ثلاثون يوماً ولكل يوم اسم مع خمسة أيام نهاية السنة التي تُسمى بنجي (فهومن - مانك - كوش - رام - بيت) ويكون الصيام عن أكل اللحم والحليب ومشتقاته فيُتم غلقُ جميع أماكن ومحلات الجزارة وبيع اللحوم، ويُمنع نحرُ أيّ ذبيحة خلال أيام الصوم وتسمى نابور الذي هو كما مدرج أدناه والغاية من الصوم هي الحفاظ على الحيوانات وحث الناس على أن يكونوا نباتيين كما أن الصوم عند الأكل الحيواني مفيد لصحة الإنسان كما أثبتت الدراسات العلمية الحديثة:

● شهر أيار - أيام ال 1-3-10-21-31

● شهر حزيران - أيام 2-9-20-30

● شهر تموز - أيام 30-20-9-2

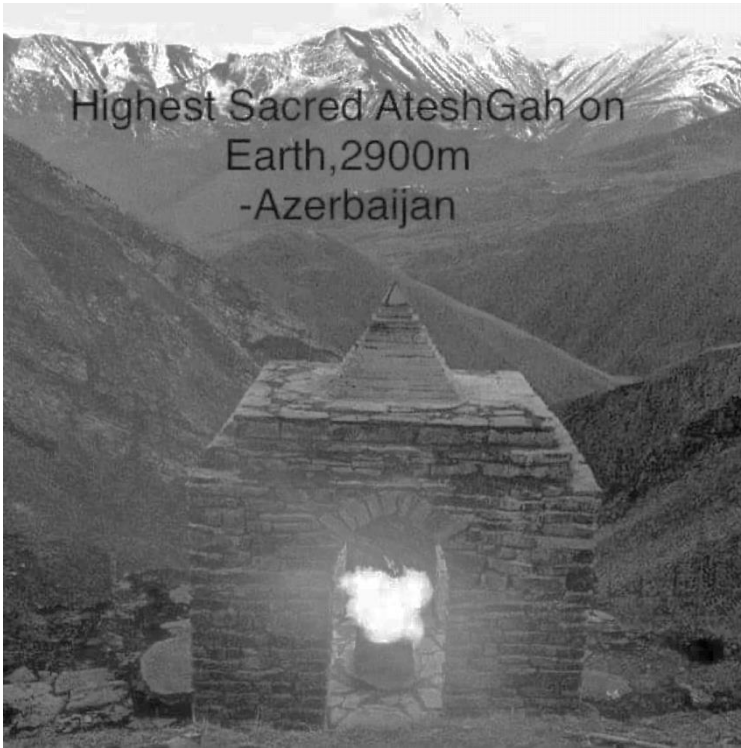
● شهر آب أيام - 31-29-19-8-1

● شهر أيلول أيام - 30-28-18-7

الأماكن المقدسة

الزردشتيون لهم مكانٌ مقدسٌ يزورونه لكنه ليس واجباً (في يوم 21 آب ويقع هذا المكان غرب إيران الحالية شرق كردستان وكذلك هناك معبد اذركوشتسب) وبدأ البعض القليل جداً من زردشتي كردستان بزيارة لكهف قز قابان في السليمانية قرب دوكان وكذلك هذا الصرح الحضاري العريق في أذربيجان يُعتبر من أهم معالم الزردشتية بُنيت على ارتفاع شاهق جداً بلغت 2900 متر على قمة جبل في أذربيجان.

الصورة أدناه لأعلى معبد مقدس بارتفاع ٢٩٠٠ متر
في أذربيجان.



بيت النار في أصفهان (Âtašgâh-e Esfahân، والمعروف أيضًا باسم tashgâh-e Esfahân) هو مجمع أثري من العصر الساساني يقع على تل يحمل نفس الاسم على بعد ثمانية كيلومترات غرب وسط مدينة أصفهان، إيران.

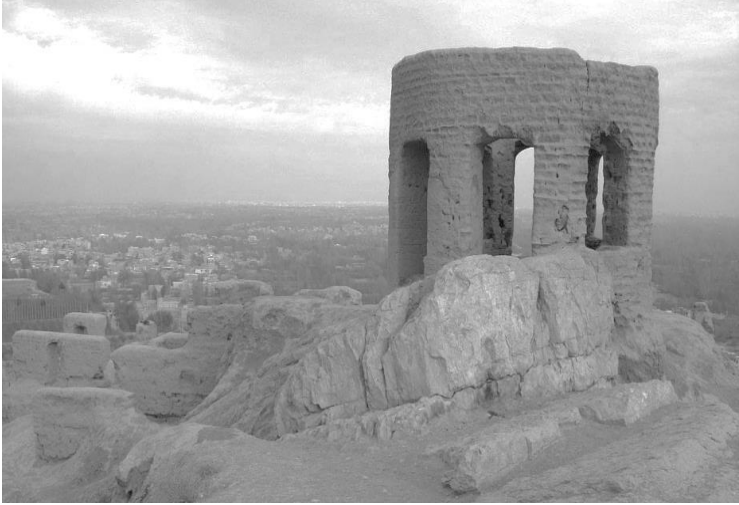
التل، الذي يرتفع حوالي 210 أمتار فوق السهل المحيط، كان يسمى سابقًا Maras أو Marabin بعد قرية قريبة من هناك، وهذا الاسم يشير إلى الموقع من قبل المؤرخين العرب.

تحتوي العديد من المباني في المجموعة على مخطط أرضي كلاسيكي من "أربعة أقواس"، وهي سمة من سمات بيوت النيران الزرادشتية في القرن الثالث وما بعده، وهي عبارة عن هورمزدكاه أو اتشكاه atashgahs الفعلية التي تضمنت الحرائق المقدسة. وتشمل المباني الأخرى ما يمكن أن يكون غرف تخزين وأماكن معيشة للكهنة والحجاج.

ميزة أخرى للمجمع هي بقايا مبنى دائري يشبه البرج في أعلى التل نفسه. هذا الهيكل، الذي كان يبلغ ارتفاعه عشرين مترًا على الأقل، يعرفه السكان المحليون باسم برج قربان، أو برج قربان "برج التضحية" (لا يوجد تضحية بالحيوانات وإنما الأضاحي تكون بزراعة الأشجار)، ويبدو أنه كان برج مراقبة عسكريًا به شعلة يمكن أن تضاء للتحذير من اقتراب العدو (أي منارة).

زار المؤرخ العربي مسعودي الموقع في نفس الوقت تقريبًا، وسجل التقاليد المحلية على أنها اعتقدت أن الموقع قد تم تحويله من عبادة الأوثان إلى موقع نار من قبل "الملك يوستاسف (أي فيشتاسبا، راعي زرادشت) عندما تبني دين المجوس.

الصور أدناه هي لمعبد أصفهان





الصورة أدناه تمثل كعبة زرادشت (بالفارسية: كعبة زردشت) هو نصب تذكاري يمتد قدمه إلى العهد الإخميني، أي حوالي القرن الخامس قبل الميلاد، والنصب مبني على شكل برج في نقش رستم، وهي من الآثار العالمية المهمة، تقع في شمال غرب بارسوليس في إيران، ويعتبر هذا الصرح الغامض مثالاً خالداً من أمثلة التصاميم المعمارية في العهد الإخميني.



تتواجد المنحوتات في الصورة أدناه بمكان يبعد 50 كم غرب السليمانية -قزقaban، في وادي نهر ريزان بالقرب من كهف زرزي، ويقع على ارتفاع 7 م من سطح الجبل. يعود تاريخ هذه المنحوتات إلى عهد ملوك مملكة ميديا حيث تتكون من صالة وثلاث غرف إضافة إلى ثلاث مقابر مفتوحة، وتماثيل مع عدة رموز ونقوش. وترجع تاريخه إلى خمسمائة قبل الميلاد ونهاية العصر الأخميني.





على أحد جبال سرسرد في ناحية سورداش يوجد كهف منقور في الجبل يعرف باسم قزقبان (يعتقد أنها تسمية حديثة) ومعنى اسم هذا الكهف هو "مغتصب البنت" أو (البنت المخطوفة)، (ويبعد 50 كم غرب السليمانية في وادي نهر ريزان بالقرب من كهف زرزي)، وهو منحوت في وجه الجبل بارتفاع 25 قدمًا من الأرض، وقد سويّ وجه الجبل بين الأرض وفتحة الكهف عمودياً، بحيث يتعذر الصعود إليه، أي على عكس ما هو عليه في كهف كورو كج، حيث لا يمكن التسلق إليه إلا بالحبال أو بالسلالم الخشبية (أغلب الظن أنّ سبب بنائه بهذا الشكل هو لحمايته من اللصوص).

وقد تحققت فتحة الكهف بشكل واجهة قصر ينتهي بباب واطئ وطول هذه الواجهة 23 قدمًا وعمق 9.5 قدمًا وارتفاعها 13.5 قدمًا. وعلى جانبي الباب عمودان بكل منها تاج بالطراز الأيوبي الإغريقي ونحت فوق الباب بين العمودين إفريز مستطيل يمثل

شخصين بينهما معبد للنار وفي أعلى الإفريز ثلاثة رموز للآلهة منها رمز الإله أهورامزدا ويؤدي الباب الكائن بين العمودين بحجرة وسطية ينفذ منها إلى حجرتين جانبيتين ويوجد في أرضية كل من هذه الحجرات الثلاث حفرة للدفن مستطيلة الشكل طولها نحو مترين.

ليس بإمكاننا أن نعرف الفترة الزمنية التي يعود إليها هذا المدفن الجبلي ولكن المرجح بالقياس إلى ما يصاحبه من الكهوف المماثلة في إيران وأحدهما في جبال هورمان وبلاستناد إلى الطراز الأيوني الملحوظ في العمودين في واجهة كهف فزقبان، فإن زمن هذا القبر يتراوح ما بين 600 إلى 550 ق.م، وقد يكون مدفناً لحكام هذه المنطقة التابعين للميديين.

الحسنات والسيئات عند الزردشتية

نرى أنَّ الديانة الزردشتية لم تسن شريعة ثابتة كما هي في الأديان الأخرى وإنما بينت بعضها وتركت الباقي لتشريع الدولة نفسها حيث أن لكل مجتمع بيئة وعادات وتقاليد قد تختلف عن غيرها.

الحسنة أو السيئة أو كما هو معروف الحلال والحرام تعتمد عند الزردشتية على فكر الإنسان نفسه وظروفه وصحته مثلاً هل سيكون شرب الماء حلال إذا كان لمرضى يرقد في صالة الإنعاش وتحت العناية المركزة؟ بالتأكيد إذا شرب الماء سيموت، ولهذا يكون القرار عند الفرد وكذلك التقاليد الاجتماعية السائدة التي تدخل ضمناً في الأديان حيث إنه الكثير من الأعراف الاجتماعية دخلت الأديان وأصبحت شريعة وكذلك نجد الكثير من التعاليم الدينية دخل العادات والأعراف الاجتماعية وأصبحت عرفاً وثقافة.

الإيمان بالفكر الصالح هو أحسن الحسنات واتباع الفكر السيئ هو أسوء السيئات، وحسنة واحدة أو عمل خير واحد تعادل ألف صلاة، عند الزردشتية الحرام هو أي شيء يؤدي الإنسان والبيئة المتضمنة بالعناصر الأربعة (الماء والهواء والنار والتربة) وأي زواج مع الأقارب حتى الدرجة الخامسة لا يجوز في قانون وعرف الديانة الزردشتية (كما ذكرنا آنفاً لا يجوز مع الخالات والعلمات والحماة وأزواجهن. ولا يجوز زواج الأب والابن من الأم والبنت كما معهود حالياً في بقية الأديان..) والممارسة الجنسية خارج الزواج الشرعي حرام والسرقة حرام والصلاة على أرض مغتصبة أو بلد محتل سيئة وأي طعام أو شراب يؤدي جسم الإنسان وعقله يُعتبر مضرّاً ويُستبعد واستصغار الآخرين لليون بشرتهم أو عرقهم أو دينهم أو معتقدتهم حرام، كذلك العبودية لأي جهة كانت أو شخص سيئة ولا عبودية مع الخالق بل الخالق أهورا مازدا هو حبيب وصديق كلما أحببناه أحبنا أكثر ويعطينا قوة روحية

نواجه بها الحياة، والسرقه سيئه وحرام، فأى شيء أو عمل يؤذى
أى إنسان أو يؤذى الحياة أو يؤذى الشجر والتراب والهواء والماء
حرام وأكل كل أنواع اللحوم عند المتدينين الزردشتيين ورجال
ونساء المعبد والديانة الزردشتية حرام، الأضاحي حرام والزنى حرام
وقطع الأشجار وتلويث العناصر الأربعة سيئه والتدخين سيئه
وشرب أى مسكر يؤذى عقل الإنسان سيئه وأكل حقوق اليتامى
سيئات ويجب رعايتهم. النفاق والازدواجية فى التفكير والتعامل
حرام. وعمل الحسنات ليست واجباً، بل متعة حقيقية للإنسان.

الْقَدَرُ وَالْأَقْدَارُ

في رؤية Ashu Zarathushtra، النبي زردشت، يرسم المرء مصيره من خلال أفكاره وكلماته وأفعاله حيث يتمتع الرجال والنساء بحرية الاختيار بين الأفكار الصالحة والأفكار السيئة بين الطريق المستقيم الصحيح وطريق الغير صحيح، لكن عواقب اختياراتهم هي رد الفعل المنطقي لأفعالهم، حيث أنه إذا اختار المرء الطريق الصحيح والفكر الصالح فبالتأكيد سيكون طريقه سهل وممتع وتكسبه الخير والسرور والسعادة وراحة البال، أما إذا اختار الفكر السيئ الشرير والطريق الغير صحيح فبالتأكيد سيجد في طريقه الكثير من العواقب وسيكون سبيله محفوفًا بالمخاطر التي تجعله كئيبيًا حزينًا ويواجه مشاكل جمّة في حياته تؤذيه وتؤذي من حواله من أهله وأقاربه ومعارفه، وحتى الرؤساء والملوك الظالمين رغم تمتعهم بلذات الآنية فكانت

نهاياتهم مأساوية وذهبوا إلى مزبلة التاريخ ولا يزال خلودهم يذكر بالسوء. وكل هذه في عقل وفكر الإنسان بعيداً عن التقدير المسبق أو القضاء والقدر. حيث يولد الإنسان بعقل ودماغ كامل يمكنه تمييز الخير والشر فمن البديهي عند اختياره الفكر الصالح فإنه سيجد الخير في طريقه وإذا اختار أن ينساق وراء رغباته وشهواته ولذاته السيئة فبالتأكيد ستكون عواقبه غير محمودة وسيدفع الثمن جزاءً على ذلك وسيعيش حياة غير سعيدة وتكون نهاية حياته غير سليمة. لهذا الخالق وهبنا العقل لأجل استخدامه في الخير وليس انتظار قدره أو انتظار من ينقذه لأجل حياة سعيدة هذا جزء من نظام آشا ويحكم على أساس القوانين الفيزيائية للفعل ورد الفعل.

"الحظ السعيد والحظ السيئ هما من صنع الأفعال على التوالي."
(كاثا 20-31).

((أَسْأَلُكَ يَا مازدا، كَيْفَ يُمْكِنُ لِإِلَهِ مُزَيِّفٍ أَنْ يَصْبَحَ حَاكِمًا جَيِّدًا، سَأَلْتُ هَذِهِ لِأَنَّ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ يَنْغَمِسُونَ فِي الشَّهْوَةِ، مَعَ الْكَهَنَةِ الْمُنَافِقِينَ، وَلَا سِيَّمَا تَضْحِيَّةُ (Usigs -عائلةٌ معروفةٌ)، جَعَلَ الْعَالَمَ يَغْضَبُ، وَلَقَدْ أَجْبَرَهُمُ الْأُمَرَاءُ قَسْرًا عَلَى الرِّثَاءِ، وَلَا يَكْفُونُ بِالْبَرِّ مِنْ أَجْلِ تَعْزِيزِ الْحَيَاةِ الْمُسْتَقَرَّةِ.))

هذه الكاث تعني أنه عندما يتكاتف الكهنة والأمراء، عبدة "دعاة"، الآلهة الباطلة، لاستغلال الناس، فإنهم يجعلون الحياة بائسة. إنهم مدفوعون بالجشع والشهوة للثروة. من بين أولئك الذين عارضوا الرسالة، كان هؤلاء الكهنة الطقسيون، وخاصة عائلة Usig من شهرة Rig Vedic لطقوسهم القربانية، والأمراء الذين لا يرحمون. ومع ذلك فقد روجوا أَنَّ أعمالهم الاستغلالية كانت باسم الآلهة الصالحة. زاراشترا، المدافع عن الحياة السلمية المستقرة، يُشكِّك في شرعيتها. لديه خطته الخاصة لنشر مذهب الإلهي وتعزيز حياة مستقرة من البر. ولا نرى ذكر للقدر المكتوب بل هي الأعمال

وسلوك الناس السيئين الكهنة والحكام مع الرعية وكيفية تقبل الناس وردود أفعالهم بعيدًا عن شيء اسمه قدر مكتوب.

نرى هنا أن اتباع الحاكم الظالم ورجال الدين المقنعين المزيفين وتأيدته عمل شر يؤذي الناس جميعًا. كم سمعنا وقرأنا في التاريخ عن حاشيات الحاكم الظالم ومصيرهم السيئ في النهاية، على سبيل المثال فرعون مصر وحاشيته التي تم غرقهم جميعًا في البحر وغيرها من قصص الكثير مثل ابن نوح وامرأة لوط وغيرها. اتبع الخير ستجد الخير اتبع الشر ستجد الشر في طريقك. والتاريخ الحديث في الكثير من الأمثلة على رؤساء ظلموا شعوبهم وكيف كانت نهايتهم.

الحياة والموت

الديانة الزردشتية تعتقد بالروح ووجودها، ويعتقدون أن الفاني هو الجسد ومحرك الجسد الروح وأنّ الباقي هو الفروهر. (سر روح الإنسان).

الموت مثل بداية الحياة (يعني أن يرجع الإنسان إلى العناصر التي خلق منها) على نفس مبدأ الطاقة لا تفنى ولا تستحدث.

تكون روح الإنسان من (أميشا سبنتا) الخلود وعندما يموت الإنسان ترجع أجزأؤه إلى البرزخ. والروح الصالحة تصعد إلى أهورا مزدا لتكون جزءاً منه والروح الشريرة تضيع في الظلام، ولا يحيا الإنسان بعد الموت.

خُلِقَ ووجود الإنسان يعني الدماغ والعقل والجسد وهذا الدماغ أو العقل مر بتغيرات كثيرة ومعقدة خلال ملايين السنين الطويلة

وتطور لتكوين الجسد الحالي بشكله وهيئته وبقائه، وجسم الإنسان يتكون من قسمين:

● الأول: نسا، وهو الأظافر وشعر الجسم وهذا في تجديد.

● ثانيا: هرنسا، كل جسد الإنسان وهذا يتكون من جُزأين:

● الأول: أَسْت وواقس ومعناها التربة والمادة اللذان يكونان البنية الأساسية لتكوين الجسد.

● ثانيا: المعنوي ومعناها الفكر والتمعن والتأمل وتيار كهربائي داخل الجسم والطاقة وهذا يتكون من أربعة أجزاء:

الأول: حرارة الجسد ويكون بدرجة حرارة ثابتة نسبياً وعند تغييرها بزيادة أو نقصان تؤدي إلى مرض الإنسان وموته، وهذه الطاقة الحرارية تكون نتيجة التغذية والماء والأكسدة فمن المعروف أن الطاقة تتكون من أكسدة الأكل وعند موت الدماغ الجسد يموت أيضاً.

الثاني نظام أهو: هذا النظام داخل الدماغ ويعمل عن طريق الحواس الخمسة (العين والأذن والأنف واللسان والجلد) وتتغير بموجب نظام أهو صورة العقل إلى (ذكاء وعقل) ويعبر على جسر جينوت جسر الفصل هذه الجسر الروحي والمعنوي وليس له وجود فيزيائي، الذي هو حاكم الأهو والضمير وبالقسمين (سبينتا ماينو- الفكر والعقل الصالح) و(انكرامايئوا، الفكر والعقل الأهريماني الشر) وبعد ذلك يتكون فكر الإنسان، ويعني نظام أهو العقل وعن طريق الإنسان يتم التفكير وعند موت الإنسان يتوقف الدماغ فيتوقف النظام أيضاً.

الثالث أورفان الروح: هو عبارة عن شبكة اتصالات كيميائية وفسولوجية فعند انقطاع الاتصال عن أي عضو يؤدي إلى موت الإنسان، وهي طاقة لتشغيل الجسد والحياة كنتيجة للتغذية وتحلل الغذاء إلى طاقة للتنفس والتصفية والأكسدة (وهذا هو محرك الجسد) وطاقة لتشغيل أعضاء الجسم وتعمل باستمرار

وحين يتوقف الدماغ يتوقف الجسد أيضًا ويموت وبعد التوقف النهائي للثنتين تختفي الروح أيضًا لأن المصدر هو الجسم.

الرابع: فروهر Frawahar: يتكون هذا الجزء من الجسد (أُميشا سبنتا) الحياة الخالدة وفي حالة الموت يتحول إلى الحياة البرزخية ليس المقصود حيات برزخية مثل بقية الأديان وإنما المقصود هو الرجوع إلى التربة وكذلك ولا تبقى له صلة بالجسد ونقصد أيضًا بالبرزخية أول حالة للخلق أي بداية الخلق الذي خلقت به الطاقات الست.

لهذه الأسباب يعتقد الزردشتيون أن الإنسان بعد الموت لا يمكن أن يحيا مرة ثانية ولا يوجد حياة بعد الموت لأن الإنسان لم يرغب بالموت وخلق لنفسه هذه أسطورة التي أصبحت فيما بعد عقيدة لكثير من الأديان، إذا الإنسان صلحت عنده هذه المبادئ الثلاثة الفكر والكلام والعمل سيكون إنسانًا صالحًا وإن لم تكن هذه المبادئ الثلاثة صالحة فإنه سَيَتِيهِ ويضيع في الظلام ويكون

تابعًا لأفكار الشر؛ لهذا يعتبر الفكر والعمل والكلام الصالح أساس جميع الأديان لبناء الإنسان الصحيح.

عقل الإنسان هو الحاكم لسلوكه وعلومه ومعرفة الدين تُؤثر على عقله كما أنه على مفترق طريقين طريق الخير (سبتيماينو) وطريق الشر (انكراميانو أو أهريمان) اللذين تأسس عليهما الدين الزردشتي فكر الخير وفكر الشر ولا يوجد في معتقد الزردشتية إله الشر أو الشيطان وإنما فكر الخير وفكر الشر وليس كما منتشر من قبل أعداء العقيدة بأنهم الهات أو مخلوق هذه افتراء واتهام وتشويه للديانة الزردشتية.

جسد الإنسان له طاقة حرارية وكهربائية معينة تسمى (أورفان أو الروح) وهو المحرك الرئيسي للإنسان ويتغذى الجسد على الطعام لإنتاج الطاقة الضرورية للإنسان وعند موته فإن جسده سيتحلل إلى عناصر الطبيعة ومنها النور الذي يرجع للإله، وبقية الأجزاء تتحلل مع عناصر الطبيعة وتضيع معها النور الذي يتكون منه

الإله يسمى (اشفهيشته أو البهشت) وهو الجزء المكوّن للفردوس الأعلى، بيت الترانيم (وجود معنوي روحي وليس وجود فيزيائي).

يجب دفن الميت بعد وضعه داخل صندوق مغلق ومحكم وعميق كبير داخل التربة كي لا يلوّث جسده الأرض بعد أن تحلّله في التربة ويجب على الناس الذين نقلوا الميت ودفنوه أن يغتسلوا جيداً، وفي النهاية لا يعتقد الزردشتيون بمكان اسمه الجنة والجحيم وإنما جنته بالفكر الصالح في حياته وإذا كان فكره غير صالح فإن جزاءه سوء حياته ودنياه، كما أن الزردشتيون لا يعتقدون بمبدأ تناسخ أو تقمص الأرواح.

فيما يلي بعض مراسيم الدفن لدى الزردشتية:

"الموت حق على الجميع، سواء مات كملك على العرش أو كرجل فقير بدون سرير على الأرض." ويعامل معاملة واحدة.

تتم الاستعدادات لأداء مراسيم خاصة بالميت. تُغسل مكان خاص في المنزل، التي يُقصد بها وضع الجثة قبل نقلها إلى مكان الراحة الأخير، بالماء نظيفًا. يتم أيضًا غسل الكفن أو الثوب الذي يلبس به الجسم مسبقًا في المنزل.

يتم غسل البدلة، يتم غسلها مسبقًا في المنزل من قبل بعض أفراد الأسرة، عندما يتبين أن الموت وشيك، ويتم إتلافها بعد ذلك وعدم استخدامها مرة أخرى لأي غرض آخر. ثم يتم ربط "Kusti" أو الحيط المقدس حول الجسد بواسطة بعض الأقارب يتلون صلاة "Ahura-Mazda Khodâi" (صلاة خاصة). ثم يوضع المتوفى على قطعة قماش قطنية بيضاء نظيفة تنتشر على الأرض. ثم يجلس شخصان على اتصال به بجانبه ويقرأ أحدهم ترانيم Ashem Vohu بالقرب من أذنه. ينظرون أقارب المتوفى وأحاب المتوفى النظرة وللمرة الأخيرة.

يلعب الزوج أو الشخص الثاني للمتوفى دورًا بارزًا في جميع مراسيم دفن الجثة؛ وهذا الزوج يحمل دائمًا "paywand" (رابطة) بينهما. بعد الموت، لا يجوز ترك الجسد بمفرده أو بصحبة شخص واحد فقط. بعد غسلها يجب أن يكون هناك دائمًا شخصان جالسان بجانبه.

عندما يغادر النعش المنزل، يتبع المجتمع بأكمله أو كبار السن عمومًا النعش لمسافة معينة من المنزل أو حتى نهاية الشارع. هناك يصنعون القوس الأخير للمتوفى ويقفون بجانب الطريق. أولئك الأقارب والأصدقاء الذين يرغبون في مرافقة موكب الجنازة مثواه الأخير" يتبعون النعش على مسافة ثلاثين خطوة على الأقل، ويعود الباقيون إلى المنزل. يقوم كاهن العائلة والكهنة الآخرون وأحيانًا رب الأسرة بتحية الجماعة على الفور عن طريق شكرهم على حضورهم. ثم يتشتت التجمع.

كل أولئك الذين يتبعون النعش إلى البرج يرتدون ثياباً بيضاء كاملة. يرتبون أنفسهم في أزواج من اثنين.

وفقاً للكتابات القديمة الزردشتية، تبقى روح الشخص الميت داخل حرم هذا العالم لمدة ثلاثة أيام. في هذه الحالة ترى أمامها صورة لأعمالها الماضية. إذا كانت روح شخص تقي وصالح، فإنها ترى صورة جميلة لأفعالها في الحياة الماضية وتشعر بالسعادة والبهجة. إذا كانت روح الشخص الشرير، فإنه يرى صورة مروعة لأفعاله الماضية ويقشعر منه، ويشعر بالحزن عند رؤيته ويشعر بالضيق.

وهكذا تبقى روح الإنسان داخل حرم هذا العالم لمدة ثلاثة أيام. الرقم ثلاثة هو رقم مقدس، لأنه يذكر المبادئ الأساسية الثلاثة للديانة Mazdayasnian المزدائسنائية التي يقوم عليها هيكلها الأخلاقي بأكمله. هوماتا، هوختا، وهفارشتا، أي الأفكار الطيبة، والكلمات الطيبة، والعمل الصالح، تشكلت لأنها كانت محوراً

ترتكز عليه الفلسفة الأخلاقية للديانة الزرادشتية. لا تفكر في شيء سوى الحق، ولا تتحدث إلا بالحق، ولا تفعل شيئاً سوى الصواب، فتخلص. أفكارك الطيبة، والكلمات الطيبة، والعمل الصالح سيكونون منقذك في العالم.

الأمّل والنعيم

لم يذكر زردشت في الكاثات مكاناً أو وجوداً فيزيائياً للجنة والجحيم، وإنما وجود معنوي بغية حث الإنسان للتمتع بحياته وعدم الخوف من المستقبل وذكر بيت الترانيم وبيت الخطّائين وغايته كانت إصلاح الإنسان دنيوياً ولم يذكر شيئاً عن الحياة بعد الموت ولا الحياة البرزخية ولم يعطِ الحق لنفسه بإغراء الناس بهدايا وعطايا بعد الموت ولم يرهّبهم بعذابٍ موعود بعد الموت. الروح الصالحة ترجع إلى الربّ والروح الشريرة تضيع في الظلام ولا يوجد جسرُ الفصل فيزيائياً وأن وجوده الذي تم ذكره في الكاثات هو وجود معنوي لأجل التفريق بين الخير والشر، فالذي سلك الخير بفكره وكلامه وعمله الصالح فإنه يعبر جسرَ الفصل المعنوي ويصل إلى برّ الأمان وبعبكسه الذي يسلك الشرّ بعقله الشرير وكلامه غير الصالح وأعماله الشريرة فإنه لا يمكن له

عبور هذا الجسر المعنوي وَيَسْقُطُ في شَرِّ أعماله وسيعيش حياة سيئة غير مرتاح البال وقلباً غير هانئ.

قلّما يتحدّث زردشت عن عالمٍ لم يُعَدْ منه أحدٌ ليقولَ لنا القصة ولم ينغمس أبداً في المضاربات ولا يزهو على المضاربات، بل على الاستنتاجاتِ ممّا يكتشفه المرءُ ويفهمه ويذكرُ بعضُ المصطلحات، التي تعطي المرءَ فكرةً عن حياةٍ روحيةٍ أعلى وأرقى هو "بيت الترانيم" و"بيت العقل الصالح" و"الوجود الأبدي الأفضل للعقل السليم". مرة واحدة فقط، يُستخدَمُ مصطلحُ "الوجود المستقبلي" حيث يعيش المرء مع الرّب اللّغة بحيث يفهم المرء أن مثل هذه الحالة السامية هي عقلية وجسدية في هذا العالم، ولكنها عقلية فقط عندما تبلغ الرّوح كماها وخلودها.

ولكن إذا كان الشخص يعيش حياة "خطأ صاراً" في مجتمع بشري يروّجُ لحكومةٍ شريرةٍ وقيادة مضلّة، ويزرع بذورَ الخلاف بين الناس، ويتجاهل القواعدَ واللوائحَ الاجتماعية، ويسعد بإيذاء

العالم الحيّ، فإنه يعاني من عواقب أفعاله أو تعاليمه، ويبقى في "بيت الخطأ" يبرز الحكام السيّئون والكهنة الأشرار كأهم هؤلاء الأشخاص، مصطلح آخر لهذا هو "بيت العقل الأسوأ"، أو بيت المخادعين، تعود روح الشخص الخاطيء من "جسر الفرز (وجود معنوي وليس روحياً)" إلى عالم الخداع، هذا الجسر يفصل بين الأبرار والظالمين، التقدم يكون للصالحين لكن الظالمين يبقون في العالم لإتقان أنفسهم وهذا لا يعني أنه لا خلاص للظالمين، فأرواحهم تعاني عواقب أقوالهم وأفعالهم حتى يُدركون الحقيقة الإلهية ويختارون أن يتحولوا إلى الصالحين، ويعملوا من أجل كمالهم وخلودهم؛ لأن هذه الحياة ليست سوى مصفاة حيث يتم صقل النفوس إلى الكمال، وخلاصة القول، إن عقيدة "الجنة والجحيم" في الزردشتية هي نعيم وعذاب أكثر من المكانين الماديّين المخصّصين للتمتع الحسي النهائي أو العقاب التعذيبي الأبدي.

إن القيامة بكل تفاصيلها عن كيفية قيام الموتي للحكم النهائي غائبة في الكاثات، حيث إن نتائج أقوال وأفعال الناس في هذا العالم والتقدم نحو الكمال والخلود هي عملية مستمرة، لا توجد فترات توقف، ولا انتظار، ولا حجز، ولا نسيان، إن خليقة الرب تتقدم للأمام ونحن النفوس والأجساد جزء منها.

(Ahuramazda) أهورا مزدا) يريد السعادة والخلاص لجميع مخلوقاته؛ لذلك فقد أظهر طريق الحياة الجيدة للناس الذين يستخدمون ضمائرهم وحكمتهم أولئك الذين يختارون الأفكار السيئة ويتصرفون ضد قانون آشا وضد الحق والحقيقة، يجلبون الأقوال السيئة والأفعال السيئة ويتلقون نتيجة سلوكهم بناءً على قانون الفعل ورد الفعل، فمن وجهة النظر هذه ليس الرب هو الذي خلق الجحيم للعقاب، السلوك البشري هو يخلق الجنة أو الجحيم لروحه.

الجنة (فهشتيم مانو) أو أفضل مكان روحي -وهي الوصول إلى السعادة والصفاء الروحي - كما أنها انعكاس للأفكار الجيدة والأقوال والأفعال عكس ذلك الجحيم (Achishtem Mano) فهو أسوأ مكان روحي -هو المعاناة الواعية والاكتئاب الروحي- وانعكاس للأفكار والكلمات والأفعال السيئة التي تعود إلى ذلك الشخص في عالمه المادي والروحي.

في الديانة الزرادشتية، خلق الرب العالم ليمنح السعادة، وفي نور الأفكار الجيدة والمحبة، منح السلام والهدوء لنعيم الإنسان. (كاثا 44-6)

((هذا أسألك، أخبرني بصدقٍ يا ربّ، مَنْ يَحْمِلُ الأَرْضَ في الأسفلِ، وَمَنْ يَمْنَعُ السماءَ من الانهيارِ؟ مَنْ الذي يَخْلُقُ المِياهَ والنباتات؟ مَنْ يَزِيدُ سرعةَ الرياحِ والغيومِ؟ مَنْ هو الخالقُ الحكيمُ صاحبُ العقلِ السليمِ؟

الشرح: تستمرُّ الإجابةُ عن الأسئلةِ والبحثِ في المعرفةِ حولَ مَنْ يتحكَّمُ في الأرضِ مِنْ تَحْتِ والسماءِ مِنْ فَوْقِ؛ مَنْ خَلَقَ الماءَ والغطاءَ النباتي؛ وَمَنْ يُحرِّكُ الريحَ والسحابَ. أهوَرَا، الكائن. وَمَنْ خَلَقَ العقلَ السليمَ؟ ماذا الحكيمُ))

يتلخص أساس السعادة في جميع أنحاء العالم في ترنيمة كاثا التالية:

السعادة ملك لمن يجلب السعادة للآخرين . (Gatha 43-1).

((يا أَيُّهَا الحاكمُ المُطَلِّقُ: إِنَّ السَّعَادَةَ أَنْ تُسَعِدَ الْآخِرِينَ. يا حكيم لأبقى صامداً بنشرِ الحقيقةِ امنحني قوَّةَ الجسدِ والروحِ لأجلِ دعمِ البرِّ وامنحني بركاتِ حياةٍ سعيدةٍ بالفكرِ الصالحِ.

الشرح: إِنَّ الرَّبَّ الحَكِيمَ يَحْكُمُ بِمَشِيئَتِهِ، وهي وصيةٌ تَمْنَحُ سَعَادَةً مُشَعَّةً لِمَنْ يُعْطَى سَعَادَةً مُشَعَّةً للآخرين دونَ تمييزٍ. يَنْضُمُ الجميعُ لخلقِ عالمٍ صحيٍّ وسعيدٍ. يريدُ زردشتُ القوَّةَ الثابتةَ

والشجاعة ليس من أجل زيادة قوّته الجسديّة ولكنّ لخدمة
البرّ. ويريد الاستقرار الذي ينتج حياة غنيّة قائمة على عقلٍ جيدٍ
-نعمة للعيش، حياة لنشر السعادة، السعادة المشتركة بين
الجميع.))

الزردشتية وبقية الأديان

لغرض نشر المحبة والسلام والإخاء والتعايش السلمي حاولت قدر جهدي إبراز النقاط المشتركة بين الزردشتية وبقية الأديان، مثل المسيحية واليهودية والكاكائية والأزيدية والبهائية وقد تمكنت من الحصول على بعض المعلومات من خلال الأصدقاء المتعاونين المنتمين لهذه الديانات وبالاعتماد على مصادر موثوقة أخرى ولم أتمكن من بحث المشتركات مع بقية الأديان غير المذكورة من خلال الأصدقاء. رغم وجود الكثير من المشتركات سواء من جانب الطقوس أو الأهداف النبيلة والتي غايتها هي سعادة الإنسان وتحقيق الخير للجميع.

1- المسيح و الزردشتية

كل الكورد كانوا زرادشتيين في الأصل إلى حين قدوم الأديان الأخرى وتحولهم إلى أديان المنتشرة آنذاك وهم مجموعة متميزة من الشعوب يسكنون في أمم مختلفة الأعراق. نجد أن تاريخ وأصول الكورد في الكتاب المقدس هم الميديون، ويذكر أن ميديا بلاد آسيوية قديمة تقع شمال عيلام وشرق جبال زاغروس وغرب بارثيا ونسميها اليوم بلاد كوردستان بالأرض الغنية بالخيرات وكانت ميديا تحكم بلاد إريان واليونان. والمعروف عن الميديين حسن المعاملة والتسامح مع كل الناس. ولهم حسن الضيافة ولا زالو متميزين بهذه الصفات. نرى في الكتاب المقدس ما يلي:

1- (سفر التكوين (2-13) -14): أقام الله جنة عدن في نهري دجله والفرات ولا زال النهران ينبعان من كوردستان الشمالية (كوردستان تركيا).

2- (سفر التكوين الاصحاح 6): حدثت أعظم كارثة إنسانية على الأرض وبالأخص ظهور اليايسة في جبال آارات والتي أصبحت مصدر الحياة مرة أخرى.

3- (سفر تكوين 12-1 إلى 16): رجع إبراهيم إلى بلاد أجداده في منطقه حاران أو حران الحالية التي تقع في جنوب غرب تركيا.

بعد وفاة سارة تزوج إبراهيم من امرأة اسمها قطورة وكانت جارية فولدت له عددًا من الأبناء. وأرسل كل أبنائه باتجاه الشرق إلى (كوردستان الحالية). وأيضًا توفي تارح أبو إبراهيم في منطقة حاران. تكوين 11-31 إلى الأخير. وفي تكوين 24-1 إلى 10. زوجه إسحق هي أيضًا من نفس المنطقة أعلاه.

وتعني كلمة الشرق إلى شرق المكان الذي يعيش فيه. تكوين 25(1)-7 كما وردت العبارة نفسها مع المجوس

(يأتون من الشرق) في إنجيل متى الأصحاح 2-1. وتعني شرق
أورشليم نسبة إلى بلاد مادي.

المجوس الثلاثة أو الملوك المجوس أو الحكماء الثلاثة من الشرق،
هم ثلاثة أشخاص ذُكروا في (إنجيل متى) (اصحاح 2) الذي يقول:
إنهم أتوا "من المشرق إلى أورشليم". بسبب ذكر ثلاث هدايا (أولاً -
الذهب واللبان والمر فلهم قدسية خاصة عند الكورد. (الذهب)
و(اللبان_بخور) و(المر) الذهب. يرمز إلى خيوط أشعه الشمس
وهو رمز إلى الإله. ميثرا أو. اري. ويعتبر رمز الذهب أعظم إله
عندهم نسبة إلى إله الشمس لمعرفة عن أسرار الكواكب حيث
قدموه للمسيح. لأن المسيح يستحق أن يأخذ مكان إلههم وليس
بعيداً أن مركز علمهم الحالي (الراية) الشمس الصفراء تنسب إلى
إله الشمس. وأن المسيح أصبح رمزاً بديلاً إله الشمس وأعطوه أعز
مكانة وهي خيوط أشعة الشمس الصافية. وهذا ما يوافق في
الإنجيل أن المسيح مستحق الذهب الصافي. لأنه هو الرب وصاحب

الكلمة وهو الكل في الكل وهو الديان والشفيع الوحيد للعالم وثانيًا اللبان (البخور). هذه كانت عادة عرافي النجوم يقدمون إلى آلهتهم لكي تتبارك.

والذي يقدم له هذه الهدية إما أن يكون من ملوك شعوبهم أو مبعوثين من رجال المملكة نفسها أو كهنة الحكماء. وكما نرى بعض الطوائف المسيحية لا زالت تمارس طقوس البخور. لتبخير المكان وإعطاء قدسية وهيبة للمكان، ولربما هذه الكنائس توارثت طقوس اللبان (بخور) مع مرور الأجيال عن طريق الحكماء (المجوس) أو نتيجة لحدث بولادة المسيح بواسطة هؤلاء الرجال ففي كلا الحالتين يرجع السبب إلى الحكماء الكهنة (الميديين) فهم أصحاب الفكرة.

المر.. كانوا الكهنة الميديين يحنطون موتاهم بالمر عندما يضعون الموتى في الكفن. والمر هو رمز للموت المسيح في الطقوس اليهودية لأن المسيح والتلاميذ كانوا يهودًا.

وفعلًا تحققت رؤيا المجوس بولادته. وبموته على الصليب وأيضًا المسيح أصبح رأس لكل دين على الأرض. ومملكته لن تنقرض أبدًا كما في (تكوين 4,48.. واشعيا 14,8.. ودانيال 4,24.. وإنجيل لوقا 1,55). وتحققت كل نبوات المجوسية (الحكماء) بواسطة إله دنيال. ويشهد المطران العلامة ديونيسيوس بن الصليبي مطران أمد في ديار بكر في كتابه التفسير للعهد الجديد إن المجوس (عرافو النجوم) الثلاثة هم من الميديين الكورد. ويقال أنهم كانوا يمارسون الكهنوتية أيضًا نتيجة لمعرفتهم في اللاهوت والناسوت).

لهذا افترض أنهم ثلاثة أشخاص بموجب عدد الهدايا آنفة الذكر، فتشير إلى أنهم جاؤوا من كوردستان بلاد إريان أو إيران حاليًا وأنهم كانوا يدينون بالديانة الزردشتية، وبالرغم من أن الإنجيل لا يذكر عددهم، وهم من الشخصيات المرتبطة في الروايات التقليدية عن احتفالات عيد الميلاد وهم جزء مهم من التقاليد المسيحية والأدب المسيحي، وقد قام نجم من السماء بهداية

المجوس من بلادهم إلى موقع الميلاد، وكان النبي (بلعام) قد أشار إلى "نجم من يعقوب" سابقًا، وأشار الباحثون إلى أن النجم اللامع المذكور في (إنجيل متى) قد يكون اقتران كواكب المشتري وزحل والمريخ الذي تم بين عامي الرابع والسادس قبل الميلاد، وقدّم باحثون آخرون تفسيرات مختلفة، وبكل الأحوال فإن قدوم المجوس مع الرعاة يحتوي على إشارتين الأولى لاجتماع الأغنياء والفقراء حول يسوع والثانية اجتماع اليهود والزرذشتية حوله أيضًا، بما يعني عمومية رسالة يسوع الإنسانية لجميع البشر ومن مظاهر احتفالات عيد الظهور الإلهي في إسبانيا وأمريكا اللاتينية خاصةً في كل من المكسيك والأرجنتين، تقديم الهدايا من قبل المجوس الثلاثة، ويرافق تقديم المجوس للهدايا مواكبٌ واحتفالاتٌ ضخمة ترافقها موسيقى عيد الميلاد والزينة والأضواء والمفرقات.

الكورد والمسيحيين في كردستان إخوان ولهم علاقات قوية مع بعضهم ولهم أمثلة كثيرة من الأخوة والتسامح والتعايش السلمي. وكما نرى في إقليم كردستان العراق، معظم المسيحيين فضلوا اللجوء إلى كردستان والعيش فيه بعيدًا عن ظلم المتشددين من الأديان الأخرى.



2-اليهود والزرذشتية

كان الميديون أكثر شعباً من باقي الأمم في منطقته إسرائيل التي كانت تشمل سوريا والأردن وفلسطين ولبنان. ولنا مصادر موثوقة أنّ قسماً من اليهود هم من الماديين.

ولا يزال يعتبر الكورد من الأقوام المسالمة والمتعايشة مع الجميع رغم فرض كثير من الثقافات الدخيلة عليهم عن طريق الأديان أو السياسة، فلا يزال يعتبر الكورد جميع الأقوام ومنهم اليهود هم إخوة لهم في البلاد. ونذكر بعض الأحداث التي وردت في الكتاب المقدس وكما يلي:

1-ملك آشور يسبي الإسرائيليين ويسكنهم في أرض الماديين(الكورد) سفر ملوك الثاني(17-1) 6 ويتحدث هذا السفر عن ملك آشور بسمي (أسرى) شعب إسرائيل. وهذا يعطينا عن مدى التعايش الديني والاجتماعي بين الكورد الماديين... واليهود الإسرائيليين

2- في سفر عزرا 6(1-12) يحدثنا الكتاب المقدس أن الملك داريوس أعطى جميع الحقوق إلى شعب الله اليهودي حينذاك. وإرجاع جميع أموال هذا الشعب. وبناء المعابد لليهود ليسجدوا إلى إلههم.

3- تواجد قبور الأنبياء في هذه المنطقة منهم (ناحوم الألقوشي في القوش-النبي يونان في موصل الشرقية ذات النفوذ الكوردي والآشوري-النبي نوح قبره في منطقة دوكان التابعة إلى السلিমانية-ونبي دانيال واكتشف قبره في كركوك-والنبي إبراهيم في كردستان العراق والنبي عزرا على حدود العمارة في العزيزية كانت هذه الأرض يسكنها الماديون بقرب من مدينة خانقين.

4- ورد في سفر أشعياء (13-1) 19 سيرة الماديون ومملكتهم القوية.

5- ورد في سفر أرمياء (25-) 15- 37... إن الله يوحى بنبوة إلى أرمياء النبي بقدوم دينونة على جميع ممالك الأرض من ضمنها المملكة الميديّة.

وورد في أرمياء (1-39) 18- يتحدث عن أحد رجال رؤساء الشرطة إلى نبوخذ نصر كان مجوسياً (عراقي النجوم) بالكردية أرمياء (1-51) 29-. الله يرفع الحصانة من ملوك بابل ويوقظ ملوك مادي وكان لهم علاقة قوية بسقوط بابل كما في أشعياء (1-21) 11-.

6- ورد في سفر حزقيال 3- 15. وسكن النبي حزقيال عند نهر خابور.

7- ورد في سفر ناحوم (1-3) 7- كان دمار نينوى على يد الماديين وهذا كان بمعرفة من الله. لأن أهل نينوى قد ابتعدوا عن طرق

الله واستخدم الله الماديين ليؤدب شعبه ليرجعوا إليه. كان الماديين يد الله الغاضبة على كل منحرف في تلك الفترة.

8-ورد في سفر دانيال 2-19 يتحدث أن النبي دانيال أنقذ الحكماء الكورد من يد ملك بابل ودانيال(4-1) 18-...ودانيال هو اسم معناه إلهي(بلطشصار) في أيام نبوخذ نصر. حتى أصبح دانيال كبير الحكماء أو ما يسمونهم عراقي النجوم وفي العربية يسمونهم المجوس.. ونصب النبي دانيال أحد كبار المملكة نتيجة لتفسيره إلى حلم نبوخذ نصر. دانيال كان إنساناً عادلاً ومنصفاً وأميناً يسير على كلمة الله وكثيرون في المملكة كانوا يحسدونه على منصبه.. ونرى أن الكورد معروفين بالتفسير للأحلام منذ الأزمنة ولهم معرفة بتفسير حركة وأوضاع النجوم. ودانيال له صفات تشبه الكرد الحاليين بعزة النفس والرجولة. وأهل الكلمة الواحدة ونرى أن النبي دانيال دفن في مدينة كركوك.

وتنبأ دانيال إلى انقسام المملكة كما في سفر دانيال (1-5) -3.
ويخبرنا سفر دانيال إن الماديين سيدمرون بابل. سفر دانيال 5-
28 بانتفاض الميديين والفرس على بابل العظيمة. وورد في دانيال
8-6 إن الماديين أو (المجوس) هم الكورد الحاليين.

9- في قصة الملك داريوس في سفر دانيال 5-31. هذا الملك
احتل مملكة الماديين. أن الملك داريوس الكوردي يهدي كل
مملكته إلى دانيال اليهودي الأصل. كما في دانيال (3-6) 5- وقام
الملك داريوس بتعيين دانيال النبي الرجل الأول في كوردستان
وأصبح رئيس الحكماء في المملكة. دانيال 6-28. هذه المناطق
كانت تتبع إله دانيال بأمرٍ من الملك داريوس وهناك الكثير من
الدلائل التاريخية منها مدينة أربيل وعقره وعماديه وإبكياتانا
وخابور ومدن أخرى مذكورة في الكتاب المقدس قد تغيرت
أسماءها مع مرور الزمن. ويتكلم هذا السفر عن إيمان الملك
داريوس وشعبه برب النبي دانيال.

والمملك داريوس يأمر الشعب المادي بعباده الله الواحد الأحد عن طريق دانيال النبي كما في نفس السفر 6-26.

و(هيرودس) الملك هو أول أجنبي حكم اليهود وكان آدوميا من سلالة عيسو، والمعروف تاريخياً أن اليهود هم الجنس الوحيد في البلاد الذين كانوا تحت حكم الرومان حيث كان مسموحاً لهم أن يحكمهم ولاية يهود وذلك منذ عصر موسى النبي حتى جاء أوغسطس قيصر الإمبراطور الروماني وأعطى الحكم إلى (هيرودس الكبير).

اليهود في التقويم اليهودي القديم، منتصف الشهر الأول (آيف أو نيسان) يتطابق مع النصف الثاني لشهر آذار والنصف الأول من نيسان. وبذلك يتطابق التاريخ المحدد لعيد الفصح في الكتاب المقدس مع عيد رأس السنة الكوردية- الإيرانية - نوروز الربيعي الذي يحتفل به لمدة سبعة أيام بدأ من توازن الليل والنهار في يوم ٢٢ آذار. يعتبر نوروز عيداً قومياً عند الكورد في غرب آسيا

بميزوبوتاميا على خلاف الإيرانيين، لأنه وحسب أفيستا ففي نوروز نجا الشعب الكوردي من الإبادة الشاملة على يد الملك ضحاك. والجدير بالذكر هنا أن عيد الفصح اليهودي في العهد القديم يعتبر يوم تحرر شعبهم ونجاته من فرعون مصر، أما عند الإيرانيين يعتبر نوروز يوم دخول الشمس في الأبراج.

إن يعقوب هو بطريك وزعيم شعب إسرائيل، ابن رفقة، قد عاش في كردستان وتزوج من ابنة خاله لابان وحسب التقاليد الكوردية آنذاك، الذي خدم يعقوب عنده راعياً سبع سنين، وحقق يعقوب وصية أبيه قائلاً: لا تأخذ امرأة من بنات كنعان ورد في العهد القديم (سفر 27:46)

(وقالت رفقة لإسحاق سئمت حياتي من امرأتي عيسو الحثيتين، فإن تزوج يعقوب بواحدة من بنات رحث مثل هلتين أو من بنات سائر أهل هذه الأرض فما نفع حياتي؟)

ما إن سمع كلام رفقة حتى أرسل إسحق ابنه يعقوب إلى بلاد أمه في بادان- آرام، حيث كانت مملكة الكاشيين أسلاف الكورد البختيار. (فدعا إسحق ابنه يعقوب وباركه وأوصاه، فقال اذهب إلى بادان/ آرام إلى بيت بتوئيل أبي أمك وتزوج بامرأة من هناك، وأرسل يعقوب إلى بادان- آرام) (سفر 28: 1 - 5). على العموم، يشكل ميزوبوتاميا في العهد القديم لغزاً كبيراً ويقول إنها الموطن القديم لليهود ويفصل اليهود عن بقية الساميين- العرب تماماً كعنصر مختلف وأن القبائل اليهودية لم تختلط مع بقية السكان المحليين عندما هاجروا من ميزوبوتاميا إلى كنعان. إن جميع زعماء القبائل الاثني عشر اليهودية قد ولدوا على أراضي كوردستان في عائلة يعقوب، الذين قادوا فيما بعد القبائل الإسرائيلية. ومن هنا تثبت على أنه من الممكن، كان أجداد اليهود يتحدثون باللغة الكوردية-الكوتية.

تطرق العهد القديم مرارًا إلى مملكة بادان الكوتية-الكوردية على سفوح زاكروس. ويؤكد الكتاب المقدس انتقال أبرام مع أسرته من أور الخالدين إلى حران، ومن ثم إلى كنعان في الشرق الأوسط، حيث التقوا مجددًا بقبائل الحيثيين الهندو أوروبية. وبهذا يتراءى بأن الأجداد القدامى لبني إسرائيل هم الكورد القدامى. وأثبت أور كفين آلان في مقالته الكورد أقرب أنساب اليهود حسب نتائج علماء الوراثة.

وعلى الرغم من الاختلاف في الاتصال الإثني، من الواضح أن اليهود قد تكونوا قديمًا كشعب في كوردستان وهاجروا في عصر متأخر إلى إسرائيل. هذه الأبحاث تكشف بأن الكورد واليهود قد يشتركان في الأجداد قبل عدة آلاف من السنين.

3- الكاكنية والزردشتية

الشكل أدناه هو مقطع من آيات في الكتاب المقدس للكاكنية
(سراجام) وتعني:

الكتاب الطاهر أفيستا الكتاب الطاهر أفيستا

أصل كل الكتب هو الكتاب الطاهر

بنيامين هو زردشت وبه الكتاب

ذات البنيامين منطلق بحب الله ومحموره



يؤمن الياراسانيون الكاكايه بأن روح بير بنيامين قد انتقل إلى النبي زردشت الذي يؤمنون بتناسخ الأرواح ومعناها أن روح بير بنيامين أصبحت في جسد النبي زردشت ولهذا زردشت في اعتقاد الياراسانية أن درجته أعلى من درجة الأنبياء كلها لأنه روح بنيامين الذي يطلق عليه الآخرين اسم جبرائيل وكذلك بير بنيامين هو رئيس الملائكة أو المجموعة السابعة وهو نفسه النبي زردشت.

استوطن الكاكائيين في القسم الجنوبي لكل من كردستان العراق وإيران وشرق أناضول - كردستان تركيا بين قبائل درسيم الكوردية. الكورد الذين يحملون اسم كاكائي القديم والذين يؤمنون بتقمص وتناسخ الأرواح ويعتقدون بأن الروح تمر في ١٠٠١ دورة تقمص.

الكاكائية عبارة عن اتحاد قبلي، يتحدثون بلهجتين كورديتين وهما لهجتي زازا وگوران. وإن عقائدهم الدينية وقوانينهم قد تم جمعها وكتابتها في الكتاب المقدس (سر أنجام) باللهجة الگورانية.

عندما يبلغ الشاب ١٦ عامًا يذهب مع والده ويرفقه سيد إلى النبع ويخلع ما يمكن من ملابسه، ويقوم السيد برشه مياه النبع بقصعة ثلاثة مرات على رأس الولد، مع ذكر أدعية صلواتية خاصة، ثم يعودون بالشاب إلى البيت، حيث يربطون خصره بحزام أبيض.

وهذا التقاليد الهندو إيرانية القديمة، تمسك بها فيما بعد بني الديانة الزردشتية، الذين لفوا خصرهم بثلاث لفات.

4-البهائية والزردشتية

ورد عن حضرة زرادشت عليه السّلام في الديانة البهائية وعلى لسان كبار مراجعهم مايلي:

1 -مقتطفات من خطبة مباركة لحضرة عبد البهاء ألقيت في رملة الإسكندرية

في فندق فكتوريا في 4 آذار 1912

من جملة المظاهر المقدّسة الإلهيّة كان حضرة زرادشت عليه السّلام نبوّته واضحة وضوح الشّمس وبرهانه ساطع ودليله لائح وحبّته قاطعة....

ومن الواضح أنّ تعاليم زرادشت عليه السّلام تعاليم سماويّة، وأنّ نصائحه ووصاياه إلهيّة.....

وخلاصة القول إنّ نبوّته عليه السّلام واضحة كالشّمس. ومن العجيب أن يعترف النّاس بنبوّه موسى عليه السّلام وينكروا

زرادشت عليه السّلام. إذ لمّا لم يذكر اسم زرادشت عليه السّلام بصورة صريحة في القرآن فقد أنكره أهل الفرقان واعترضوا عليه. والحقيقة أنّ بعض الأنبياء فقط ذُكرت أسمائهم في الفرقان ومعظمهم ذُكرت صفاتهم ولم تذكر أسمائهم ما عدا ثمانية وعشرين نبياً.. أمّا الآخرون فقد ذكر أكثرهم بالتلويح دون التّصريح بأسمائهم. وأمّا بخصوص زرادشت عليه السّلام فيذكره القرآن كنبيّ بعث على سواحل نهر (آراس) وبهذا العنوان ذكر زرادشت عليه السّلام في القرآن بأنّه نبيّ "أصحاب الرّس" ولما لم يفهم حضرات المفسّرين كلمة "الرّس" فقد فسروها بمعنى البئر. ولما كان شعيب عليه السّلام قد ظهر في مدين وكان أهل مدين يشربون الماء من الآبار لذا ظنّ المفسرون أنّ النّبي الذي بعث في الرّس كان شعيباً عليه السّلام. وقد ذكر بعض المفسرين أنّ المقصود بالرّس هو نهر آراس وأنّه بعث عدد من الأنبياء هناك ولم تُذكر أسمائهم في القرآن وهكذا كان قولهم.

وخلاصة القول إنّ زردشت عليه السّلام ذكر في القرآن باسم "نبيّ
ضفّاف الرّس" وإنّ عظّمته واضحة كالشّمس.....

مقتطف من خطب حضرة عبد البهاء ص 227 - 228

2 - الخطبة المباركة ألقيت في مجمع الأحرار الأميركيين

في مدينة بوسطن بقاعة فرد في مساء 24 أيار 1912

فمثلاً كان حضرة زرادشت نبياً متّفقاً تماماً في رأيه مع رأي حضرة
المسيح بحيث لم يوجد تفاوت بين تعاليمهما. وكذلك فإنّ تعاليم
بوذا ليست مخالفة لتعاليم حضرة المسيح وكذا سائر الأنبياء.

فالأنبياء جميعاً مبدؤهم واحد ومقصدهم واحد وشريعتهم واحدة
وتعاليمهم واحدة ولكن وللأسف حلّت فيما بعد التقاليد بين
الناس وصارت تلك التقاليد سبب الاختلاف لأنّ هذه التقاليد لم
تكن حقيقة بل كانت أوهاماً، وهي مخالفة تماماً لشريعة المسيح
ومعاكسة للتعاليم والتّواميس الإلهيّة ولذلك فقد أضحت سبب

التّزاع والجدال في حين أنّ الأديان يجب أن تكون في منتهى الألفة فيما بينها لكنّها أوجدت منتهى الاختلاف. وبدل أن يتقرّب بعضها من بعض قامت على القتال وبدل أن يتعاون ويتعاقد بعضها مع البعض الآخر راحت تحارب بعضها البعض الآخر ولهذا لم يرَ العالم الإنسانيّ منذ بدايته حتّى الآن راحة بال وكانت هناك دومًا حروب ومشاحنات بين الأديان ولو نظرتم إلى حقيقتها لبكيتم ليلاً ونهارًا لأنّها جعلت أمر الله الذي هو أساس المحبة سببًا للخلاف لأنّ شريعة الله هي بمثابة العلاج فإنّ أخذ العلاج بطريقة صحيحة صار سبب الشّفاء ولكن وللأسف كانت هذه العلاجات في يد طبيب غير حاذق فصار العلاج الذي هو سبب الشّفاء سببًا للمرض وبدل أن يكون سبب الحياة صار سبب الممات ولا يمنح الطّبيب غير الحاذق شفاء ولا يجدي علاجه نفعًا بل يكون سبب الممات لأنّ العلاج وقع بيده وهو غير الحاذق.

مقتطف من خطب حضرة عبد البهاء ص 291 - 292

3 - البيانات المباركة في بيت الأسقف مينا في حضور جمع من الأساقفة

والأساتذة المشهورين في باريس ليلة 17 شباط 1913

وخلاصة القول إنّ سوء التفاهم بين الأديان هو السّبب في الاختلاف وعندما يرتفع سوء التفاهم هذا وتزول التقاليد يحصل الاتحاد وإنّ النزاع القائم بين الأديان اليوم إنّما هو حول الألفاظ وجميع الأديان تعتقد بحقيقة فائضة واحدة هي الواسطة بين الخلق والخالق ويسمّي اليهود هذه الحقيقة موسى ويسمّيها المسيحيون المسيح ويسمّيها المسلمون محمّدًا ويسمّيها البوذيون بوذا ويسمّيها الزّرادشتيّون زرادشت ولم ير كلّ واحد منهم نبيّه بل سمع باسمه إنّما الكلّ يعتقدون أنّ من الواجب وجود حقيقة كاملة تتوسّط بين الخلق والخالق ولكنّ نزاعهم فيدور حول الألفاظ والآ

فالحقيقة واحدة فلو وصفنا لليهود تلك الواسطة وتلك الحقيقة
 لقالوا إنّ الوصف صحيح وإنّ الاسم الموصوف هو موسى ولو
 وصفنا هذه الحقيقة لكلّ إنسان لتمسّك بها باسم نبيّه ولذلك فهم
 يتنازعون حول الاسم مع أنّهم كلّهم متّحدون ومؤمنون حول
 المعنى وحول الحقيقة. فاليهود مؤمنون بالمسيح وهم لا يعلمون
 أنّهم مؤمنون بالمسيح وأنّ نزاعهم هو حول الاسم.

مقتطف من خطب حضرة عبد البهاء ص 427

المقتطفات الثلاثة أعلاه من كتاب خطب عبد البهاء في أوروبا
 وأمريكا

الطبعة الثانية - تموز 1998

من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل

5- الأيزيدية والزردشتية

الديانة الزردشتية التي أثرت بفلسفتها على أغلب الديانات والمذاهب والفلسفات التي ظهرت بعدها، من الديانات الإبراهيمية الثلاث: اليهودية والمسيحية والإسلام، وفلاسفة الإغريق والرومان وفلاسفة أوروبا في الحدث الحديث مثل نيتشه وغيره.

أما بالنسبة للمشاركات بين الديانتين الأيزيدية والزرادشتية فهي كثيرة جدًا حيث أنّ كلاهما ينبعان من مصدر واحد، من المعتقدات القديمة للشعوب الهندو أوروبية التي كانت تسكن في غرب قارة آسيا قديمًا بدءًا من الهند وشرق إيران إلى أن تصل بلاد وادي الرافدين وبحيرة وان وتصل إلى حلب الحالية.

-الديانتين الزرادشتية والأيزيدية جذورهما نابعة من معتقدات الزرفانية والمجوسية نسبة إلى (magi)، وكلاهما ينتميان إلى ديانات الخصب الأولى، ديانات الطبيعة واكتشاف الزراعة وتربية الحيوانات الأليفة.

- كلا الديانتين يؤمنون بالإله الخالق.
- كلاهما ينظران إلى عناصر وظواهر الطبيعة بعين التقديس
- الشمس والنار مقدستين عند كلتا الديانتين.
- تؤمن الأيزيدية بفكرة الصراط المستقيم وكيف تتجاوزها الروح لتقدم بعدها إلى المحكمة.
- في الديانتين عندما تفارق الروح الجسد تبقى تحوم لمدة ثلاثة أيام حول بيت أهلها ولا ترغب مغادرتهم.
- الديانتين غير تبشيريتين، لا يتزاجون خارج ديانتهم..
- تشترك اتباع الديانتين في لبس ال (كريفان Girivan) أو (توك Tok) فتحة في (كراس Kiras) تخطط من القماش الأبيض ويتم لبسه من قبل كلا الجنسين.

- أما رجال الدين الزرادشتيين والأيزيديين يتحزمون بحزام من صوف، أسود وأحمر، يلفوه سبع مرات على خاصرتهم.
- عدم تلويث المياه، والتبول فيها خطيئة. كما لا يجوز تلويث التراب، وتتفل عليها بنية الحقد والكراهية.
- مهرجانات الربيع المتشابهة لدى الديانتين، خاصة في شهري آذار ونيسان إلى أواخر حزيران.

السوشيانت أو المنقذ

في الديانة الزردشتية لا يوجد نموذج السوشيانت أو المنقذ كما هو الحال عند الأديان الإبراهيمية، ولا يؤمن الزردشتي الحقيقي بهذه النظرية ويعتبرها خارج نطاق فهمه، هناك بعض الأفكار الغربية التي أدخلها أعداء العقيدة بعد احتلالهم لبلاد الزردشتيين أي بلاد سكان إريان.

ذكرت كلمة **Saoshyant** ست مرات في **Gathas** وتعني حرفياً "المتبرع" أو المنقذ أو الشخص الذي يساعد بشكل غير عادي في تعزيز العالم الحي، وقد أُعتبر زردشت وفقاً لشروطه الخاصة على أنه **Saoshyant** من قبل العديد من العلماء؛ على سبيل المثال **Saoshyant** (Jafarey 1989: 85) هو "فادي"، "منقذ" بدون أي تأثير على الزمن المستقبلي.

Saoshyant المنقذ أو السوشيانت هو شخص لديه حكمة وأفكار تقدمية، هذا هو الشخص الذي يعرفه زردشت بأنه الشخص الذي سوف يطوّر نفسه مع تقدم الزمن ويتم ذلك من أجل تحسين الوجود كله والأهم من ذلك لتحسين الجنس البشري (إنه يعتقد على المرء أن يصل إلى مستوى فهمه الخاص وأن يتفوق عليه من أجل الصالح النهائي لكل جيل عبر الزمن).

(ياسنا. 48.12) ((إِنَّ الْمُنْقِذِينَ وَالْمُخْلِصِينَ فِي الْعَالَمِ حَكِيمُونَ بِالْفِعْلِ وَيَتَّبِعُونَ نِدَاءَ الْوَاجِبِ بِالْفِكْرِ الصَّالِحِ وَالْأَعْمَالِ الْمُسْتَوْحَاةِ مِنْ تَعَالِيمِ الْحَقِّ مِنَ الْحَقِيقَةِ، وَتَنْسَجُمُ مَعَ تَعَالِيمِكَ يَا مَازَدَا. إِنَّهُمْ فِي الْحَقِيقَةِ يَقْهَرُونَ الْكَرَاهِيَّةَ وَالْغَضَبَ وَيَعْمَلُونَ لِلْحَبِّ وَالسَّلَامِ.))

الشرح: الحكماء الذين يتشاورون مع العقل ويؤسسون أفعالهم على الاستقامة ووفقًا للتعاليم الإلهية، ينفعون ويرفعون بلادهم، هم الذين يوقفون العنف ويدخلون السلام.

لا يعلن زردشت عن نفسه كرسولٍ نهائيٍّ أو مطلق، لكنه ربما كان المُبتكر العظيم في عصره، وسوشيانت.

((ياسنا 34.13)) ((الطريق الذي أهديتني أيها الربّ الحكيم هو طريق الفكرِ الصالح وطريقِ الخلاصِ والمُنقذين، وتعاليمك تُؤدّي إلى النجاة وتقودُ البشريّة إلى المعرفة والحكمة الحقيقيّة، وهذه هي المكافأة التي تُمنَح مِنْ قِبَلِكَ وحدك للحكماء)).

الشرح: التقدّم نحو الهدف، يرى زردشت أنّ هذا هو المسار الذي أدركه إلهياً. إنه مُعتقّد المُحسنين، مُعتقّدٌ يُفضي إلى الأعمالِ الصالحة، وفقاً للقانونِ الكونيّ، إلى السعادة والنعيم الأبدي. إنّها المكافأة التي وعدَ بها الربُّ ومنحها لِمَنْ يُروّجُ للخير.

(46.3) ((متى سيكونُ فجرُ الأيامِ سعيداً، والناسُ متى سيتّجهون إلى الحقيقة، متى يُوجّه مُنقذي البشرية الناسَ بمعارفهم وحكمتهم وتعاليمهم القيمة، يا أهورامازدا، لِمَنْ تأتي

هذه الحكمة الصالحة؟ لنفسي يا رب؟ لقد اخترتُك أنت يا أهورا
أنت مُعلمي واخترتَ تعاليمك المقدسة.))

الشرح: الصلاة تعمل. الإحباط يتحوّل إلى أمل. يتطلّع زردشتُ
إلى الأيام التي تنعم فيها بالحكمة من خلال العقل السليم، وسوف
يُعلّم الأشخاص المُحسنون الناس كيفية تطوير العالم والحفاظ
عليه. هذا هو التعليم الإلهي الذي يختاره زردشتُ ليؤدّي رسالته.
تدل فكرة saoshyant على ديناميكية رؤيته والروح التي سعى
جاهداً لغرسها فيمن حوله.

(ياسنا. 53.2) ((والآن، دُع كافي فيشتاسبا وسبيتاما
Zarathushtrian و Ferashaoshtra وتعقب العقل
والكلمات والأفعال. معرفة الشئ لأجل اختيار تبجيل الحكيم من
أجل الشئ واختيار تبجيل الحكيم، من أجل ترسيخ الدين في
مسارات مُستقيمة التي وهبها الربُّ للفاعلين.))

الشرح: راضياً عن التَّقْدُم الذي أحرزَهُ الدينُ الصَّالحُ، يقومُ زردشتُ الآنَ بتفويضِ عملِهِ إلى رفاقِهِ المُقَرَّبِينَ - **Vishtaspa** و **Ferashaustra** وعلى الأرجح ابن عمِّه **Maidhyoi-maha**. ينصحُهم بالاستمرارِ في السَّعي، بالأفكارِ والأقوالِ والأفعالِ، والمعرفةِ الدينيةِ والطرقِ الصَّحيحةِ لتكريمِ مازدا، كُلُّ ذلكَ بهدفٍ وحيدٍ هو تمهيدُ طرقٍ حقيقيةٍ لتعزيزِ الدينِ الصَّالحِ، وهو الدينُ الذي أرشدهُ الربُّ زردشتُ باعتباره فاعلاً خيراً)) أضاء زردشتُ شمعةً ومَرَّرها في حياةِ البشرية وهو يرغب في أن تظل فقط مضيئة ولكن أن ينمو مثل الشمس. سوشيانَت زردشت هم أناس من العالم يعملون في العالم من أجل تحسينه ياسنا. 48.12 و 53.2. تم ذكره آنفاً.

لقد فرض العديد من علماء زردشتية صورة سامية على زردشت، واعتقدوه كنبى وأخذوا فكرة **saoshyant** السوشيانَت لإحالة المسيح المستقبلي، قام البعضُ بذلك بِنِيَّةٍ حسنة، مع الأخذ في

الاعتبار المعتقدات المسيحية القديمة بأن ما غوي، أو كهنة زردشتية، أو ملوكًا أو ثلاثة حكماء ذهبوا لزيارة الطفل يسوع (متى 2: 1)، والبعض الآخر فرضوا مجرد المثالية الدينية الخاصة بهم على تفسير زردشت، لذلك أعطى العلماء انطباعًا ساميًا قويًا جدًا عن زردشت، وأصبح استكشافه كشخص خالٍ من هذا المعنى تحديًا صعبًا وفي وقت هناك الإشارات إلى بعض Saoshyants في الكاثات.

قال زردشت: يا مازدا، الطريق الذي أظهرته لي هو طريق الفكر الصالح Vohu mana وهو ينبع من تعليم Saoshyants السوشيانن المنقذ، أن السعادة هي نتيجة العمل في طريق آشا وهذه هي المكافأة التي أعطيتها للحكيم. (ياس. 43.13)

• يا أهورا مزدا O'Mazda لأولئك الذين هم Saoshyants المنقذين وزملائهم الذين يفهمون، اقترب أكثر من الحقيقة وأصبح أصدقاء الرب (أهورا مزدا) (Yas. 45.1).

• يا مازدا متى ستأتي آشا لحماية واستدامة الكون؟ متى ينشر
Saoshyants المنقذ حكمتهم التقديمية والتعليم (ياس. 46.3)؟

• يا مازدا، أعطني فوهو مانا الفكر الصالح وأبلغ، وأبلغ
 السوشيانست بمكافآت أفعالهم إلى **Saoshyant** (ياس. 48.9).

(O'Mazda) يا أهورا مزدا، الساوشيون من الأرض هم أولئك
 الذين يستطيعون بالفكر الصالح الفهومانو أن يدمجوا تعاليم
Asha الحقيقة والحكمة، وأن دورهم الحقيقي هو استئصال
 العنف والغضب (ياسنا. 48.12).

• دَعُهُم يتقدمون في الأفكار والكلمات والأفعال في طريق الحقيقة
Asha نحو إرضاء أهورا مزدا ". إن **Daena of Vishtaspa** و
Farshustar هو طريق **Asha**، هذه هي نفس الحكمة و
Daena التي علمتها **Ahura Saoshyants** (ياسنا. 53.2).

المعجزات في الزردشتية

لغرض الإجابة على هذا المفهوم، دعونا أولاً نفهم كلمة "معجزة". وتعني كلمة معجزة "حدثٌ غير عادي لا يمكن تفسيره بالقوانين الطبيعية أو العلمية، وبالتالي يُنسب إلى مصدر إلهي. هذا يعني أنه عندما تكون القوانين الطبيعية الموجودة التي نعرفها غير قادرة على فهم وشرح حدث معين، فإن ذلك يعتبر معجزة، وهكذا فإن ما لا تفهمه القوانين الطبيعية يصبح خارقاً للطبيعة، أي معجزة.

ثانياً: إنّ الجنس البشري بعيد عن معرفة وفهم وفك رموز جميع قوانين الطبيعة، نحن حتى لا نفهم بشكل صحيح أجسامنا وعملها، إذاً المعجزات هي أحداث تتعلق إما بالقوانين الفيزيائية التي لم يتم اكتشافها بعد، أو بالقوانين التي تعمل خارج نطاق فهمنا.

ثالثاً: يُورخُ التقليد الديني الزردشتي للعديد من الأحداث التي يمكن وصفها بأنها معجزة، وهذا يشمل العديد من الأحداث المتعلقة بحياة النبي زردشت حيث تم تسجيل العديد من المعجزات قبل ولادته، وكذلك عندما كان رضيعاً وطفلاً وشاباً وفي سنوات لاحقة، جزءاً من الكتاب السابع لبهلوي دينكارد يدور حول معجزات النبي زردشت، وهذه تعتبر دخيلة على الفلسفة الزردشتية لأنها ترفض مبدأ المعجزات.

أما الخلود يكون عبر الأعمال والإبداعات مثل اختراع نظرية الجاذبية من قبل (نيوتن) والكهرباء والمصباح ومن قبل (أديسون) واختراع التلفون من قبل (كراهام بيل) وغيرهم.

رابعاً: تعمل الجوانب الدينية مثل الصلوات والطقوس على مستوى يتجاوز المستوى المادي وبالتالي لا يمكن قياسه من خلال القوانين التجريبية المعروفة، لذلك يمكننا وصف عملها وتأثيراتها بأنها معجزات.

خامسًا: لا ينبغي للمرء أن يقبل بشكل أعمى كل حدث لا يمكن تفسيره على أنه معجزة؛ لأن بعض الناس يلجؤون إلى خفة اليد والوهم وأشكال أخرى من الخداع لإظهار أنهم يعملون المعجزات، مثل هذه الأعمال تصل إلى حد خداع الناس وخداع عقيدة الناس، ولهذا لا يمكن اعتبارها معجزة، فمثلًا لا توجد في الزردشتية ظاهرة الإسراء والمعراج ولقاءات سماوية، وإحياء موتى وملائكة ووحى وغيرها التي تم دس الكثير منها في كتاب أفيستا المحرف ومع الأسف محدودي العلم والثقافة يعتقدونه ويأخذون به..

التقويم الإرياني وأعياد الزردشتين

أعياد الزردشتيين ومهرجاناتهم مرتبطة بالمناخ وتغيّرات الطقس وأيام السنة والأشهر وكلمة مهرجان هي كلمتين -ميهر ومعناها الرحمة وجان صفة للمحبة وتعني الحياة أيضًا.

يحتفل الزردشتيون بعدة أعياد منها: عيد نوروز وعيد يِلدا (شوي جلة - Shawi Chilla) وعيدٌ آخر اسمه عيد المهرجان، وعيد السد (100) أو المائة وكانوا يحتفلون به الإيرانيون لحد سنة 1979 وقد مُنِعوا بالاحتفال به بعد ذلك من قبل النظام الإسلامي الجديد في إيران.

وعيد نوروز هو بداية العام والاعتدال الربيعي، وقد عرفته الأقوام الآرية منذ القدم ولا زال يُعتبر عيدًا قوميًا لكثيرٍ من الأقوام الآرية في المنطقة مثل الكورد والفرس والآذريين الهنود

والباكستانيين وبعض الأرمنيين والأتراك والطاجيك والأزبكية
والقرغية وبعض القوميات الأخرى في بلاد إيران سابقًا.

يكون فيها العيد المجيد 21 آذار وهو أول يوم للتقويم الآري
بداية سنة جديدة (+600 التقويم الميلادي).

والعيد الآخر هو ليلة يلداسم بالكردي (جلة-Chelle) حيث
يحتفل به الآريون به ضمن أجواءٍ من الفرح والبهجة بليلة يلداس،
وهي أطول وآخر ليالي الخريف ديسمبر-كانون الأول -حيث
تسهر العوائل حتى بزوغ شمس اليوم التالي ويلداس تعني ميلاد أو
ولادة.

التقويم الإرياني القديم المعروف باسم تقويم زردشتي، هو الأقدم
في العالم ورثه الآريون من بلاد إيران ومن الواضح أن لديهم
معرفة دقيقة بعلم الفلك ومواقع الأرض حول الشمس، وطول
النهار والليالي، وما إلى ذلك.

بدأ الزردشتيون احتفالاتهم بنوروز ورأس السنة الجديدة من اللحظة الدقيقة للاعتدال الربيعي في نصف الكرة الشمالي، حيث تم تقسيم السنة الشمسية إلى مواسم ثم حسبها عمر خيام، عالم الرياضيات والفلك والمنجم والشاعر فيما يعرف شعبياً باسم تقويم "الجلالي" حسب السنة الشمسية 365 يوماً (روز) و5 ساعات (سا أت) و 48 دقيقة (دغيغة) و 49 ثانية (سنية)، وبالتالي فهي قريبة جداً من الحسابات الحالية.

يتكون التقويم من اثني عشر شهراً، كل شهر من 30 يوماً ولكل يوم اسم، الأيام الخمسة الماضية كانت تسمى بانج بمعنى "خمسة"، وُسِّيت كل واحدة منها على اسم المجموعات الاجتماعية الخمسة الموجودة في الكاثات، لا يزال معروفاً ويستخدم باسم التقويم الزردشتي.

غالبًا ما كانت التنشئة الاجتماعية وتعليم الشباب تدور حول الأهمية النسبية لكل يوم في التقويم، تمت تسمية كل يوم بعد

حدّث للعناصر الطبيعية والأخلاقية، مثل الأرض والشمس وآشا وفوهو مانا، كان الاسم المخصص للأيام دائماً يوفر ذريعة لتمرير التعاليم الزردشتية، على سبيل المثال، يتضمن اليوم المسمى "أبان" الوعي بالمياه، وشمل ذلك المعرفة بالمياه وفوائدها واستخداماتها ونظافتها وتقديرها وعشقها للماء، وكان لكل شهر من الأشهر الاثني عشر اسماً من اثني عشر اسماً تم إطلاقها بالفعل على أيام معينة، هم FarvarDeen و Asha و Haurvatat و Tir و Ameretat و Khshathra و Mithra و Aban و Atar و Daena و Vohu mana و Spenta armaiti في كل مرة يصادف يوم وشهر نفس الاسم ويتم الاحتفال به بطريقة خاصة، كمهرجان شهري، لذلك، في كل عام كان هناك أكثر من اثني عشر مهرجاناً شهرياً أو عيد، ثلاثة سنوية وما مجموعه 36 عيد موسمي أو (جهنبار) حيث يتم إجراء تعليم الشباب من خلال وفي سياق هذه الاحتفالات أيضاً.

وبرزت أيضًا تقليد شخصيتين وهما خواجه فيروز وعمو نوروز، ولست متأكدًا إلى أي مدى كان هذا التقليد في الماضي، قرأت أن هذا التقليد قد تم تقديمه بعد عدة قرون من التواجد العربي في البلاد الإيراني إيران حاليًا، كما تم تقديم سانتا كلوز إلى الغرب منذ عدة قرون، أعتقد أنه جاء إلى أمريكا في عام 1773 (كان من المفترض أن القديس نيكولاس عاش حوالي عام 280 بعد الميلاد)، لكن هذا التقليد جاء إلى الولايات المتحدة ثم انطلق.

وهذه تعتبر إحدى عادات العصور القديمة، والألوان لها معانٍ الأحمر هو رمز للشمس والنار والدفع والحب والتمنيات التوفيق.

الأسود هو رمز الليل والظلام، ربما كان خواجه فيروز يرمز إلى سيطرة الظلام على الشمس فمعظم ملابسه حمراء، والوجه داكن (ربما كان قد تم ملاحظة الناس القدامى أثناء كسوف الشمس الكامل، معتقدين أن إله الشمس له وجهٌ أسود محاط باللون الأحمر.

الأبيض يرمز إلى الرجل العجوز الطيب كونه الرجل الحكيم
العائد من الشتاء البارد القديم، يجلب الربيع ويعيد ميلاد
الطبيعة الأم.

وأيضًا تعني الأسود والأبيض للشخصين عن المساواة بين البيض
والسود. حيث أنهما شخصيتان تقتربان مع بعض بصورة متساوية
ودائمًا عند ظهورهما.

ربما تم صنع معظم هذه الأشياء لجلب الفرح إلى المجتمع وإحياء
ذكرى ولادة الطبيعة الأم وهبة الحياة، على أية حال هو رمز يحتفل
به الناس.

كل من سانتا كلوز وعمو نوروز/ خواجه فيروز، على الأرجح لهما
نفس الجذور، أحدهما ولادة إله الشمس، والآخر هو ولادة
الطبيعة الأم (الأرض الأم)، كلاهما يقدم الهدايا، التي اعتادت أن

تكون هبة الشمس، أو الأرض الأم (الثمار، الحياة الأفضل في المستقبل، إلخ)

الأخضر الدائم في وقت عيد الميلاد، هو أيضًا رمزًا قديم (الحياة إلى الأبد)، والشرائط الحمراء، والأحمر للشمس والناس الذين يصنعون ربطة عنق حمراء على الشجرة يتمنون أمنية، والهدايا هي هدايا إله الشمس، والأضواء والشموع ترمز مرة أخرى إلى الشمس والضوء والنار وما إلى ذلك.

أكثر الأوقات احتفالاً في السنة في التقويم الديني الزردشتي هو الشهر العاشر الذي يسمى "اليوم" بالفارسية والكوردية الحديثة. في تقويم Avestan الموسمي، يبدأ الشهر العاشر في منتصف شهر ديسمبر وينتهي في منتصف شهر يناير.

في التقويم الزردشتية، يتم تخصيص اليوم الأول من كل شهر للرب الأعلى ahûrá mazdá، أهور مزدا، في حين يتم تخصيص أيام أخرى من الشهر لكل من الطاقات الخالدة.

عندما يتزامن اسم الشهر والأيام يكون هناك احتفال كبير واحتفالية.

الجدول أدناه هو التقويم الزردشتي مذكور فيه الأسماء التي وردت في الكاثات وباللغة الكوردية والفارسية والبارسية ومعناها:

التقويمان أدناه تمثل الشهور الاثني عشر وأسماءها ومعانيها في التقويم الزردشتي أما التقويم الثالث فيمثل أسماء الأيام الخمسة من نهاية كل السنة.

الجدول أدناه يمثل أسماء الأشهر الـ 12 باللغة الأفستائية والفارسية ومعانيها.

Table 9: Names of 12 Months

Seq .	Gathic / Avestan	Farsi	Meaning
1	Fravashi	FarvarDeen	Progressive energy
2	Asha Vahista	Ardibhesht	The highest Asha
3	Haurvatat	Khordad	Perfection
4	Teshtarya	Tir	Rain star (Rain)
5	Ameretat	Amordad	Immortality
6	Khshathra	Shahrivar	Progressive Management
7	Mithra	Mehr	Love & commitment
8	Apam	Aban	Water
9	Athar	Azar	Fire
10	Datoshu	Dey	Just creator
11	Vohu Mana	Bahman	Enlightened mind
12	Spenta Armaiti	Esfand	Progressive happiness

الجدول أدناه يمثل أسماء الأيام الثلاثين باللغة الأفستائية والفارسية والبارسية ومعناها

Table 10: Zartoshti Calendar –
Days of the Month

Seq.	Gathic / Avestan	Farsi	PARSI	Meaning
1	Ahura Mazda	Ourmazd	Hormazd	Creator, Mass wisdom
2	Vohu mana	Vahman	Bahman	Enlightened mind
3	Asha Vahista	Ardvahasht	Ardibehesht	Highest Asha, Best Truth
4	Khshathra Vairya	Shahrivar	Sharivar	Progressive Management
5	Spenta Armaiti	Spandarmazd	Aspandad	Progressive happiness
6	Haurvatat	Khordad	Khurdad	Perfection, Wholeness
7	Ameretat	Amordad	Amardad	Immortality
8	Datoshu	Dadar	Dep-Adar	Just creator
9	Athar	Azar	Adar	Fire
10	Apam	Aban	Avan	Water
11	Hvare Khshaita	Khor	Khurshed	Sun
12	Maong Ha	Mah	Mohor	Moon
13	Teshtarya	Tir	Tir	Rain Star (rain)
14	Geush	Gosh	Gosh	Mother earth
15	Datoshu	Dey	Dep-Meher	Just creator
16	Mithra	Mehr	Meher	Love & commitment
17	Sraosha	Srosh	Sarosh	Intuition & aspiration
18	Rashnu	Rashn	Rashne	Just, Judge
19	Fravashi	FarvarDeen	FarvarDeen	Progressive energy
20	Veretraghna	Vahram	Behram	Victory
21	Raman	Ram	Ram	Peace, Happiness
22	Vata	Baad	Guvad	Wind
23	Datoshu	Dey	Dep-Deen	Just creator
24	Daena	Deen	Deen	Conscience (religion)
25	Ashi (Vang Hoi)	Ard	Ashishvang	Wealth & Power
26	Arshata	Ashtad	Astad	Righteousness
27	Asmana	Asman	Asman	Sky
28	Zemu	Zamyad	Zamyad	Earth
29	Manthra spenta	Manthraspand	Mahraspand	Progressive Manthra
30	AnaghraRaocha	Anaram	Aniran	Infinite brightness

الجدول أدناه يمثل أسماء الأيام الخمسة الأخيرة (بنج) في السنة باللغة الأفستائية والفارسية ومعناها

Table 11: Names of the last five days of the year				
Seq.	Gathic / Avestan	Farsi		Meaning
1	Ahunavaiti	Ahunavad		Supreme / Sovereign
2	Ushtavaiti	Ushtavad		Happiness
3	Spenta Mainyu	Spentomad		Progressive Happiness
4	Vohu Khshathra	Vohu Khshatra		Progressive Management
5	Vahishti Ishti	Vahisto Ishti		Greatest desire

الصورة أدناه تمثل الشخصيات خواجه فيروز وعمونوروز.



الأعياد والطقوس الزردشتية

الأعياد في الزردشتية لها مكانة عالية ومهمة، وهي سعادة وفرح، وهي رغبة ومشئئة أهورا مزدا وتكون مناسبة لإسعاد الناس بطرق متعددة من هدايا وعطايا، في النصوص الأفيستائية والتاريخ الكردي القديم هناك اهتمام في التواريخ وأيام والساعات السعيدة للإنسان، وفي نفس الوقت يعتبر الاحتفاء بالذكريات الحزينة من العادات السيئة الغير مرغوبة والمرفوضة والتي لم تذكر في المناسبات أبداً.

وتم ذكر أهورامزدا في نصوص الكاثات أنه رب السعادة ومصدر الفرح والأعياد، ويذكر أن أهورا مزدا هو ربُّ ويعتبر مصدر للسعادة والفرح.

ونرى أن معظم الأعياد الكردية الحالية ترجع بالأصل إلى عصر
الزردشتية لأن كوردستان كانت مهدا للديانة والحضارة
الزردشتية بعصورها المتعاقبة المختلفة، والتي كانت جزءاً مهماً من
تاريخ المنطقة والبلاد بالرغم من حدوث بعض التغيرات الشكلية
على هذه الأعياد.

ومن الجدير بالذكر أنه كلما التقى اسم اليوم مع اسم الشهر تصبح
عيد أو مناسبة حيث يصبح هناك اثنا عشر عيداً أنه لكل شهر
اسم معين ولأيامه الثلاثين أسماء أيضاً ولكل يوم يتشابه مع اسم
يوم من أسماء الشهر، وبهذا تصبح الاثنا عشر اسماً تشبه اسم
شهر، مثلاً اليوم السادس من الشهر اسمه (خوردادروز) واسم
وهذا يعني اليوم السادس من شهر خوردادروز هو يوم للاحتفال،
وهذا يعني لكل شهر يوم يتم الاحتفال به، وكل عيد له خصوصية
ومناسبة خاصة يتم الاحتفال بها ويدبكون في هذا اليوم، وهذه

الأيام الـ ١٢ هي كما مدرجة أدناه ويمكن الرجوع إلى جداول
أسماء الأشهر والأيام التي تم ذكره سابقًا:

١ - فروردینگان (١٩ فروردین) من شهر خاكه ليو الكوردي
(نوروز-شهر آذر).

٢ - اُوردي بيهشتگان - **Urdi bihishtigan** (٣ بيهشتگا)
نیسان.

٣- خوردادگان **Khordadgan** - (٦ خورداد) مایس، آيار.

٤ - تیرکان - **Tirgan** (١٣ تیر) حزيران.

٥- اُموردادگان **Amordadgan** -.

(٧ مورداد) آب.

٦ - شَهریورگان **Youregan** - (٤ شَهریور) تموز.

٧ - میهرجان **Miheregan** (١٦ میهری) ایلول.

٨ - إبانجان Ibingan - (١٠ آبان) تشرين الأول.

٩ - أزرجان Azergan (٩ آزري) تشرين الثاني.

١٠ - ديجان Daigan - (٨، ١٥، ٢٣ دَي) كانون الأول .

١١ - هَمَنَ جان Behmengan - (٢ بَهَمَنَ) كانون الثاني.

١٢ - إيسفندجان Isfindigan - (٥ إيسفند) شباط.

ومن هذه الأعياد عيد الاول فروردينكان Frawedingan -
نوروز وفي الشهر السابع ميهرجان وإيسفندجان في شهر شباط
من الأعياد القومية المهمة جدًا.

الجدول أدناه يبين الأشهر الكردية وتقابلها الأشهر الميلادية:

اسم الشهر الكردي اسم الشهر الميلادي

ريبندان Rebendan كانون الثاني

رشمي Reshemi شباط

خاك ليو Khakelio آذار

جولان ، بانمر نيسان

جوزردان Jozerdan أيار

بوشبر Posheber حزيران

خرمانان Khermanan تموز

كلاويز Gelawizh آب

رزبر Rezeber أيلول

خزلور كلاريزان Khezloor – Gelarezan تشرين الأول

سرماووز Sermaooz تشرين الثاني

بفرانبار – Befranbar كانون الأول

نذكر أدناه بعض التفاصيل عن الأعياد

١- عيد فروردينجان (خاكه ليو) نوروز

أول عيد شهري في كل سنة، عيد فروردينجان، الذي هو أول يوم من هذا الشهر ويصادف ١٩ آذار وخاكه ليو بالأشهر الكردية وفروذك بالأشهر الزردشتية التي يستخدمها إيران حاليًا، وهذا العيد له ترابط روحي فروهري طاهر بالأجداد العظام في الماضي، وفي هذا اليوم يتجه الجميع إلى الهورمزدكاه أو (الاتشكاه) (مكان ممارسة الطقوس الدينية والشعائرية والاجتماعية) بملابس بيضاء طاهرة ويمجدون (أهور أمازدا) بشكل جماعي على شكل تراتيل وابتهالات، ويذكرون آباءهم وأجدادهم بالخير ويدعون لهم، أما الضيوف الغرباء الذين يحضرون هذه المراسيم يتم توزيعهم فيما بعد على أهل المنطقة لغرض استضافتهم، وهذه الصيغة من ناحية استذكار الأموات والدعاء لهم موجودة في بقية الأديان أيضًا.

٢- عيد أُرودي بهشت شهر بانمَر - نيسان

يوم عيد أُرودي بهشت من شهر بانمَر - هو عيد أُرديبهشت في الدستور الأفستائية - آشا هيشتا - والمقصود منها النقاء والصدق والحق. الزردشتيون في هذا اليوم يتجهون بملابسهم البيضاء التي ترمز إلى النقاء والنظافة إلى (اتشكاه) ليمجدوا (أهور أَمازدا).

٣- عيد خوردادكان أو خوردادجان (شهر آيار)

هو اسم اليوم السادس من الشهر الزردشتي ويقابله شهر آيار الذي يتم الاحتفال به، ودستور خورداد في الأفستا يأتي بالهائورات وهي إحدى الأرواح أو الطاقات الخالدة أميشاسبينتا ومعناها الوصول للقامة، أجدادنا الزردشتيين القدامى كانوا في هذا اليوم يتجهون إلى ينابيع المياه والأنهار ومصادر الماء يمجدون (أهور أَمازدا)، والآن الزردشتيون بعد ذهابهم إلى (الأتشكاه) وإنهاء طقوسهم الدينية يحتفلون بعدها بالرقص والدبكات الفولكلورية.

٤- عيد تيركان أو تيرجان (حزيران)

يتم الاحتفال بهذا اليوم والعيد في هذا الشهر شهر تير الزردشتي (١٣ من شهر بوشبر الكردي) المصادف لشهر حزيران، ورد اسم تير في نصوص الأفيسا بتيشترا وفي الكردية البهلوية ب تَشْتَر، واسم تير ورد أيضاً في الثقافة الزردشتية اسم نجمة عند ظهورها تبشر بالأمطار.

في عصر الإمبراطورية الساسانية وفي عهد الشاه فيروز، كانت سبع سنوات من الجفاف والمجاعة وفي مثل هذا اليوم اتجه الناس إلى السهول والوديان وطلبوا من (أهور أمازدا) أن ينعم عليهم بالمطر، وبعدها أمطرت السماء وانتهت سنوات الجفاف، ومن بعد هذا الحدث أصبح الكورد والزردشتيون يحتفلون في هذا اليوم بالماء ويرشقون بعضهم ببعض به ويلعبون بالماء ولا يزال هذا التقليد ماشياً حتى اليوم في إقليم كردستان العراق.

٥- عيد أموردادكان أو دادجان (٧ مورداد) آب.

في شهر مورداد الزردشتي المقابل ل ٧ كلاويز الكردي (شهر آب) يتم الاحتفال بالابتهاال والشكر. "أمورتات" في أفستا و "أمورداد" في البهلوية وتأني بمعنى الخلود وتعتبر إحدى الأرواح أو الطاقات الخالدة أميشاسبينتا، ويتم الاحتفال بهذا العيد في الطبيعة قرب الينابيع والغابات والبساتين والأشجار.

٦- عيد شَهرِیوركان أو شَهرِیورجان (خَرمَمانان).

ذكرت تقليد أو عيد شَهرِوَر أو خَرمَمانان في الأفستا بصيغة ومصطلح خشثراوئي، سميت باسم يوم ٤ شَهرِیور ويتم الاحتفال بهذا العيد كباقي الأعياد.

٧ - عيد مهرجان أو ميهركان (أيلول).

يوم ١٦ من شهر ميهر الذي يصادف ٨ أيلول سبتمبر هو يوم عيد المهرجان سميت باسم نجمة ميهر، ومعنى مهر هي العهد والصدقة،

وهذا العيد له أهمية خاصة جدًا تأتي بعد عيد نوروز ويرجع السبب إلى أن نوروز بداية للصيف والميهركان بداية للشتاء.

عيد ميهركان أصبح عيد مهرجان عند العرب لعدم وجود اللفظ (G) في اللغة واستخدم هذا المصطلح في اللغة العربية فيما بعد لتسمية جميع احتفالاتهم.

يتجه الزردشتيون في هذا اليوم إلى (الأتشكاه) ويستقبلون بعضهم البعض بتقديم أنواع الأطعمة والحلويات والفاكهة وعلى طريقة فلكورية، ويتم إنشاد التراتيل وتبادل الأحاديث ليستمتعوا بيومهم.

٨- آبانكان (إبانجان) تشرين الأول.

يتم الاحتفال بهذا العيد في يوم إبان في شهر آبان والمصادف ١٠ من شهر خرلوز حسب التقويم الكردي.

٩ - عيد آزرَكان (آزرَجان) تشرين الثاني.

يتم الاحتفال بيوم آزرَ في شهر آزرَ الزردشتية والمصادف ٩ من شهر سَرمَاوَز حسب التقويم الكردي تقع أيضًا في شهر تشرين الثاني الميلادي ومراسيم آزرَ معروفة بإطلاق تسمية وصفة النار عليها كون النار أحد العناصر المقدسة الأربعة (الماء والنار والتراب والهواء) وتعتبر النار عند الزردشتية من أحسن وأفضل مطهر، ويرمز للنار كرمز للنور، لهذا يتجه الزردشتية بملابسهم البيضاء التي تعبر عن النقاء والنظافة إلى (الاتشكاه) لتمجيد (أهورامزدا) ويبدوون بترتيل بعض الآيات الأفيستائية.

١٠ - عيد دَيكان (دَيجان).

في أيام الأول والثاني والثالث من شهر بفرانبار التقويم الكردي (أوباه)، ويطلق اسم خور نَبَز على اليوم الرابع، والأيام (8،15،23) تعتبر أيام مقدسة من هذا الشهر، أما يوم ١٦ بفرانبار

من التقويم الكردي الذي يصادف ٦ كانون الثاني هو يوم بناء وإنشاء مدينة بغداد والذي احتفل به الساسانيون. حيث كانت بغداد عاصمة وقلب الحضارة الزردشتية ومنها كتبت وأصدرت العديد من الكتب الذي استخدمت اللغة البهلوية آنذاك وانتشرت إلى بقية البلاد وحتى البصرة.

١١ - عيد بهمنكان (بهمنجان).

يتم الاحتفال بهذا العيد في يوم وهو من " في شهر بهمن المصادف الثاني من شهر ريبدان من التقويم الكوردي، بهمن أو وهومنه" مقتبسة من أفيستا وتأتي بمعنى الفكر والسلوك الجيد وهذه إحدى خصائص أهورامزدا، ونرى الكثير من هذه الصفات والنعوت في الكاثات أو الترانيم للنبي زردشت. الخالق أهورامزدا أوضح فكرة الصالح من خلال حوارهِ واكتشافهِ للطبيعة.

١٢- عيد إيسفندكان إيسفندجان أو عيد المرأة.

يتم الاحتفال بهذا العيد في يوم سبندامز في شهر إيسفند المصادف الخامس من شهر رَشْمِي والمصادف الرابع والعشرين من شباط.

إيسفنديان أو سبندامز، ورد في الأفستا سبينتا أرميتي الأرواح أو الطاقات الخالدة، بمعنى التسامح والصبر والتحمل، أميشا سبنته أرميتي لها دور حراسة وحماية الأرض والبنية الكونية والأرض مثل المرأة لها دور الولادة والإثمار أو إنتاج الثمر، معناها مثمرة ومولدة للجديد، عيد أيسفندكان لتقديس المرأة وتقديرها في حياة الإنسان، سابقاً كانت نساء الزردشتية يرتدين ملابسهن الجديدة ويتم تقديرهن من قبل المجتمع بصورة عامة وأزواجهن بصورة خاصة بإعطائهن هدايا تقديرية، وفي هذا اليوم لا تعمل النساء في أي عمل سواء داخل أو خارج البيت ويقوم الأزواج

والأبناء بالاستعاضة عنهن في العمل. ولا يزال يعتبر الزردشتية هذا يوم هو يوم المرأة.

أعياد ومناسبات أخرى مهمة:

رغم وجود اثني عشر عيدًا في السنة لدى الزردشتية فإنه هناك بعض الأعياد والمناسبات الأخرى المهمة أصبحت جماهيرية وقومية وعالمية تحتفل بها عدة دول التي كانت أصل ديانتها الزردشتية مثل إيران، أذربيجان، طاجكستان، العراق، تركيا، قسم من أرمينيا، قيرغيزستان وبعض الدول المحيطة بها حيث امتدت الحضارة الزردشتية من روسيا إلى غرب اليمن والشام ومصر وبعض الدول، الأوروبية المجاورة ولا يزال يحتفل شعوبها ببعض هذه الأعياد وأهمها نوروز، وهذه الأعياد هي:

1. عيد نوروز

2. عيد ليلة يلدا (جلة Chella –)

3. عيد السدة أو المائة

4. عيد سيزدبدر

١- عيد نوروز:

عيد نوروز تقليد أو عادة أو عرف من الأعراف القديمة والعريقة جدًا الذي يتم الاحتفال به من قبل الكورد والأقوام المتجاورة الأخرى وأساسها يرجع إلى العصور القديمة جدًا، عيد نوروز له قدم تاريخي طويل ويعتبر من أقدم الأعياد على الكرة الأرضية، بموجب الأبحاث التي أجريت على هذا المجال، احتفل به الإنسان عندما كان يعيش في الكهوف احتفاءً بقدوم الربيع.

اعتقد القدماء أن الأرواح الطاهرة تزور أقاربها في شهر نوروز وكذلك يشعلون النار وينظمون مائدة السبع سين وهي مائدة تحتوي على سبعة أشياء فيها حرف السين، ويجلسون حولها، لهذا السبب يبدأ الناس بالتهنئة لاستقبال نوروز قبل أيام ويهتمون

بإعادة تنظيم بيوتهم وأثاثهم ويخيطون ملابساً جديدة لغرض الاحتفال بقدم نوروز، ومن المعروف أن كل قومية أو شعب يحتفل بطريقته الخاصة، حيث كانت الأقوام الآرية تتميز بالاحتفاء بنوروز.

احتوى عيد نوروز على عدة أساطير غريبة، منها أن الملك في أول اليوم كان يفتح بابه للجميع ويستقبل جميع الناس، وبقية الأيام الأخرى كان يستقبل بقية الناس من المكونات الأخرى وفي هذا اليوم كان يعطي الهدايا للناس المستحقين ويستقبل الهدايا أيضاً.

هناك آراء مختلفة بخصوص قدم عيد نوروز، لكن الجميع يتفقون بأن عيدي نوروز وميهرجان هما عيدان مهمان كانا ولا يزالان لسكان كردستان وإيران لهذا السبب يتم الاحتفال بهما في قدوم فصلي الصيف والشتاء، وهناك بعض المصادر تقول بأن زردشت هو الذي وضع نوروز في بداية الربيع، فمن المعروف ولحد القرن الخامس قبل الميلاد، لم يكن هناك غير هاذين

العيدين فقط بسبب تقسيم السنة إلى فصلين شتاء وصيف، وبموجب النصوص التاريخية فإنه في سنة ٤٨٥ ق. م. تم وضع التقويم الشمسي وقُسمت السنة إلى أربعة فصول.

العالم السويدي (نيبرك) المختص في الشؤون الإيرانية كتب يقول: أن التقويم المزدائسنائي (الزردشتي) الذي وضعه في عام ٤٨٥ ق.م. كان شمسيًا، وقسم بالتساوي الليل والنهار وبدأ من يوم الربيع وفيه ٣٦٥ يومًا وزعت على ١٢ شهرًا ولكل شهر ٣٠ يومًا وخمسة أيام كبيسة في نهاية السنة (هذه الخمسة تعرف عند الكرد بَنَج وتار)

السنة الشمسية تتكون من ٣٦٥ يومًا وست ساعات، إذا تم احتساب السنة ب ٣٦٥ يومًا فقط فإنه ستقصر بربع يوم لكل سنة فخلال ١٢٠ عامًا سيصبح ربع اليوم هذا شهر كامل ب ٣٠ يومًا.

بدايةً كانوا يحسبون الشهر بثلاثين يومًا ولم يحتسبوا البنج وتار، فصادفتهم مشكلة الخمسة أيام، فعالجوا الأمر بتوزيع الأيام الخمسة على أيام الربيع والصيف، لكن لم يتمكنوا من معالجة الخمس ساعات والـ ٤٨ دقيقة وبعض الثواني، ومعناها ربع اليوم، وهذا سبب أن يوم نوروز يتأخر كل أربع سنوات يومًا واحدًا وهو خلاف المبدأ الذي يتم الاحتفال به بأول يوم الربيع، وبهذا الشكل استوجب احتساب السنة بعد كل ١٢٠ سنة ب ١٣ شهرًا وعُرفت بالسنة الكبيسة، وأصبحت عُرفًا معمولًا به في عصر الساسانيين، وأخذت مكانة خاصة جدًا لدى جميع الأقوام ومنهم الكورد، واعتبر الساسانيون عيد نوروز عيدًا وطنيًا وقوميًا عام ٥٨١ أو ٤٧١م، واستمرت مشكلة التغير واستبدال يوم نوروز بسبب السنة الكبيسة لغاية القرن الـ ١١ الميلادي.

الصور أدناه تمثل مائدة تحتوي على سبعة أشياء فيها حرف السين باللغة الفارسية



الصورة أدناه تمثل احتفال جماهيري بعيد النوروز



عيد ليلة يلدا (جَلَّة Chelle)

عيد ليلة يلدا بالكردية جَلَّة ومعناها الأربعين، لها تاريخٌ قديمٌ جداً ويرجع إلى الإله ميهر ولايزال الكرد والإيرانيون والأقوام التي كانت من أصل زردشتي في بلاد إيران يحتفلون بها في أول يوم شهر بفرانبار الكردية (شهر كانون الأول)

يحتفل الإيرانيان ضمن أجواء من الفرح والبهجة بليلة يلدا، وهي أطول ليلة وآخر ليالي الخريف حسب التقويم الشمسي، وتصادف يوم 21 ديسمبر/كانون الأول، حيث تسهر العائلات حتى بزوغ شمس اليوم التالي إحياءً لهذا التقليد.

ويلدا هي كلمة أفستائية والبعض يقول سريانية، وتعني ميلاد أو الولادة، حسب معجم "دهخدا" الفارسي، ومع تقدم الدورة الشمسية طوال العام، تصل الشمس في آخر الخريف إلى أخفض نقطة في الجنوب الشرقي فتقل ساعات النهار ويطول الليل.

يذكر محمود روح الأميني في كتابه "الطقوس والاحتفالات القديمة في إيران"، أن جذور الاحتفال بليلة يلدا يعود إلى ديانة الميثرائية في إيران قبل آلاف السنين، وهي ديانة متعددة الآلهة، حيث تحدثت الأساطير الميثرائية وليست الزردشتية عن أن إله النور تفوّق في هذه الليلة على إله الشر والظلام.

ولكن مع أول يوم في الشتاء، تبدأ الشمس بالعودة نحو الشمال الشرقي في مدارها ليحدث العكس حيث تزيد ساعات النهار ويقصر الليل، وهو ما دفع الناس قديمًا لتسمية هذه الليلة بيوم ولادة الشمس أو إعلان ميلادها مجددًا.

وتحتفل العوائل الكوردية بصورة عامة والزردشتية بصورة خاصة بمائدة طعام تحتوي على الرمان والرقى والفاكهة المجففة والكرزات والشراب.

(الصورة أدناه لمائدة في ليلة يلدا)



٣- عيد السَدَّ أو عيد القرن

وهي مناسبة تكون قبل مائة يوم من بداية السنة الجديدة في شهر سرماوز الكردية تشيرين الثاني الميلادي، وهو عيد وتجديد العهد ولا يزال يُحتفل بها في كثير من مناطق البلاد.

سده (الفارسية والكردية: سده تُترجم أيضًا باسم ساد) ومعناها المائة، هو مهرجان زردشتي يعود تأريخه إلى الإمبراطورية الآرية الأولى، الإمبراطورية الإخمينية. تحتفل سده قبل 50 يومًا من نوروز. سده بالكردية والفارسية تعني "مائة" وتشير إلى مائة يوم وليلة متبقية لبداية الربيع، سده هو مهرجان منتصف الشتاء الذي تم الاحتفال به بفخامة وروعة في بلاد إريان القديمة، كانت احتفالية لتكريم النار ودحر الظلام والصقيع والبرد.

٤- عيد سيزدبدر

Sizdah Bedar، المعروف أيضًا باسم يوم الطبيعة، وهو مهرجان إيراني يُقام سنويًا في اليوم الثالث عشر من **Farvardin** الشهر الأول من التقويم الإيراني، حيث يقضي الناس وقتًا في التنزه في الهواء الطلق، ويصادف نهاية أعياد النوروز في إيران، من الاعتقادات السائدة لديهم أن الاحتفال بهذا اليوم خارج البيوت في الطبيعة سيدفع بالحظ السيئ الذي كان في عامهم السابق.

حقوق الإنسان في الزردشتية والديمقراطية

تعتبر الديانة الزردشتية أن جميع الرجال والنساء متساوون بغض النظر عن العقيدة والعرق والجنسية والاعتقاد الديني والآراء السياسية وما إلى ذلك، الصالح هو فقط الشخص الذي يتبع مسار "الأفكار الجيدة والكلمات الجيدة والأفعال الصالحة". وفي وثائق رسائل زاراثشتر في كاثات، كانت السعادة والخلاص والحظ السعيد هي الرغبة والنقاط المحورية لجميع شعوب العالم بغض النظر عن خلفياتهم.

أول إعلان لحقوق الإنسان صادر عن كورش العظيم، ملك الزرادشتية من سلالة الأخمينية عام 538 قبل الميلاد. منذ ما يقرب من 2500 عام كان يعتمد على تعاليم آشو زردشت (راعي الحق زردشت) في المساواة بين الرجال. "خلق الله الإنسان حرًا"

(كاثا 11-31) بينما نرى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في 10 كانون الأول 1948 ولأول مرة في تاريخ العصر الحديث.

وأن قيمة الحالة الإنسانية والحياة في الديانة الزرادشتية، تعتبر قيمة المكانة الإنسانية مساوية لمرتبة أهورا مازدا، بشرط أن يعزز الرجال والنساء الصلاح والخير وتحسين الحياة. في نظام الإيمان هذا، العالم مكان مقدس والحياة هبة من الرب. لذلك، فإن الحفاظ على الحياة بحسن نية أمر يستحق الحماية والمحافظة تمامًا. ستنتقل شعلة الحياة المحترقة إلى الأجيال القادمة، أكثر إشراقًا ولمعانًا من ذي قبل.

"الهدف النهائي للحياة هو أن تصبح واحدًا مع أهورا مازدا." (كاثا 11-45)

"أهورا مازدا هو الصديق الطيب والمنقذ للجميع." (كاثا 14-43)

قال زردشت: استمع بأذنيك بأعلى الحقيقة، اعتبرهم بعقول مضيئة بعناية، ثم يختار كل رجل وامرأة بأنفسهم وبحرية بين طريقي الخير والشر.

حقوق الإنسان في دين أشو زردشت Ashu Zarathushtra، يتمتع جميع الناس بحقوق متساوية - بغض النظر عن الجنسية والعرق ولون البشرة واللغة والدين والمعتقد لديهم باتباع حكم أشا، فإن الأفكار الجيدة والأقوال والأفعال هي عوامل الغلبة الوحيدة، يعتقد Ashu Zarathushtra أن الرب قد أعطى كل الناس الحكمة والضمير.

نذكر أيضًا بأن مجلس الموع الذي كان يسير أمور الناس في العهد الزردشتي كانت عن طريق الانتخابات وتحدد شروط للمرشح وهذه الشروط هي الفكر الصالح والكلام الصالح والعمل الصالح إضافة إلى حتمية إمامه بعلوم عصره التي تبلغ 12 علمًا في حينه والتي تشمل الفلك والفيزياء واللغة والطب الأعشاب والتاريخ

والجغرافية والدين والعلوم النفسية وما بعد النفسية والعلوم
الأخرى المتفرقة منها.

هذه المجالس استمرت في كل عهود الإمبراطوريات وكانت مساعدة
لإدارة أمور الناس ولكنها لم تتدخل مباشرة في نظام الحكم في
الإمبراطوريات اللاحقة مثل الميديين والساسانيين بل كانت تسد
الفراغ الدستوري عند تغير الحكم أو وجود فراغ دستوري مثل
أخذ دور وزارة الحرب لحين تعيين وزير حرب آخر لأنها كانت
من المناصب المهمة جدًا وكذلك بقية المناصب، وكانت مثبتة في
مجلس مري (مجلس البرلمان) هذه القوانين ولا يحق لمجلس الموع
التدخل في شؤون الحكم.

تستند نظرية زردشت بأن الناس أحرار في اختيار أفضل طريقة
للعيش بحرية كاملة بعد التفكير في الاقتراحات ووجهات النظر
المختلفة، تمامًا مثل الأشخاص الذين لديهم الحق في حرية
التفكير، فإن لديهم الحرية في اختيار دينهم أيضًا، عندما يكون

جميع الناس حقوق متساوية، يكون للرجل والمرأة حقوق متساوية في حياتهم المادية والروحية.

يعلّمنا دين آشور زردشت أن القوة هي فرع من فروع القانون آشا، تتحدث عن الحرية في اختيار طريق المرء، بدون ذكر "القوة" أي أنه يجب على المرء أن يكون قويًا بفكره ومعتقداته في الاختيار وبكل إرادة دون التردد في اتخاذ القرار النابع من الإيمان الحقيقي بقوة الذات.

تبدأ الكاثة الأولى بـ "Yatha Ahu" مبدأ الاختيار، من أجل إحلال السلام والازدهار والاستقرار والتقدم والسعادة للعالم الحي، يجب على الناس اختيار الأشخاص الأكفاء فقط القادرين على تحرير العالم من الأخطاء العقلية والجسدية، وقيادته إلى الحقيقة والدقة والتقدم والكمال والخلود.

الترنيمة 16 الأخيرة ما عدا واحدة، مكرسة بشكل خاص لـ "Vohû Khshathra Vairya" حرفيًا "المجال الجيد الذي يستحق الاختيار". ويوضح أن الحكومة الجيدة يجب أن تكون حكومة منتخبة، ومن ثم فهو أفضل مكسب يمكن أن يحصل عليه المرء.

إن خدمة حكومة منتقاة تعني أن تخدمها على أفضل وجه بتفانٍ يقوم على الأعمال الصالحة، من أجل مثل هذه السيادة، فالنظام العالمي، أسس الديمقراطية الأولى - بحرية العقلية والجسدية والروحية والمادية، على عكس الهيكل الهرمي للمجتمع في المهن / الطوائف من أعلى مستوى واحد إلى القاع الأدنى الهائل من الأقنان والعبيد كما هو موضح في التاريخ البشري للعديد من المذاهب، يقدم الكاثات Gathas بعمق عقيدة الحرية الفردية للإرادة والاختيار على قدم المساواة للجميع رجال ونساء.

التقسيم الكاظم للمجتمع البشري فريد من نوعه، يبدأ الأمر بالعائلة التي تعيش في منزل يتكاثر بالتبعية في المستوطنات والأحياء والأراضي وأخيراً الأرض - كل ذلك يعتمد على التفكير الجيد والإجراءات الدقيقة، هذا يجعل المرء يدرك الديمقراطية الحقيقية التي شرحها زردشت، يجب أن ينتخب القادة المرشدون لكل هذه الوحدات فقط على أساس كفاءتهم، وذلك أيضاً من قبل الأشخاص "ذوي العقل والفكر السليم - Vohu Manah" وفي إجراء "right - Asha". آشا الصحيح.

إن حرية الأفكار والإرادة والاختيار أثمن هدية من (أهورا مازدا) للإنسان فهي حريته الشرعية في الديانة الزردشتية، لا يحق لأحد أن ينتزع حرية الفكر والإرادة والاختيار من أي شخص. (في Gatha 30-2) ذكرنا Ashu Zarathushtra أن الإنسان له الحرية في اختيار طريقه كما يشاء، ولكن لديه آمال كبيرة في

استخدام عقله السليم جنباً إلى جنب مع مساعدة Ahura Mazda أهورا مزدا، للوصول إلى الطريق الصحيح والسعادة.

إن إلقاء نظرة فاحصة على جميع الديمقراطيات في العالم سيظهر أنه لا يزال يتعين على الجنس البشري العمل بحكمة وجدية للوصول إلى مبدأ الكاثات فهو خاشترا فايرا الذي تحدثنا عنه سابقاً "Vohu Khshathra Vairya".

التي صلى زرادشترا من أجلها في المقطع الختامي لأغانيه السامية:

نرجو أن تأتي الزمالة المطلوبة

لدعم رجال ونساء زاراشترا،

لدعم العقل السليم،

حتى يكسب ضمير كل إنسان

أجر الاختيار أجر البر،

رغبة الرب الحكيم.

فلننضم إليه في الصلاة ونعمل لتحقيق مثله الأعلى " Vohu
."Khshathra Vairya

"يتم اختيار كل من الحاكم والقائد

من أجل برهم.

يتم إجراء هذين التعيينات بعقل جيد

حتى تتم أعمال الحياة للحكيم،

وسلطان الرب راسخ،

الذي يصبح فيه المختار مؤهل الحق المظلوم.

الزردشتية والعصر الحديث

ورد في مقالات دكتور علي الجعفري وبتصرف ما يلي:

نرى في تاريخ بلاد إريان بأن النظام الفدرالي وحكم الأقاليم والبلد بمجالس منتخبة بشروط، كانت نظرية زردشت التي تحدث عنها في الكاثات، بينما نرى لايزال ونحن في القرن الواحد والعشرين بأن أنظمة مثل الذي دعا وعمل بها النبي زردشت لاتزال فقيرة جدًا في هذا المجال وخصوصًا في بلاد الشرق المعروفة بحكامها الدكتاتوريين والتسلط الفردي، كان دستور الميدين تنص بقوانين في إدارة المدن والبلاد البعيدة عن طريق مجالس منتخبة ديمقراطيًا ووفق الشروط التي بحثنا فيها سابقًا، حيث كانت من مبادئها المساواة بين البشر جميعًا ورفض أي سلطة فردية وتعين المجالس بطرق انتخابية حرة والتشاور عند اتخاذ القرارات.

علمياً نرى من الكثا لزردشت التركيز على عقل الإنسان في فهم الظواهر الطبيعية والفيزيائية وأقرانها بالمعجزة كما هو في بقية الأديان فعلى سبيل المثال ماذا كان رد فعل الناس في العصور القديمة لو ظهرت لهم سيارة أو طيارة أو سلاح أو مصباح إنارة أو جهاز اتصال حديث وغيرها من الاختراعات العلمية الحديثة؟ من المؤكد أنها ستدخل في باب المعجزات لعجزهم عن تفسير الذي يروه وهذا يثبت صحة نظرية زردشت بأنه يجب أن يكون للعقل دور في فهم الظواهر قبل الحكم عليها بالمعجزات والخرافات التي هي نتيجة عجز دماغ البشر عن فهمه وليست بالضرورة أنها تدل على عدم وجود الظاهرة.

نرى لحقوق المرأة ذكراً واضحاً جداً منذ آلاف السنين في كثات زردشت وكيفية التعامل مع المرأة ككائن منتج ومقدس أسوة بالأرض المنتجة وكيفية التعامل معها بكل احترام وممارسة حقوقها جنباً إلى جنب مع الرجل في كل ميادين الحياة آنذاك

والجدير بالذكر إن أحد أعيادهم كما ذكرنا عيد أسفنديان كان مخصصا لعيد المرأة في وقت لا يزال الكثير من المجتمعات ترفض هذه القدسية والحرية للمرأة رغم إننا في القرن الواحد والعشرين. وكما نقرأ في الكاثات بأن هناك رفض قاطع وكل لأي مبدأ من مبادئ العبودية من ناحية الفكر والجسد وهي من القسم الذي يردده الإنسان عند اعتناقه للزردشتية بينما نجد العبودية مستمرة لغاية الآن رغم رفضها بقرار أممي في العصور الوسطى فوجودها نراه في الأفكار واتباعهم لحاكم جائر لأجل مصالح معينة.

إن حقوق الإنسان مثبتة في جميع دساتير الإمبراطوريات التي كانت ديانتها الرسمية هي الزردشتية، فمثلاً السارق لا يتم الانتقام منه عند ارتكابه لجريمة السرقة وفي هذه الحالة سيتم البحث في الجريمة ولماذا سرق هذه السارق فإن كان السارق أُجرم لأجل أن يأكل كونه معدماً ولا يملك مصدر عيش لنفسه

ولعائلته فإنه سيتم عقوبة حاكم المنطقة من قبل المجلس الذي يدير البلد أو البلدة أما إذا كان السارق ليس بحاجة إلى ما سرقه فإنه سيتم تهذيبه أخلاقياً وفكرياً وسلوكياً بأن يجب عليه أن يزرع أرضاً مجاورة للبلدة بعدد من الأشجار يُحدد عددها حسب نوع الجريمة وبعد حفره لبئر ماء يجب عليه العناية بهذا البستان من الأشجار لحين الإثمار وتسديد مبلغ السرقة من المنتج، الذي فُرض عليه كعمل إجباري، وعند إتمام السداد فإنه سيكون صاحب البستان نفسه وبهذا قد تعلم درساً أخلاقياً بأن يكون منتجاً ويعرف قيمة الإنسان ودوره في الحياة وتأثيره مع الآخرين في المجتمع.

وهناك أمثلة كثيرة أيضاً على حقوق الكائنات وقدسيتها مع أننا في القرن الواحد والعشرين بدأ جدياً المناداة لها، مثل حقوق الحيوانات التي كانت مثبتة في دساتير الإمبراطوريات عندما كانت ديانتها الرسمية الزردشتية من الميديّة والساسانية والإخمينية

أيضاً، فالإنسان الزردشتي إذا وجد كلبة حامل بجوار بيته فيجب عليه رعايتها لحين إنجابها والاستمرار برعايتها لمدة ستة أشهر على الأقل إلى أن تكون قادرة على رعاية نفسها أو اصطحابها من قبل شخص آخر.

علمياً كما تحدثنا قليلاً عنه نرى أن زردشت نشأ في مجتمع مليء بالخرافات والتخلف وتعدد الآلهة، بينما نجد في كثات زردشت يسأل ربه أهورا مزدا: "يارب أعلمني من يحمل الأرض من السماء ومن يرفعها من الأسفل ومن يسحبها ومن يجرد النجوم في مجرات ومسارات" وهذا معناه أن الثورة العلمية العنيفة آنذاك هي التي توصلت لهذه الحقائق حديثاً في القرن العشرين والواحد والعشرين بجانب الكثير من الاختراعات العلمية الأخرى التي بحث فيها النبي زردشت في حينه.

فيما يخص البيئة والعناصر المقدسة الأربعة، الماء والنار والهواء والتربة، نرى أن في الديانة الزردشتية قدسية لهذه العناصر ترتبط

بالإيمان بالخالق، والعبث بهذه العناصر وتلوّثها تدخل باب الإجرام والانحراف عن القيم الكونية، نحن الآن في القرن الواحد والعشرين والعالم عاجز عن الحفاظ على البيئة كما كانت بسبب سوء استخدامه لعناصر الطبيعة الأربعة والآن يحاولون بذل جهودهم لغرض تنقية العناصر الأربعة المقدسة والتي هي من أساسيات الإيمان لدى الزردشتية.

أحببت أن أنقل لكم نصّاً من مقال الدكتور المرحوم علي الجعفري في هذا الخصوص وهو كما يلي:

(تنتقل الأفكار ببطء، على الأقل إذا نظرنا إلى كيفية انتقال الأفكار من مجال فكري إلى آخر بالاعتماد على الفرضية العلمية، التي يجب أولاً اختبارها وإثبات صحتها تجريبياً في مجالها المحدد، يمكن أن تستغرق تأثيرات اكتشاف علمي كبير على بقية المجتمع أكثر من قرن لتغرق فيها.

على الرغم من أننا نشعر في كثير من الأحيان أن التغيير التكنولوجي يتقدم بوتيرة سريعة، إلا أن هناك القليل من الإشارات، إن وجدت فإن عملية التحولات النموذجية تتسارع، نظرًا لأن العديد من الاكتشافات العلمية في القرن العشرين تتحدى نظرتنا القديمة للعالم بطريقة دراماتيكية، يبدو أن التحولات النموذجية تسير بشكل أبطأ الآن من ذي قبل، لذلك ليس هناك شك في أن الآثار المترتبة على الاكتشافات العلمية في أواخر القرن العشرين ستصل في النهاية إلى كل ركن من أركان مجتمعنا، العلم يؤثر على الفلسفة، الفلسفة تؤثر على الفنون، والفنون تؤثر على الثقافة الشعبية ووسائل الإعلام مثل التلفزيون والأفلام والموسيقى، حيث أننا سنتأثر جميعًا في نهاية المطاف في تفكيرنا اليومي بالاكتشافات الرئيسية والتحولات النموذجية التي غيرت العلم بشكل كبير في الثلاثين عامًا الماضية.

الشيء المدهش هو أن العلم الحديث قد توصل بالضبط إلى نفس الاستنتاجات التي طرحها زاراشترا منذ حوالي 3700 عام، أي أن الكون يعمل، على الرغم من أنه يدمج أيضًا عنصر الصدفة، ضمن قوانين محددة للفيزياء الخالدة والموجودة دائمًا وأن لهذه القوانين هدفًا محددًا، وهو دعم الكون وتوسيعه.

بنى زاراشترا قوانينه الروحية على فهمه الكامل لحالة الإنسان، ومن المثير للاهتمام، أن مفهوم زاراشترا عن Asha وقوانين الفيزياء المكتشفة حديثًا كما سنرى متماثلة، لذلك فإن دين زاراشترا البالغ من العمر 3700 عامًا، ليس صحيحًا فقط في ملاحظاته عن الحالة البشرية، ولكن أيضًا في اتفاق 100٪ مع إنجازات العلم الحديث الذي لا يمكن لأي دين آخر أن يقدم ادعاء مماثل.

درس زرادشتر حالة الإنسان وتوصل إلى استنتاجاته الوجودية التي وصفها بأنها آشا، كما درس العلم الحديث الكون من منظوره

الكلي والجزئي وتوصل إلى استنتاجات مماثلة، لذلك من الآمن أن نقول إن صلاحية Asha معززة على الجبهتين، Asha هو القانون الذي يعمل الكون بموجبه ولكن القانون الذي يجب أن نعيش بموجبه حياتنا لنكون بنائين ومتناغمين.

الحقيقة هي أننا إذا اخترعنا دينًا عالميًا جديدًا تمامًا قائمًا على العلم الحديث ووفقًا لما نعرفه الآن عن العالم، فسنتهي باختراع شيء موجود بالفعل، وهو الزردشتية؛ لذلك ليست هناك حاجة لاختراع دين عالمي جديد، تتمثل مهمتنا بدلاً من ذلك في رفع الزردشتية إلى وضعها الصحيح باعتبارها الإيمان المهيمن في العالم، والطريق إلى الأمام هو العودة إلى جذور رسالة زردشت وإظهار العبقرية العاملة في كائنات للعالم.

إذاً ما هو كل هذا الغموض في العلم الحديث؟ ما هي هذه الاختراقات الهائلة التي نسمع عنها وما هي آثارها على نظرتنا للعالم وعلى طريقة تفكيرنا؟ لن ننظر إلى ذلك فحسب، بل

سنقوم أيضاً بدراسة نتائج النموذج العلمي الجديد على أنظمة الفكر المختلفة التي تتنافس في مجالات الدين والفلسفة اليوم.

لقد اخترت تقسيم التفكير الحالي إلى تسعة بدائل مختلفة وسننظر في آثار التحول النموذجي القادم على كل من هذه الأنظمة، ثم ندرس هذه التأثيرات من أربعة وجهات نظر علمية مختلفة، ثلاثة منها اكتشافات في الفيزياء وعلم الكونيات وواحد في علم الاجتماع، ألا وهو وصول مجتمع الشبكة، نظرية المرحوم الدكتور علي الجعفري هي أن البديل الوحيد الذي يتوافق مع التغييرات التي تحدث في جميع هذه المجالات الأربعة يمكنه المنافسة بمصادقية بمجرد اكتمال التحول النموذجي.

سيكون للنظرة الجديدة التي تتشكل في العلم تأثير كبير على مكانة الدين والفلسفة، وخصوصاً ونحن على وشك تجربة بعض التغييرات الدراماتيكية التي ستتهز المعتقدات الراسخة والأنظمة الأيديولوجية في أسس ذاتها، ونحن أمام بعض النتائج المدهشة.

تغطي البدائل التسعة التي اخترتها جيداً مكان التفكير الحديث، فلدينا الديانات الإبراهيمية الأربع جميعها توحيدية ومؤسّسة في الشرق الأوسط، وهي اليهودية والمسيحية والإسلام والبهائية، ثم هناك العاملان الرئيسان في التفكير الشرقي، الهندوسية والبوذية.

نضيف بديلين غربيين حديثين لهما جذورهما في عصر التنوير في فرنسا في القرن الثامن عشر، لقد اخترت أن أشير إلى أنظمة التفكير هذه على أنها النزعة الإنسانية الغربية والعصر الجديد البديل التاسع والأخير هو الزردشتية، استناداً للكاثات **The Gathas**، الذي كتبه **Zarathushtra** زردشت منذ 3700 عام.

إن النزعة الإنسانية الغربية هي أساس جميع الأيديولوجيات التي تحاول الحفاظ على القيم المسيحية سليمة أثناء طرح الإله المسيحي، بدأت هذه العملية مع فولتير ووصلت إلى ذروتها مع نيتشه.

أنا شخصياً أعتبر الإنسانية الغربية كمنزل بدون قبو، محكوم عليه بالانهيار بمجرد أن يصبح الافتقار إلى الأساس واضحاً، لكنه مع ذلك بديل هائل لأنه يضم جميع الأيديولوجيات السياسية المهيمنة في مجتمعنا، مثل الماركسية والليبرالية والمحافظة، تتطلب النزعة الإنسانية الغربية وجهة نظر ملحدة أو ربما وجهة نظر لا إرادية حتى يكون لها معنى.

العصر الجديد هو في الأساس التبني الغربي للتفكير الشرقي بكل تنوعه، منذ روسو في القرن الثامن عشر كانت الطبيعة كالإله في فرنسا، ونهج التوحيدية تجاه الوجود جاذبية كبيرة لدى الغرب كبديل للهيمنة المسيحية المنهارة في العصور الوسطى، ما يعادله في العصر الحديث هو حشد البلورات والأهرامات من الأصوليين البيئيين الذين يظهرون في كل مكان من كاليفورنيا إلى ألمانيا.

يمكن بسهولة الإشارة إلى أي بديل ديني أو فلسفي جاد لجذب الانتباه في السنوات الخمسين إلى المئة القادمة إلى واحد على الأقل

من هذه البدائل التسعة. لذلك يجب أن يتم تغطيتنا بشكل جيد في هذا الإطار.

كان علم الكونيات قائماً منذ فترة طويلة على افتراض أن الوقت كان نوعاً من الوهم وأنه بالتالي لا توجد حدود مادية لمفاهيم الزمان والمكان. لم يكن للكون بداية ولا نهاية ولكنه كان موجوداً دائماً وسيظل موجوداً دائماً مع الاحتفاظ بنفس الخصائص، الأمر نفسه ينطبق على الفضاء، الذي كان يُفترض أنه لا نهاية له حتى ألبرت أينشتاين اشترك بشكل أساسي في هذه النظرة للعالم.

في عشرينيات القرن الماضي، بدأ العلماء في تحدي هذا النموذج إذا كان الكون موجوداً دائماً ولديه نفس الخصائص فيجب أن يكون مليئاً بالضوء والإشعاع، لأن هذه هي المنتجات الثانوية للانفجارات النجمية؟ كيف يمكن أن يحتوي الكون على الكثير

من الفضاء الخالي المظلم؟ ربما بدلاً من ذلك ابتعدت المجرات عن بعضها البعض ليتوسع الكون بدلاً من أن يقف ساكناً.

إذا كان الكون يتوسع، لكان عليه أن يتقدم من شكل أصغر وأكثر تركيزاً إلى وضعه الحالي، في أوائل الخمسينيات من القرن الماضي، كانت امرأة يهودية روسية تُدعى فيرا روبين أول من شاهد العواقب الكاملة لتوسع الكون الذي كان بالفعل أسير الزمن، لذلك كان لابد أن يكون لها بداية انفجار كبير حيث ولد كل من الكون وأبعاد الزمان والمكان، وتوسع كل شيء بوتيرة سريعة منذ ذلك الحين.

لقد تم إثبات صحة نظرية الانفجار الأعظم بكل تفاصيلها على مدى الثلاثين عاماً التالية، والغالبية العظمى من الفيزيائيين وعلماء الكونيات يعتبرون صلاحيتها أمراً مفروغاً منه.

تشير معظم النظريات الآن بدلاً من ذلك إلى كيفية حدوث الانفجار العظيم وطبيعة الأحداث التالية المهمة وتأثيرات هذه الأحداث على شكل كوننا الحالي من خلال دراسة المجرات البعيدة والتي تصادف أنها تعكس كوناً أصغر بكثير من كوننا وإشعاع الخلفية في الفضاء يمكّننا التعرف على أصل وخصائص العالم.

بالنظر إلى مفهوم الوقت، يوجد تاريخياً افتراضان متنافسان، واحد يسمى الكون الزمني الدائري (CTU) ويفترض أن الكون كان موجوداً دائماً وأن جميع الأحداث ستعود عاجلاً أم آجلاً إلى نفس الموضع الذي بدأت منه والوقت مجرد وهم، حتى أينشتاين اشترك في CTU والذي يعني أن النزعة الإنسانية الغربية (وبديلها عن الدين، الإلحاد) تقوم على هذا الافتراض، وكذلك الهندوسية والبوذية وما يعادلهما غربياً في العصر الجديد.

المفهوم المتنافس هو الكون الزمني الخطي (LTU)، والذي له بالفعل بداية وربما نهاية أيضاً، فالوقت جزء أو بعد من الكون،

وليس مجرد وهم، فلا تعود الأحداث إلى نفس الموقف مرة أخرى، لكن الوجود في تطور مستمر. أسس Zarathushtra هذا المفهوم بالفعل ومنذ ذلك الحين تم تطبيقه على الديانات الإبراهيمية؛ لذلك فإن هذه البدائل الخمسة تصمد أمام تداعيات نظرية الانفجار العظيم على مصداقيتها الفكرية.

إذا كان الكون وأبعاد الزمان والمكان قد ولدت في الانفجار العظيم وحدث هذا كنتيجة للصدفة البحتة، لكان الأمر برمته قد مر بمليارات ومليارات من احتمالية الانهيار، بدلاً من ذلك يعمل الكون وأبعاده ضمن قوانين فيزيائية دقيقة موجودة خارج وقبل الانفجار الأعظم وصالحة اليوم أكثر من أي وقت مضى، القوانين هذه تم إنشاؤها على ما يبدو لتجنب الانهيار، لذلك من المستحيل أن تظل ملحدًا مع قبول دليل الانفجار العظيم وعواقبه، لأن الإلحاد كان أساسًا قوسًا تاريخيًا بين نيتشه وماركس، ثم مات فكريًا مع فيرا روبن.

الاكتشاف الرئيسي الثاني في العلم الحديث هو أن قوانين الفيزياء تبدو متطابقة في كل مكان ننظر فيه إلى الكون، إذا نظرنا بعيدًا بما فيه الكفاية، فإننا ننظر أيضًا إلى الوراء بعيدًا عن الوقت المناسب لأن الضوء الذي ندرسه قديم مثل عدد السنوات الضوئية التي قطعها، حتى عندما ندرس الكون الفتى الذي نراه من أبعد المسافات، فإن قوانين الفيزياء لا تزال مطابقة لتلك السارية في منطقتنا الحالية.

إذا كانت قوانين الفيزياء متطابقة في كل مكان في الكون وكانت هي نفسها منذ نشأة الكون، فلا مجال للاستثناءات، وهذا يعني أن الحقائق الموازية لا يمكن أن تكون صالحة، عبارتان تتعارضان مع بعضهما البعض لا يمكن أن تكون كلاهما صحيح.

في الدين، لا مجال للشرك، فالهندوسية مثلًا تقوم على تعدد الآلهة وبالتالي لا تنجو من هذا الاكتشاف العلمي، ولا العصر الجديد

الذي يقوم على فكرة الحقائق الموازية ويزدهر عليها، الحقيقة هي أن افتراضين يتناقضان لا يمكن أن يكونا صحيحين.

دعونا ننقل الآن من الفيزياء الكلية إلى الفيزياء الدقيقة ميكانيكا الكم مفهوم سمعنا عنه جميعاً لكن القليل منا يفهمه، في الأساس تتعامل فيزياء الكم مع الجسيمات الذرية ودون الذرية وخصائصها وكيفية تفاعلها حيث تمت دراسة الكم ميكانيكا منذ بداية هذا القرن ولكنها بدأت مؤخراً فقط في تطبيقها على التكنولوجيا والتأثير على نظرنا للعالم.

واحدة من أكثر الظواهر إثارة للاهتمام في فيزياء الكم هي أنه عندما نلاحظ ونسجل حركة جسيم صغير مثل الإلكترون، نجد أنه لا يمكننا تحديد موضع الجسيم وحركته في وقت واحد، وهذا له نتيجة دراماتيكية وهي أن نشاط أسس كوننا لا يمكن التنبؤ به حتى عندما يكون لدينا وصول مثالي إلى المعلومات، وبالتالي فإن العالم غير حتمي فلا يمكننا أبداً أن نتنبأ على وجه اليقين بما

سيحدث، فقط نقوم بتكهنات أكثر أو أقل دقة أو تصميم مجالات
للنتائج المحتملة لأن الله نفسه إذا كان موجودًا لا يستطيع أن
يعرف مسبقًا ما سيحدث بالضبط.

الأديان الإبراهيمية هي أربعة تستند جميعها إلى مفهوم أن الله
يعرف كل شيء، بما في ذلك ماذا سيحدث في المستقبل، فلا
يمكن إخفاء شيء عن الله ولا حتى المستقبل، فعندما قبل يهوذا
المسيح، فعل ذلك؛ لأن هذا قد تم تحديده بالفعل وكان قدر يهوذا
تقبيل المسيح وخيانتته، ولم يكن هناك شيء يمكن أن يفعله
يهوذا لتغيير مصيره، ولا يمكن للمسيح أن يتجنب صلبه، تم
تحديده.

وينطبق الشيء نفسه على اليهودية والإسلام والبهائية، حيث
يعتبر سرد المستقبل جزءًا لا يتجزأ من المعتقدات الدينية والتي
بدونها تنهار أسس الأديان ذاتها، ثم أثبت العلم الحديث وخاصة
فيزياء الكم أن هذا الافتراض غير صحيح.

إذا لم نتمكن من التنبؤ على وجه اليقين بحركات ومواقع أصغر الجسيمات في الكون، فلا توجد طريقة يمكننا من خلالها التنبؤ بأي شيء أكبر على وجه اليقين أيضًا، من بين جميع الديانات التوحيدية الخمس التي تأسست في الشرق الأوسط، لكن هناك واحدة فقط وهي الزردشتية غير حتمية وبالتالي متوافقة مع عواقب فيزياء الكم.

إذا لم نتمكن من التنبؤ حتى بالثانية التالية على وجه اليقين، فلا يمكننا بالتأكيد التنبؤ بأن الكون الحالي سيعود إلى نفس وضعه الحالي في مكان ما في المستقبل، لذلك فإن الأنظمة الفكرية المعتمدة على الكون الدائري تواجه أيضًا عقبة رئيسية للتغلب على مصداقيتها بعد اختراقات فيزياء الكم.

نحن نعيش في عالم سريع التغيير حيث تكون آثار الاختراع التكنولوجي هائلة، حتى أصبح العالم قرية عالمية واحدة من خلال الوسائط الإلكترونية الجديدة السريعة والرخيصة ويمكننا جميعًا

الوصول المستمر إلى المعلومات المثالية، ولا يمكن أن يتحكم أي فرد أو منظمة في تطور مجتمع الشبكة والبقاء خارج ثورة الشبكة يعني الاستبعاد التام من كل جانب من جوانب المجتمع الحديث، بما في ذلك التجارة والتنمية الاقتصادية والتكنولوجية.

أصبحت الثورة التي أطاحت بالديكتاتوريات الشيوعية في أوروبا الشرقية ممكنة من خلال الاستخدام الواسع النطاق لأجهزة الفاكس في تلك البلدان، كما أن محاكمة رودين كينج في لوس أنجلوس لم تسبب الكثير من الجدل لولا أشرطة الفيديو التي تُظهر سلوك شرطة لوس أنجلوس، فوسائط الشبكة الجديدة تظهر في كل مكان وتسجل كل ما يحدث أو يقال، ويمكن للعالم دراسة كل ما يحدث بالتفصيل، لننتقل إلى مجتمع شفاف ولا يمكن إخفاء أي شيء مهم عن الجماهير بعد الآن.

سوف يتأثر كل جانب من جوانب السلوك الاجتماعي، من الحياة الأسرية إلى هياكل الشركات، لم يعد بإمكان رئيسك في العمل

إغلاق الباب لعقد اجتماعات سرية، وسيتم نشر المعلومات ليعلمها الجميع في غضون دقائق، على أي حال يجب أن تذهب التسلسلات الهرمية وستسود حرية المعلومات وحرية الاختيار، حتى الديكتاتوريات مثل تلك الموجودة في الصين الشيوعية أو إيران للملاي يجب أن تتغير بسبب التغيير التكنولوجي، بعد 50 عامًا من الآن، لن يكون هناك المزيد من الديكتاتوريات في العالم.

كيف تؤثر هذه التغييرات على البدائل التسعة لدينا؟ حسنًا، أنظمة المعتقدات التي تتطلب طاعة لحقيقة إلهية محددة، بغض النظر عن أي شيء، لا يمكنها البقاء ويجب أن يكون نظام المعتقدات قادرًا على التعامل مع الأسئلة والتحليل المستمر وحرية الاختيار، وأن تكون أسس الإيمان ذات مصداقية فكرية مع كل تابع ليكون بديلًا، أي من بدائلنا التسعة ينجو من الاختبار القادم؟

ينص الإسلام على أن الله يحكم أنه لا إله إلا الله وأن الله يجب أن يخافه الجميع على الرغم من عدم فهمه في كثير من الأحيان، وفي البهائية يقرر بيت العدل القواعد والأنظمة لكل جانب من جوانب الحياة لجميع أتباع البهائيين دون السماح باستجوابهم، أما المسيحية واليهودية لديهما مفاهيم متشابهة عن الله ومع البابا المسؤول عن جميع الكاثوليك في العالم، حيث يعطيهم أوامر بما يفكرون وكيف يتصرفون، فإن نمطهم مشابه وإن لم يكن صارماً مثل الإسلام والبهائية.

من بين الأديان، الزردشتية والبوذية والهندوسية فقط هي التي تسمح للأفراد بمعرفة وفهم كيفية عمل الأشياء بأنفسهم، وبطبيعة الحال فإن النزعة الإنسانية الغربية والعصر الجديد متسامحان بدرجة كافية تجاه التفكير الفردي لتكون قادرة على النجاة من اختبار ثورة الشبكة، لكن الأديان الإبراهيمية لن

تكون قادرة بالحفاظ على أسسها والنجاة من ثورة المجتمع المفتوح في وقت واحد.

إذا نظرنا إلى جميع البدائل التسعة من المناظير الأربعة التي ناقشتها أعلاه، فسنجد قريباً أن الزردشتية كما قدمها زارادشترا في الكاثات، هي البديل الوحيد الذي نجا من جميع الاختبارات الأربعة وبالتالي لديها مستقبل تزدهر فيه.

سؤال يطرح نفسه وهو هل يستطيع الزردشتيون في العالم فهم هذا وهل يدركون المسؤولية التي تترافق مع هذه النتيجة؟ أم هل يتعين على الباحثين عن الحقيقة خارج المجتمع الزردشتي أن يخترعوا ديناً عالمياً حديثاً جديداً موثقاً به يستعير أفكار زرادشترا بينما يديرون ظهورهم للزردشتيين التقليديين؟

أعتقد أن هذا السؤال متروك للزردشتيين أنفسهم للإجابة، ولكن لا شيء يمكن أن يكون أكثر أهمية داخل المجتمع

الزردشتي اليوم من الارتقاء إلى حقيقة أننا وحدنا نحمل الحقيقة
الأبدية من عصور ما قبل التاريخ إلى العصر الحديث، إنها
مسؤولية هائلة، فهل يمكن للمجتمع الزردشتي أن يرقى إلى
مستوى ذلك أم أننا جاهزون للتحويلات الجماعية؟

قوانين إقليم كردستان والحرية الدينية

خلال الأربعة عشر قرناً من التاريخ الماضي كان الزردشتيين لهم تعاليم خاصة جنباً إلى جنب من الأديان المنتشرة حديثاً حيث تقيدوا بكثير من الأغلال التي سلبتهم بعض الحقوق في بلاد كثيرة منها إيران الحالية، فمثلاً عند اعتناق أي مسلم للديانة الزردشتية فإنه سيعدم، لذلك بقي الزردشتيون مسلوبي الكثير من الحقوق ويمكن في الكثير من الأزمان مُحاربين ومطلوبين للقضاء بسبب معتقدهم، لكن في العراق ليست هناك أي قوانين أو تشريعات اختصت بالديانة الزردشتية وكيانها وإحيائها ما عدا ما تم ذكره في الدليل العراقي لسنة 1936 الذي ذكر وجود عدد قليل من سماهم المجوس وهم الزردشتيون في العراق، كما ذكر ذلك الأستاذ (سعد سلوم) هذه المعلومة في كتابه الموسوم (تنوعنا الديني). وبعد تغير نظام الحكم في العراق الفيدرالي الجديد عام 2003 وصدور دستور جديد لحكومة إقليم كردستان، تم

تشريع المادة 5 لسنة 2015 التي أعطى الحق بها لجميع الأديان بممارسة شعائرتهم وطقوسهم ولهذا نرى أن الزردشتيين بدؤوا بإعادة تنظيم أنفسهم والانخراط بالمجتمع ثانية، وفتحوا عدة مراكز وأماكن عبادة في كردستان، ولهم ممثلهم في حكومة الاقليم وبدؤوا مراسيمهم وبدأ الكثير من الشباب المثقف باعتناقهم الديانة الزردشتية لأن حسب تصورهم فهي تؤدي بهم للرجوع إلى دين آبائهم وأجدادهم وكذلك يرون بأن الزردشتية تلبي أفكارهم التي تحل الكثير من الألغاز لديهم كما سمعنا من بعضهم. ومن الجدير بالذكر أنه ليس من الكورد فقط وإنما من القوميات الأخرى أيضاً غيروا معتنقهم إلى الزردشتية ومن محافظات الوسط والجنوب، ولدى الزردشتية الآن من يمثلهم في بغداد وقام بدور كبير لأجل تثبيت بعض الحقوق في الدستور العراقي الجديد بإيصال رأي الزردشتية إلى لجنة تعديل الدستور العراقي كصوت قوي، وأيضاً تمكن من إيصال صوت الزردشتية

إلى المحافل الدولية الكبيرة، وهناك الكثير من العناصر الفعالة من لهم دور في منتدى الزردشتيين في العالم، ولهم صوت في أمريكا وكندا وأستراليا وأوروبا، ومن الجدير بالذكر أن لدى الزردشتيين حاليًا عدة منظمات فلسفية لنشر وتطوير الثقافة الدينية والتاريخية والفلسفية في داخل إقليم كردستان الحبيب – العراق البلد الحضاري العريق، المنظمات هذه في مدن سليمانبة وأربيل العاصمة التي افتتحت مؤخرًا معبدًا لها رغم تواضع إمكانيات الزردشتية وقلة دعمهم ماديًا وكذلك أفتتح معبد في السلبيمانية ومنظمات في دهور الجميلة وكركوك.

ويعتبر إقليم كردستان النموذج الديمقراطي الوحيد حاليًا في البلاد الإسلامية والعربية التي دخلت باب الحريات الفردية والدينية باختيارهم لعقائدهم دون قيود تشريعية تخص دينًا واحدًا.

رغم عدم وجود دعم مادي في إقليم كردستان إلا أننا فخورون بهذه التجربة الرائدة لإقليم كردستان التي سنّت قوانين تحمي كل الأديان والطوائف ومنها الزردشتيين الذي يمارسون طقوسهم الدينية والثقافية والاجتماعية بكل حرية والتي تعمل على نشر مبدأ التسامح والتعايش الأخوي، لكن نتمنى بإعادة ترميم الآثار العريقة المنتشرة في كل البلاد ونذكر منها كهف قزقaban القريبة من دوكان - سليمانية وأتشكا دربندخان الذي مورست فيها أبشع طرق التشويه البنائي، حيث تضيع معالمه الأصلية ومحاولة بناء أتشكا كبير بنموذج يليق بحضارة البلاد جنباً إلى جنب مع المساجد والكنائس لتزيد من الترابط الأخوي بين أبناء البلد الواحد، وليرى العالم أننا قوم نحب السلام والأخوة ونسعى لها مع الجميع دون تمييز في العرق أو الدين أو الجنس أو أي مسمى آخر.

الخاتمة

في اعتقاد آشو زردشت راعي الحقيقة والحق النبي زردشت، تم رفض نظرية "القوة". وكذلك نظرية "الخطيئة الأولية" وهكذا يولد كل جسد نقيًا بلا خطيئة، ويجعل المرء حياته ومستقبله على أساس الطريقة التي يختارها مع كل نوع من الكفاءة الجسدية والروحية والعائلية، ويمكن للمرء أن يكتسب المعرفة وبالتالي التعرف على القوى الموجودة في حكم الحقيقة آشا، ومن خلال التغلب على أوجه القصور تتغير أوجهها إلى الكفاءات.

دين آشو زردشت هو دين الأمل والحرية والفضل، ونرى في الكائنات بأنه على كل شخص أن يختار الفكر الجيد والقائد وحسن الاطلاع والصديق الحكيم ورفيق آشو ولكنه لا يجبر أحدًا، هذا الدين يحترم الجميع كشخص حر، الحق في حرية الاختيار هو من

بين أئمن الهدايا الأهورية التي لا يسمح لأحد أن يأخذها من شخص آخر.

في العقود الأخيرة، اهتمت العديد من المنظمات المتقدمة ذات المستوى الدولي من جميع أنحاء العالم والعديد من العلماء البارزين والقادة العامين بالعقيدة الزردشتية.

نأمل أن تستجيب هذه العقيدة لاحتياجات العالم الحديث والمواطنين ذوي التفكير النقدي وتبقى رسالة Ashu Zarathushtra اشوزردشت هي تحقيق السلام والحب والأمل والسعادة والانسجام مع الطبيعة والبشر والتفائل، وإلا فإن المقاومة ومحاربة الشر بالفكر الصالح والكلام الصالح والعمل الصالح هي مسار العمل التالي للوصول إلى الحقيقة والقضاء على الأكاذيب.

"لتعزيز الحق والعدل على المرء أن يقاوم الأكاذيب والكذابين".
(كاثا 13-43)

إحدى الفلسفات البارزة للديانة الزردشتية هي التجديد وإعادة خلق العالم الحي، فيتم تثبيت التراجع وعدم الإبداع وينظر إليهما بازدراء في هذا الإيمان.

"نتمنى أن نكون من بين أولئك الذين يروجون للعالم للتقدم والتنمية ويقودون الإنسان إلى الحق والنقاء." (كاثا 30-9)

وأخيرًا كن ما تكن من أي قوم أو دين أو مذهب، لكن اتصف واحمل المبادئ الثلاثة، الفكر الصالح والكلام الصالح والعمل الصالح، واعمل على الحفاظ على البيئة من خلال حماية العناصر الأربعة للطبيعة، الماء والنار والهواء والتربة.

بالتأكيد سيرضى عنك خالقك مهما كان دينك ومعتقدك.

المصادر

- 1--نبذة عن الديانة الزردشتية (الباحث المهندس إبراهيم زراري
ولقمان حاجي كريم)
- 2-أفستا المترجم د عبد الرحمن خليل.
- 3-كاثات
- 4-خورده اويستا
- 5-ياسنا.
- 6-ياشت.
- 7-فيسبارد.

8- (الكورد في الكتاب المقدس) (Kurds in the Bible) -

(دوجلاس لايتون) Douglas Layton - ماجستير ودكتوراه

من جامعة (العنقاء) لللاهوت في الولايات المتحدة الأمريكية

<https://www.arageek.com/bio/zoroaster>-9

10- د. آزاد حمد أمين - ده روازه كومه لكه ی سه ر ده می زه

دهشت. (كتاب باللغة الكوردية)

11- صبري الممدس العدد 4783-5-2753 دراسات وأبحاث

في التاريخ والتراث والأقليات -

http://www.avesta.org/dhalla/dhalla_history.pdf

12- ئه فراندن ومردن له ئه فسانه ی كورددا به بی ئافستا و ده له

به هله وه كان - فرهاد عزز 275

خوشناؤ- هه ولیر (كتاب باللغة الكوردية).

Edward G. Browne, A. Literary History of --13
Persia, New Youk : Charles Scibner & Sons ,
؛1902-1906, vol.(?),p. 416

D.S.Margolioth,(Mahdi) Encyclopedia of
Religion and Ethics, vol. VIII, p. 336

14-أحمد أمين ضحى الإسلام ج ٣، ص ٢٣٦

D.M.Donaldson , Op.Cit.,p.231

15-علي الوردي نظرية المعرفة عند ابن خلدون .

16-مقالات المرحوم دكتور علي الجعفري.

https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%88%D8%B3_%D8%A-177%D9%84%D8%AB%D9%84%D8%A7%D8%AB%D8%A9

<https://en.m.wikipedia.org/wiki/Sadeh>-18

19- کتیب للأسروان قادروک مشرف علی اتشکاه سلیمانیة

2Boyce 2001, p. 382

20- The Heritage of Zarathushtra - A new ^ translation of His Gathas, Humbach & Ichaporia

21- "1. Part AVESTA: KHORDA AVESTA: Retrieved 2019-07-16
.www.avesta.org.

22- Kanga, Ervad Kavasji Eduljee. English .Translation of Gujarati Khordeh Avesta. p. 1

23- کتاب تاریخ الكرد القديم ل د. جمال أحمد رشید ود.

فوزي رشید ص 32_33

24- (إرفاد د. رامیار بارفیز کارانجیا)

(مجلة Jam-e-Jamshed)

23- كتاب إريا القديمة وكوردستان الأبدية - صلوات

كولياموف، صفحة ٥٤٨-٥٥٠-٥٥١

24- كتاب إريا القديمة وكوردستان الابدية - صلوات

كولياموف، صفحة 388-389.

25- مقالات الأستاذ مهدي كاي.

26- كاثات إقوال زردشت لبير لقمان.

محتويات الكتاب

إهداء.....	5
المقدمة.....	6
التمهيد.....	13
الزردشتية رسالة ودين.....	22
ولادة ومكان زردشت.....	29
حياة زردشت ونشر الرسالة الإنسانية.....	33
التسامح والتعايش الأخوي ونبذ العنف.....	41
الفروهر (Faravahar) أو شعار الزردشتية.....	46
الإيمان في الديانة الزردشتية.....	58
قانون آشا أو النظام الكوني العالمي.....	61
الزردشتية ديانة وعقيدة وفلسفة.....	67
العناصر المقدسة في الطبيعة.....	72
القوى والطاقات المعنوية في العقيدة المزدائسنانية الزردشتية.....	79

- 81..... أميشاسبانان أو الأميشاسباننا (الطاقات الخالدة)
- 92..... الأسماء ال 101 لأهورامزدا
- 110..... الكاثات أو الترايم الزردشتية
- 124..... كتاب أفيستا والتحريف
- 132..... التدرج الديني
- 136..... الطفل والزردشتية
- 141..... سدره بوشي والتنصيب
- 150..... المرأة والرجل في منظور الزردشتية
- 165..... الزّواج في الزّردشْتِيّة
- 179..... الصلاة
- 186..... الصيام
- 188..... الأماكن المقدسة
- 199..... الحسناتُ والسيئاتُ عند الزردشتية
- 202..... القدرُ والأقدارُ
- 206..... الحياة والموت

216.....	الأمل والنعيم
223.....	الزردشتية وبقية الأديان
252.....	السوشيانت أو المنقذ
259.....	المعجزات في الزردشتية
262.....	التقويم الإيراني وأعياد الزردشتين
274.....	الأعياد والطقوس الزردشتية
299.....	حقوق الإنسان في الزردشتية والديمقراطية
308.....	الزردشتية والعصر الحديث
337.....	الخاتمة
340.....	المصادر
345.....	محتويات الكتاب

فهم الزردشتية بدون تحريف

فلسفة زردشتية

إبراهيم زراري



الطبعة الأولى

1442 هـ - 2021 م

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع

مصر - بورسعيد

جوال: 00201211132879

E-mail: mohamedhamdy217217@gmail.com